

# دَعْوَا الْحَقِّ

• شَحْرِيَّةٌ لِعَنْي الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَبَشَوْنِ الثَّقَافَةِ وَالْفَنِّ  
• تُعَدَّرُهَا وَتُزَوِّدُ الْأَوْقَافَ وَالشُّوْنِ الْإِسْلَامِيَّةَ الرَّابِطَاتِ الْغَرِبِيَّةَ

التَّبَعِيَّةُ  
يَحِبُّ أَنْ تَسْقُطَ  
لَا تُسْتَبَدُّ وَتُسْتَعْمَلُ

فَلَسْفَةُ مَسَاسِيَّةِ  
الْمُلُوكِ الْعَالَمِيَّةِ  
بِمَوَاسِي

مَجْلَدٌ مِلَّتِيٌّ  
بِمَوَاسِي

عَيْدُ الْغُرَشِ  
تَأْلِيْفُ الْأَسَاذِ وَالْمُتَحَدِّثِ  
بِمَوَاسِي



الْعَدَدُ 2 السَّنَةُ 22 • جُمَادَى الثَّانِيَّةُ 1401 / أَيْرِيلُ 1981 • الْمَقْن 5 دَوَاهِر

فتح الرحمن من جنة الفردوس لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي عمير

مجلدات مكتبة  
الشيخ محمد باقر  
العلوي

# التمهيد

لنيل الموكب من المعاني والآثار

تأليف

المفتي محمد باقر  
العلوي

الجزء الثامن

مكتبة  
الشيخ محمد باقر

الطبعة الأولى 1385 هـ

فتح الرحمن من جنة الفردوس لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي عمير

مجلدات مكتبة  
الشيخ محمد باقر  
العلوي

# ترتيب المذكرات وتقرير المسالك

لمؤلفه آية الله العظمى

الشيخ محمد باقر

تأليف

المفتي محمد باقر  
العلوي

الطبعة الأولى 1385 هـ

مكتبة  
الشيخ محمد باقر

## من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

### تاريخ الطب العربي

للكاتب أبو بكر بن أبي عمير

الطبعة الأولى

مكتبة  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الطبعة الأولى 1385 هـ

### تاريخ الطب العربي

للكاتب أبو بكر بن أبي عمير

الطبعة الأولى

مكتبة  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الطبعة الأولى 1385 هـ



# فهرس

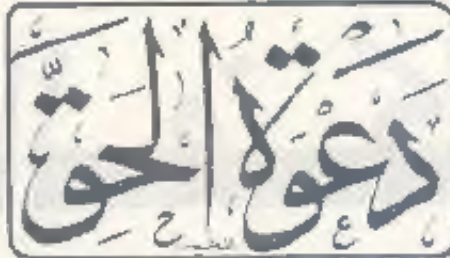
العدد 2 السنة 22

## الصفحة

- 2 - الفكر والعصوة - الانتاجية
- 4 - جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في خطاب هام بمناسبة عيد العرش المجيد
- 11 - في مطلع القرن الخامس عشر الهجري : الديباجة بجمي ان يقطب :  
للاستاذ عبد الله كنون
- 14 - الفلسفة سياسة الطلوك العلويين :  
للاستاذ محمد الطاسي
- 18 - من امجاد الاسلام في المغرب : المصور ابن ابي عامر :  
للاستاذ محمد امبارك
- 24 - محمد صلى الله عليه وسلم ملزما :  
للكنور محمد تزي الحياضي
- 45 - ذكرى عيد العرش تأكيد للاصالة والتحديث :  
للاستاذ محمد الخطيب
- 48 - مدينة الرسول الفاضلة التي استعفى على الحق وشريعة الله والتكامل :  
للاستاذ محمد بن البشير
- 55 - اعياننا متعاقبة وملاحقنا متلاحقة :  
للاستاذ محمد العربي الزكاري
- 59 - رائد البعث الاسلامي الحسن الثاني :  
للكنور يوسف التتاني
- 64 - الادب المغربي وحرارة الشرق العربي : الطولان الادريج  
رواية الاستاذ : احمد عبد السلام البقالي  
عرشي وتعليق : الاستاذ يوسف الشاذلي
- 71 - في ركاب المغرب الحتمي : ادب المغرب الصحراوي :  
للاستاذ زين العابدين التتاني
- 79 - قسرات الصلح العاصمي :  
للاستاذ عبد القادر العافية
- 87 - مائير جلالة الملك في شر الفكر الاسلامي واحياء لرائيه الشاليد :  
للاستاذ البعثي احمد بكسن
- 96 - عبد الله كنون والره في الثقافة المغربية :  
للاستاذ مصطفى الشريخ
- 100 - اوليات :  
للاستاذ محمد الصراشي
- 104 - شهرسمات ( دعوة الحق ) :  
عبد القادر الادريجي
- 109 - شهرسمات الفكر والثقافة
- 113 - رحمناب الهندي

الثن : 5 دراهم

## بيانات ادارية :



شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
والشؤون الثقافية والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الرباط - المملكة المغربية

• تمت المقالات الى العنوان التالي :

مجلة «دعوة الحق»

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط -

المغرب الهاتف : 03 - 627 و 04 - 627

• الاشتراك العادي عن سنة 55 درهما للداخل و  
67 درهما للخارج ، والشرفي 100 درهم وأكثر

• السنة 8 أعداد لا يقبل الاشتراك الا عن سنة  
كاملة

• تدفع قيمة الاشتراك في حاب

مجلة «دعوة الحق» رقم الحساب البريدي  
48555 الرباط

55 - 4855 El Hak compte cheque postal  
à Rabat

أو تمت رأيا في حوالة بالعنوان أعلاه

• لا تلترم المجلة برود المقالات التي لم تنشر

جمادى الثانية 1401  
أبريل 1981

العدد 2  
السنة 22

# الفكر

●● تتصاعف مسؤولية المفكر المسلم في عصر الصحوة بقدر ما تتجدد المشكلات وتشتد التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية بشراصة وضراوة وعنفة ، أن رسالة الفكر الإسلامي تتبع أساسا من جوهر هذا الدين ، وليست افرزا لظروف وملابسات طارئة ، على أساس أن الإسلام يجعل الجهاد في مقدمة المهام التي يتقضى بها المسلم سواء بسلاحه أو بلسانه أو بقلمه أو بقلبه . فالرسالة أصيلة أصالة الدين وحتمية وضرورة لا تقوم للمسلمين قائمة إلا بالقيام بها .

بيد أن مقتضيات الصحوة الإسلامية تلقى على الفكر المسلم مسؤوليات جسيمة ، يمكن رصدتها - ولا نقول حصرها - في الأوليات التالية :

أولا : الإسهام بالفكر والجهد العلمي في استنباط الحلول للمشكلات القائمة استنادا إلى تعاليم الدين واقتباسا من شريعته السمحاء .

ثانيا : المشاركة في تطوير أساليب التفكير والتحليل والارتفاع بهما من المستوى التنظيمي إلى المستوى العملي الذي يخرج بالعمل الحضاري والفكري من دائرة رد الفعل إلى ساحة الفعل المعجم لأرادة الأمة وتطلعات أبنائها .

ثالثا : الدفاع عن كرامة العقل الإسلامي بالوقوف في وجه الطغيان والجبروت والظلم والقهر ، وذلك بإفساح المجال للمجتهد أن يجتهد ، ولمجاهد أن يجاهد ، ولعامل أن يعمل ، ولكل ذي رأي وفكر أن يفكر بعقله الذي وهبه الله . وهذا الصرب من المقاومة العقلية يعتبر اليوم اكسر المهام إلحاحا بالنظر إلى ما يسود المجتمعات الإسلامية من أنظمة ديكتاتورية تقمع الفكر وتضطهد المفكرين ، وما يروج في أوساط المسلمين من مذاهب فاسدة وأيديولوجيات ضالة وعقائد باطلة .

رابعا : قيادة الرأي العام بصيغة فكره وفق العقيدة الدينية وتشكيل وجدانه على نمط لا يتنافى مع حقائق الإيمان - وهي مهمة شاقة ، تقع بالدرجة الأولى على عاتق رجال الاعلام الإسلامي والعلماء المتنورين والدعاة المفتحين ، الذين يرغبون في الدين ولا يرهبون ويشيعون صورا منحرفة ومشوهة عن الإسلام ورجاله وعلامه وتاريخه وتراثه .

## إفـتـاحـية



# والصحة

خامسا : بث الثقة في النفوس ، واحياء الامل ، وحمل الناس على التفاؤل والاطمئنان والاقبال على الحياة . وذلك بمناهضة كل الأفكار اليقظة التي يحترف أصحابها التحريض على الفوضى الفكرية والدعوة الى استخدام أساليب غوغائية واللجوء الى وسائل قاصرة عن بلوغ أهداف الاسلام النبيلة المتمثلة في اقامة مجتمع اسلامي تسوده الحرية والعدالة الاجتماعية واحترام كرامة الانسان من حيث هو انسان وكفى .

●● من هذا المنطلق الفكري وعلى اساس هذه الركائز العقائدية يمكن للمفكر المسلم ان يضطلع بمهمته التاريخية في الصدع بالحق والجهر بالحقيقة ومحاربة الزيف والمسح بالعلم لا بالجهل ، وبالحجة لا بالشعوذة ، وبالايمان لا بالشرك ، وبالتسامح والمحبة لا بالتعصب والكراهية . وتلك هي الاسس الثابتة التي يقوم عليها بناؤنا الفكري التسامح بلان الله .

● أن على المفكر المسلم - ولا نقول الإسلامي - لان الصفة الاولى ادق واصح - ان يروء الصحة ، ويقود حركتها الفاعلة ويعطي من فكره المستنير وعقله الواعي وتصوره السليم كل ما يمكن ان يسهم به في تعزيز مسيرة الاسلام في عصرنا الراهن . وان الذين يتفرون ويبعدون الناس عن ساحة الاسلام بدعوى من هذه الدعاوي التي لا تقوم على اساس ، انما يسيئون الى امتهم من حيث يعلمون او من حيث لا يعلمون .

●● رسالة المفكر المسلم في عصر الصحة هي التبشير لا التنفير ، والدعوة لا الدعوى ، والصدق لا الزيف ، والجهاد لا الفساد ، والحب لا البغض ، لان الصدق هو وحده الوسيلة المؤدية الى الفاية الشريفة ، اما الصرع والشطط والانحراف والقوابة والضللال وما الى ذلك من ضرورب الغلل العقلي فلن يؤدي الى نتيجة ، اللهم الا المزيد من التردى والسقوط . وليس في الدنيا مسلم صادق في اسلامه يرفض ان ينتهي مصير هذه الصحة المباركة الى ذلك .

سبحان القادر العليم

جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في خطاب هام، بمناسبة عيد العرش المجيد :

# • إختارنا منذ الاستقلال الكرامة والحرية والوحدة والبناء الحضاري الشاخص

●● استوعب جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في خطاب العرش الخطوط العريضة للمرحلة الراهنة من معركة التحدي التي يخوضها شعبنا المؤمن بربه ، المخلص لقيادته ، الوفي للمشروعية المتمثلة في مكونات وجودنا الحضاري وكياننا الاسلامي والوطني .

لقد اشتمل خطاب العرش على توجيهات سديدة وصائح قوية من خلال تحليل سياسي وفكري عميق الدلالة لابعاد السياسة المغربية منذ انطلاق مسيرة الاستقلال ، التي اكملت اليوم سنتها الخامسة والعشرين . وبذلك يعتبر خطاب العرش لسنة 1981 ميثاق عمل للأجيال الحاضرة والمقبلة لهذا احتوى عليه من تفسير حضاري سليم للسلطة الاستقلال والحرية ، وللمسيرة المغرب في عهده الجديد .

●● وإذا كان جلالة الملك حفظه الله قد أكد - بوعي ومسؤولية وامانة - أن المغرب أختار منذ مطلع الاستقلال الالتزام بامثله التاريخية والانحياز إلى جانب المشروعية ، فإن الواقع يشهد استعراة هذا الالتزام على هدي من الدين وبصيرة وأدراك لمسؤوليات المواجهة الجديدة مع القوى المناهضة للتقدم والتحرر من التبعية وحماية المكتسبات الاسلامية والوطنية .

وتنشر فيما يلي النص الكامل لخطاب العرش :



الحمد لله

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

### شعبي العزيز :

في هذا اليوم الماتق بالمسرة ، المشرق بالاعتزاز ، الحافل بذكرات متتاليات ، الجيـاش بصور متلاحقات ، نحتفل بعيدين كلاهما بهي الطلعة وضاح الجبين ، ونخلد ذكرين كلاهما علم راسخ من اعلام الطريق ، وصفحة وضيفة باقية من صفحات التاريخ .

وما احتفالنا بهذين العيدين ، وتخليدنا لهاتين الذكرين الا اعتراف منا بما اضى الله علينا من مترادف النعماء ، وحمد لما حشد في رحابنا من متواصل الاء ، وشكر لما خصنا به من خير شعبي وفضل كريم .

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

لقد من الله منذ خمسة وعشرين عاما على جلالة والدنا محمد الخامس رضي الله عنه وارضاه ، وعلى شعبه الذي ارى ملكه من اخلاصه ووفائه ، واعزازه وجهه ، آيات بعد آيات ، بنعمة حرية البلاد واستقلالها بعد نضال شديد وكفاح حديد وتضحيات فادحة ، وانتهاء عهد الاستعمار والاحتلال ، فتفتحت الابواب وانداحت الافاق ولاحت نباشير الصباح ، عندئذ تيسرت الممارسة التامة للسيادة المستعداة ، وعاد التصرف الكامل في مختلف شؤون الوطن المحرر الى اربابه واهله .

وشاءت ارادة الله ، ولم يمهض على اشراق طلعة الاستقلال الا خمسة اعوام ، ان يخلد والدنا نور الله ضريحه ، على عرش اسلافنا المقتسمين ، فكان بيننا وبينك ذلك اللقاء المحفوف بالخير واليمن ، اذ اتى الله بنا زمام امرك ، وعهد لنا بالسهر عليك ، والرمية لك ، والتيسير لاسباب اطمئنانك وسعادتك ، فتوقفت الاسرة الواصلة بين القلوب ، وتأكدت اللفة المشاعة في السرائر ، وتأملت النية الوارفة في الضمائر ، وتوطدت العزائم التي انطلقت وما زالت متطلقة بحمد الله ، متفاهرة بتأزرة الي

مبادي الابتكار ورحاب العمل البناء بالتماسيس والانشاء .

وما من امة شعبي العزيز ، كتب الله لها ان تشط من عقل الاحتلال وتستمرى نعمة الاستقلال الا وجدت نفسها في لحظة الإقبال على ممارسة سيادتها مدعوة لاختيار طريق لمسيرها ، ونظام لحياتها ، وعصير لحياتها ، ولم تكن بدعا من هذه الامم التي دعيت الى الموازنة بين سبيل وسبيل والمقاربة بين مصير ومصير ، الا اننا لم نطل التفكير عبادة الاستقلال ، ولم نتردد كثيرا بين اختيار واختيار واتجاه واتجاه لماذا ؟ لانه كان من ورائنا قبل الاحتلال عصور اشتهرت على مداها امثنا بما كان لها من سمات ظاهرة ، وملامح واضحة ، وتقاليد عريقة واخلاق وآداب ، وعادات واعراف ، ومفاخر وامجاد ، تكاثفت جميعها عهدا بعد عهد واحقايا بعد احقاب فبرزت على اثرها شخصية البلاد متميزة ، وحقيقتها ناصعة ، وعبريتها واضحة بين الاصلات والتطورات .

ولم يكن عهد الاستعمار فيما يتصل بنا الا حادثا من تلك الحوادث العارضة التي تصاب بها بعض الامم حين تتألب عليها اسباب قاسية وعزوف غانية فيعثرها من اجل ذلك الضعف والوهن وتكفل عن المداخلة والمقاومة ، وتفقد الناصر الذي يعصمها من المكاره والخطوب .

بيد ان همما ما لبثت ان اخذت تصحو بعد الفكرة ، وتنهض بعد الكبوة ، وسرعان ما استعلات النفوس وعيها واستبصارها ، واسترجعت العرائم صلبة عودها ، وحد سنائها ، فلم يهض الا ظرف قصير ، حتى بلغت فصائل البلاد ومناخها ، غاية ما كان يشتد حوله الحرص ، وتسحو اليه الامانة ، فتكسرت الاغلال والقيود ، ونهاوت الحواجز والعرائق واظل البلاد من الحرية عهد ناضر بهيج ، ووقف الملك المنتصر ، والشعب المنتصر ، على عتبة العهد الجديد ، متضافرين متكاتفين ، يهيب بهما الوضع الواعد السعيد ان يختارا للوطن من السبل ما يلائم التطلعات ويستجيب للرغبات ، وقد كانت مظامع والدنا جلالة محمد الخامس طيب الله ثراه ، واضحة كل الوضوح ، واهدافه جلية لا يلبسها غموض ، واغراض الشعب ومقاصده ، مطابقة موافقة لاغراض الملك الراكد ومقاصده ،



المؤسسات العلمية والمعاهد التربوية والمنازل  
الكونية والنظم القضائية ، وفي أثناء هذه المرحلة  
لم وضع ميثاق الحريات العامة ، وصدر قانون  
المسطرة الجنائية ، والنصب الاهتمام على شؤون  
الاقتصاد والاجتماع ، وبدأ التفكير في استكمال  
الوحدة الترابية .

وصار - شعبي العزيز - زمام امرنا ،  
فأخذنا على نفسنا يومذاك ان نطوي اشواطاً بعد  
اشواط في كل ميدان من الميادين الكفيلة برغد  
حياتك وطمأنينة بالك وبالأجيال الشاخصة من  
ابنائك وابناء ابنائك .

فما هي الاهداف والغايات التي نؤمِّنُها  
حينذاك لانجاز ما التزمنا به ، وتحقيق ما أمرنا به  
من وعود وآمال ، وما هي المعاور التي أتجه فيها  
القصد وتقرر على ضوئها المسار ؟

لقد كان علينا أول الامر ان نستمر سائرين على  
النهج الذي أوضحه والدنا رضوان الله عليه وأوضحناه  
منه ونحن إذ ذاك ولي عهدنا ومساعدنا الأمين ونجيه  
فيما كان يتصوره ويفكر فيه من خطط ومشروع ،  
فكان لزاماً علينا ان نصون شخصية البلاد وأصالتها  
ونبقى على كل عيزة تصفي عليها الطابع الذي تفرقت  
به على مر العصور والأجيال ، وكنا إلى هذا راغبين  
في أن يستمر شعبنا وتتوالى خطانا في كل مجال من  
مجالات تثبيت أركان الدولة وتنظيم المرافق ومن  
القوانين والسباغ ذي المعاصرة على كل منحي من  
مناحي الدولة يستوجب هذه المسؤولية ، بيد أن  
طموحنا لم يكن محدوداً في نطاق ما سلف من حدود  
ولا مقصوراً على المحافظة والبقاء ولا موهناً فيما  
يتصل بالأساليب وطرق المواجهة بافتناء الألسن  
والاكتفاء بالاستمرار ، وإنما كان طموحنا يتراعى إلى  
توسيع آفاق المباشرة ، وتحقيق ما لم يتحقق ،  
وأبتكار الوسائل لا تدارك النقص ورأب الصدع  
وسد الثلل فحسب ولكن لمد الأسباب الضامنة  
لرخاء والازدهار ، ونمو الأفراد والجماعات وظهور  
الوطن بالمظهر الذي يجعله قبلة الأنظار ومكان  
التقدير والإعجاب والاكبار .

وهكذا عمدنا إلى تراثنا الضخم الثري المكتوب  
منه والمسموع والمشيهد ، فتوليناه بالصيانة  
والحماية ، وأفرقنا ثوباً فشيئاً على آثارنا بعد

وأول ما نعلق باهتمامه واستأثر باعتناؤه أن نستعيد  
البلاد سابق عزها ، وتسترجع سالف مجدها ،  
ولاندرك هذه الغاية كان يرى لزاماً عليه أن يعيد  
للبلاد شخصيتها التي كادت أن تضيع ، ويرد إليها  
أصالتها التي أوشكت أن تنقرض منطلقاً في ذلك من  
منطق السلف الصالح من أجداده ، فقد اجتهد  
الاستعمار ايما اجتهد لقطع الصلة بيننا وبين ماضينا  
واستئصال ما كان لبلادنا من تقاليد صحيحة وعادات  
سليمة وسمات تختص بها من دون غيرها من الاقطار  
والأمم ، فلم يفتح بحرماننا من الحرية ولا باعتساف  
السيادة وإنما رام أن يطغى شعلة اليقين القوادة من  
اعماقنا ولولا إباء جدنا المقدس المولى يوسف  
وشهامته لشدت لقوة العقيدة ضربات عارمة وما  
أكثر ما كان ساسة الاستعمار ودعاؤه ومؤرخوه  
يسعون إلى تسحق نفوسنا بالشعور بأن ما تعلقنا به  
فرونا متوالية واحطناه بالاحترام والتقدير أجبالاً  
متلاحقة ليس خليفاً بغير الاستخفاف ، وليس جديراً  
الاً بالزراية والاحترام ، ونجاوزوا هذا الحد فساقهم  
الكيد لمقدساتنا والتأمر على شخصيتنا وأصالتنا إلى  
أن حاولوا تصديق صفوف الأمة وإصابة الكيان الواحد  
نعت راية الاسلام وبالانقضاء والاكسار بيد أن  
محاولتهم هذه باءت بالفشل القريع والخسران  
المبين لما عورضت به من مقاومة وصمودت به من  
استبسال ، فأنبرى والدنا جلالة محمد الخامس  
أجزل الله له الأجر والثواب في مستهل الاستقلال  
بمحو آثار الاحتلال ويعيد لنايتنا الاصلية ما كان  
لها من وجود وحياة ، فتم له من هذا الامر يوم  
عاجته المية جملة صالحة مما كان يوشاه ويستغيه ،  
وفي الوقت الذي استبان فيه ضرورة العناية بهذا  
الجانب ، كان يحظى من اهتمامه جانب آخر لا يقل  
شأناً ولا وزناً ، ذلك أن همته ، رحمة الله عليه ،  
كانت تنوق إلى أن تسلك البلاد من المسالك ما  
يؤهلها لأن تكون دولة مطبوعة بطابع العصر مسيرة  
للاقطار الناشئة لرقى في مجالات الثقافة والاقتصاد  
والاجتماع فأتجهت عزمته الوطيدة إلى تشييد  
الدائم التي لا غنى منها للدولة العربية على  
سلامتها واستقلالها ، وتصدى لمختلف المرافق ،  
فتناولها بالإصلاح والتحديث ، فلما التحق بكرفيق  
الأعلى بعد السهر الطويل والجهد الجهد ، والعمل  
الدائب العريق ، كانت الدولة قد قطعت في ظرف  
خمس أعوام مرحلة خصبة ، وأمتازت بالتنظيم  
والتشريع ، أقيم خلالها من جملة ما أُنشئ وأقيم



استنهاذ منا لهم المهرة من صناعتنا الذين جحدوا ما أصابه البلى ورمهوا ما نسي بالتلاشي ، وأعادوا بناء ما تقوض واندر ، وتواصلت جهودنا ، وامتد التحريك والتنشيط الى كل جانب من جوانب ثقافتنا ، وإلى كل نحو من انحاء اصالتنا فانشانا المساجد والمعاهد الدينية ، وأولينا كتاب الله العزيز بالغ عنايتنا فاعدينا وما زلنا نمد الوسائل لحفظه واستظهاره بالقراءات كلها ، كما أولينا سنة نبيه ورسوله الاعظم صلوات الله عليه وسلامه عناية ماثلة فاحدثنا معها متخصصا ياوي اليه الطلبة الراغبون في اكتشاف اسرار القرآن المجيد ، والاحاطة بالسنة النبوية القراء ، وإدراك مقاصد الشريعة ، وحرصا منا على ان يظفر شبابنا بلوسع حظ من العرفان ، وأكبر قسط من التكوين ، انشانا في مختلف جهات مملكتنا كليات وجامعات ، يلقن فيها الفقه والفلسف ، والعلوم التجريبية والعلوم الانسانية ، والطب والصيدلية والادب ، ومعاهد ومدارس لتكوين اطر الفلاحة والتجارة والاشغال العمومية والمصادن والامن والدفاع ، وسرنا الاسباب للراغبين من طلبتنا في اقتناء الوان شتى من المعرفة في كليات العالم ، ومعاهده وجامعاته ، وبفضل التدابير التي اتخذناها للأحياء والتجديد ، والحث والتشجيع وفتح العديد من المجالات ، واتاحة الكثير من الفرص ، اشد اقبال على مختلف العلوم والتقنيات ، وازدهورت الفنون والآداب ، وامرعت حقول الإبداع والتأليف ، ونالقت صناعات الزخرفة والتنسيق والتزيين ، وجابت اصالتنا الثقافية ، العدد الكثير من الاصقاع والامصار ، ووردت على بلادنا في اطار التبادل والتعاون ، ثقافات متنوعة ، تمت اواصر التواصل والتعارف والايخ والصداقة ، وكان من نتائج هذه الجهود وجهود أخرى بذلناها تسهيلا لاستقبال الزائرين لبلادنا ، وترغيبا للمقيمين من الاشقاء والاصدقاء في الطول بها من اجل المشاركة والاسهام في مؤتمرات وموائد علمية واجبية كثيرة ، وعروض ومهرجانات متعددة ، كان من نتائج هذا كله ، ان أصبح وطننا العزيز ، مقابا الوافدين عليه من السياح والعلماء والادباء واصحاب المواهب الفنية على اختلاف اصنافها ، ولم تكن بلادنا باسترجاع ما كاد يضيع من اصالتها ، ويغيب عن عقربتها ، وإنما استأنفنا مسيرتنا الحضارية وولقنا بيتنا وبين مشارق الارض ومقاربها غروبا من العلاقات والصلات ، تعددت بتعدد مجالات التعامل والارتباط .

وانطلاقا من حرصنا الاؤكد على ان نواكب نهضتنا الفكرية والعلمية ، نهضة تنظيم الاقتصاد والاجتماع ، احداثنا بادى ذي بدء الانعاش الوطني ، وتوخينا من احداثه تعبئة للطاقة البشرية لاجاز اكبر عدد ممكن من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية ، التي لا تحتاج الى تقنيات كبيرة ، ثم تولينا بعناية خاصة الفلاحة والفلاحين والصناعة والتجهيز وتشغيل اليد العاملة ، وراعت مطامحنا الى تأمين الانتقاء الذاتي واغزار الانتاج والتصدير ، فاتجه عزمنا الى سقي المزارع بتشبيد السدود وبسط القنوات ، وإلى مباشرة اصلاح ذراعي خليق بأن يدبر على المستفيدين منه المكسب الوفير والريح المحقق ، كما اتجه الى تنمية استغلال ثرواتنا المتجمية ، وبث الصناعات على اختلاف انماطها ، وانشاء الموانئ على طول سواحل التراب الوطني ، وبناء الطرق وتوسيعها وحفر الابار وتوليد الطاقة الكهربائية ، وتعميد شبكة المواصلات وتحديثها وتكثير المطارات واحداث ما يضاهي منها المطارات الغربية المرموقة ، ولم تعزب عن بالنا اوضاع عمالنا فاعرناها اهتمامنا وطفقنا نصدر من القوانين ما جعلها الآن في طبيعة الاوضاع ، وإلى هذا كله فقد استرعى انتباهنا ما بين الفئات الاجتماعية من فوارق ، فحفظنا عزائم وذرنا بمواالة التوجيهات قصد تقريب الشقة الفاصلة والميل على التقليل من التفاوت والتباين ، وفي هذا الاطار اصدرنا أوامرا لشركة الوطنية للاستثمار باتخاذ التدابير الكفيلة بحصول ذوي الدخل اليسير الذين يقتنون قراطيس مالية ، على مردود مريح .

واذا كنا - شعبى العزيز - قد اتجهنا منذ جلوسنا على عرش اسلافنا المقدسين في اتجاهات شتى قصدا من وراء كل واحد منها الى ان يخطو وطننا تلك الخطى الواسعة التي يقودها تطلع فسيح وطموح رحب ، فقد املينا علينا اقتناع شخصى واعتقاد متوغل في القلب ، ان نقيم نظام الملكية الدستورية ، ونقر الحريات العامة ، ونغولك - شعبى العزيز - واثت من اتت كفاية واقتدارا ، ووعيا واستبصارا ، حقوقا تؤدي من طريق التسيير والتندير الى اخذ بحظ وافى من التجديد والتطوير ونصيب ظاهر من البناء والانشاء ، فلم تمض الا فترة وجيزة على تسلمنا لمقاليذ امورك حتى استفتيك في اول دستور وضعناه وقررنا به نظام الملكية



مسيرتك بأن دخلت أرض الصحراء دخول واصل  
للأرحام ، مشتاق إلى لقاء العشيرة ، فتلقاك أهليك  
وأخوانك بالترحيب الحار ، والسرة التي يفجرها  
التحرير ، والإنشراح الذي يشيعه الإطمئنان إلى  
الحسن المصير .

إلا أن المطامع لم تلبث أن ازاحت عن وجهها  
النقاب ، وكشفت من حقيقتها الحجاب ، فانطلقت  
العصبات من أرض الجزائر مدحجة شاكية السلاح ،  
وأخذت تتناول بالمدون على أرضنا المستعمدة ،  
وأخذت من جهتنا نواجه الاستفزاز ونصد المعتدين ،  
ونكاثف العدوان ، وأنصحت المؤامرة ، كما اتضح  
الإصرار عليها ، فتصدينا لكل اعتداء غاشم ، وتناول  
منكر ، بالدفاع الذي أحبط كل محاولة ، وبالبطولة  
التي أجهضت كل خطة ، وبأشرنا من أحكام الأعداء  
والتنظيم ، ما ساعد على تطهير صحرائنا ورحى  
قواتنا وتحصين ترابنا بسياج من جيشنا متين .

وخلال هذه الحرب التي تدور رحاها منذ أكثر  
من خمس سنين ، أهينا بالجزائر أن تضع حدا  
للإعتداء ، ونسقط لها يد التفاهم وما زلنا لها باسطين ،  
وأملنا أن يتم لقاء في المستوى الأعلى عسى أن  
يفضي التصادم إلى حقن الدماء ، وأنهاء التوتر  
السائد في المنطقة وأحلال الأمن بها والسلام ،  
ونفضيل عدد من الأشقاء والأصدقاء الكبار فسموا  
مستهدفين هذه الأهداف سعيا محمودا مشكورا إلا  
أن ما أبديناه من حسن الاستعداد وما رغبت فيه  
الأشقاء والأصدقاء من إحلال التفاهم مكان التصادم  
كل ذلك لم يكن له الأثر المطلوب .

أن استرجاعنا للصحراء - شعبي العزيز -  
أمر تم وانتهى فالصحراء صحراؤنا ، ولسنا مستعدين  
للتخلي عنها ، وإذا كنا نرحب بكل تفاهم من شأنه أن  
يضع حدا للصراع ، فإننا لا نقبل بوجه من الوجوه  
أن يكون هذا التفاهم على حساب جزء لا يتجزأ من  
ترابنا الوطني .

#### شعبي العزيز :

هذه جملة من الميادين ملائها من أشراق فجر  
الاستقلال ، إلى أشراق طلعة هذا اليوم ، بأسباب  
مسرة واعتزاز وتفاؤل واستبشار ، وإذا كنا قد

الاستورية ، فتلقينه بالإبتهاج العظيم ووافقت عليه  
بما يقارب الإجماع ، ثم تناولناه بالتعديل والمراجعة  
ابتغاء تكميل مضمونه وجعل بعض أحكامه أكثر تعبرا  
من روح الديمقراطية الحق ، فانتهى إلى صيغته  
الحالية ، وما هي مؤسساته تضطلع بها أناط بها من  
أدوار ، وما هي المجالس التنفيذية المختلفة  
والسلطات الحكومية المختلفة تتعامل مهتدية  
بارشاداتنا ، على أساس الحوار ، وتجتهد ساعية إلى  
القيام بالهام ، وتحمل المسؤوليات ، وما دنا لا  
نقنع إلا بالكمال أو بما ينو من الكمال ، فإننا نؤمل أن  
تتلاحق الأعوام مضيئة كسبا إلى كسب وخبرة إلى  
خبرة ، وتصبح الممارسة الديمقراطية الجادة التي  
نريدها لبلادنا التزاما شائعا وعقيدة راسخة ، مثالا  
ينسج على منواله وبموجها يسمى إلى أحفاده .

#### شعبي العزيز :

أن الإنجازات التي بأشرناها ، والمكاسب التي  
أحرزناها ، كانت حرية بأن نظل ناقصة لولا أننا  
عزيناها بالمكسب الجليل الذي وأملنا الماسعي ،  
ولاحقنا الجهود ، من أجل الظفر به ونحصيله ، ذلك  
هو استرجاعنا لصحرائنا ، ولقد كان علينا بحكم  
استغلاف الله لنا أن نصون تراث أسلافنا المقدسين  
ونسترد منه ما نطاولت عليه يد الاستلاب ، فلجأنا ،  
كما نعلم ، في المطالبة بحقوقنا الثابتة الضائعة ،  
جريا على سنة المجادلة التي هي أحسن ، إلى كل  
وسيلة كفيلة في أن واحد بأن نقي العلائق الودية كل  
مكروه ، وترضى ما كان لنا من مطلب ومطبخ ، ولما  
استنفدنا وسيلة المفاتحة المنكورة ، وبين لنا أن  
التخاطب والتجاوز لم يقضيا بنا إلا إلى طريق  
مسدود ، استقر رأينا ورأي خصمنا لذلك على أن  
نحتكم إلى أسس هيئة قضائية دولية ، وصدر حكم  
هذه المحكمة مؤيدا لوجهة نظرنا ، ومعلنا بيننا وبين  
صحرائنا من روابط البيعة والقانون لدعوناك - شعبي  
العزيز - عند ذلك إلى القيام بمسيرة خضراء تسلم  
بها حقا مشروعا سلب ، وترابا مغريبا غصب ،  
ولسترجع بها وحدة نزل بها فترة من الزمن ، خطب  
التفريق والتمزيق ، واستجبت - شعبي العزيز -  
للنداء ، استجابة وعي وحماسة ، فكانت مسيرتك  
الكثيفة السليمة الرائعة التي قادها الإيمان وحماتها  
القرمان ، وامتازت بالجدية التي انارت الإعجاب ،  
وبالترافة التي دوت أصداؤها في الأفق ، وانتهت



صنمنا الكثير فان طموحنا الواسع يقتضي ان نظل  
في حركة دائمة لا نقر ، وعمل متصل لا نقطع .

انما قد احبنا التنمية الشاملة شعارا لنا ،  
وطفت على مدى اعوام بشكر من مرحطه الى مرحطه  
وبعد السير نحو المتاصد التي حذباهما ، الا ان  
الظروف الاقتصادية العالمية وما بها من انعكاس  
واثر ، والحرب التي حوضها دفاعا من ترابنا الوطني  
كل هذا ان حار دور المضي في مسلسل التنمية  
بالإيعاز للمرموب فيه ، فانه لم يصرفنا عن الاهتمام  
بالقطاعات التي تؤثرها مخططاتنا بالاختيار وهي  
قطاعات حيوية بالنظر الى حاضرها ومستقبلها .

لقد فرغنا من وضع المخطط الخماسي الذي  
ستجري به انعم ابتداء من السنة الحالية ، واسمينا  
أوامرنا بأن يخرج في العصر الاجيال ، الى ساحبه  
التطبيقي والسعي .

والإضافة الى هذا ، فاننا نأمل ان يثالث مس  
القرارات التي اتخذها او تتخذها تكميلا لنتائج  
المنطلتين الوطنيتين الخاصة احدهما بالتعليم  
والاخرى باقتصاد الفلاحي ، ومس تلك اسانج  
نفسها مشافان بسطوع ان يهدي بهم في الممارسات  
التعليمية او العلاجية .

من فصل الله على بلادنا ، - شعبي العزيز -  
ان تنمو في الوقت الحاضر منزلة ملحوظة معروفة ،  
فقد يسر الله لها هذا المقام بما استثمرته من جهود  
واتسسته من حجرة واقتتته من عرفان والتزمت به  
في علاقتها وصلاتها بالامم والشعوب من ميادى مثلى  
وفهم عبا ، وما هي في المجال السياسي كما هي في  
المجالات العلمية والادبية والفنية ذات روائع يعمرها  
هيئة عازنا واحاء ، وموده وصدافه ، فكان من آثار  
هذه الاواصر ان كثرت الترارات المنبانية ، وتردد  
المسؤولون الى الفواصم وخرت المحادثات المشهورة  
وتعت اللقاءات واعتقدت المؤتمرات ، ورحب بمصار  
التعارف والتعاطف بين القادة والقادة ولسانية  
والوفود .

وان آخر مؤمر قمة شاركنا في اعماله هو  
المؤتمر الذي انعقد بالملكة العربية السعودية  
الثقافة تحت شعار فلسطين والقدس الشريف ،  
وقد افتتح في رحاب بيت الله الحرام حيث ساد

الاحبات والعشوع ، وبواصلت اعماله بمدينة  
الطائف .

وهذا المؤمر الذي تابعت اعماله - شعبي  
عزيز - بما هيأته وساس الاعلام ، فقد اشاع في  
بضك لا محالة ، الشعور بان نحولا قد وقع ، وان  
عندنا حديثا قواعه الحد والرصانة ، والتبذل  
والاقدام ، والروية والمسؤولية قد اتبى وتالى ،  
فهي رحاب ست الله الحرام ، وفي مدينة الطائف  
بحوار هذا المكان الطاهر ، اجتمعت كلمة المسلمين ،  
واتحدوا بضامتهم ووفعوا من المواقف واحتدوا من  
القرارات ، ما اظهرهم في صحتهم المباركة ، وفي  
اصرارهم على الحق ، فوه جديده ضخمه لا يسع  
العالم الا ان يقيم لها الاوران .

وقد اقر عيننا وأطلع صبرنا ، مصادقه مؤمر  
القمة الثالث على وثيقة قدعنها لجنة القدس التي  
اياد بنا اخواننا المسمون شرف وفاستها ، وسمعا  
بمناسبة جديد اختيارنا رئيسا لهذه اللجنة تعبيراً  
من اخواننا الملوك والرؤساء عن مشاعرهم الودية  
الحالصة ، كان له في نمسا ابعث ألقوع وأبلغ الاثر ،  
فلهم الشكر الجزيل منا ومن شعبنا مجدداً وموكداً .

وأوحى ما يمكن ان بوصف به هذا المؤمر ، انه  
اعظم لقاء اجتمع فيه الاحوة المسلمون ، واعظم لقاء  
بما اتحدوا فيه من قرارات ، واعظم لقاء بما يسرب  
للمملكة العربية السعودية وشعبها لاعمالهم من تنظيم  
محكم ، وما يتلاه للمؤمر من حفاوة بالقة ورعاية  
سائفة .

#### شعبي العزيز :

هذه نبذة موجزة من تاريخ كتب والدنا جلالة  
محمد الخامس صفحاته الاولى ، ووصلنا بعد وفاته  
الكتابة بالكتابة والتعبير بالتعبير ، ولم نرد من هذه  
النبذة التي هي الظل بالقياس الى الحقيقة الا التذكير  
في هذه المناسبة العزيزة ، بعالم السيرة الشجاعة  
المقدامة التي سرباها نحن واباك ، على هدى من  
زعامة ملكنا الراحل بطن الحرية والاستقلال ، وبطل  
العروية والاسلام ، واننا لنصرع الى الله في هذا  
اليوم الذي ترخرف فيه روح اب الامة وتهيمن علينا  
كافوى واكرم ما تكون الهيمنة ، ان يتقدمه الله بواسع  
رحمته ، ويجازيه الجزاء الاوفى ، وشييه بما انطى

وأسدي ، وكافته بجنان الماوي ، ولحقه بالذبح  
اتم عليهم من التبيين والصدقين والشهداء  
والصالحين وحسن أولئك رفيقا ،

#### شعبي العزيز :

ترابط قوانا المسلحة الملكية وقوات الدرك  
والامن والقوات المساعدة ، في هذه الظروف على  
طول صحرائنا وعرضها ، مستمنة للتصحية بانفس  
وأعلى ما يمكن ان يصحب به الانسان ، وانه لمسه  
ملك البلاد ، ولقائد الأعلى لهذه القوات المسلحة ،  
ان يعرف بالإصافة عن نفسه وإنسانيته عن المواطنين  
كافة ، عما تحالج النفوس من معاصر الإغترار  
والنقد والأكابر ، ويسعدك كذلك في هذا اليوم  
المجيد ، أن نوه بسخائه قوانا التي صارت تنصب  
بها الأمثال ، وبطولتها التي ما فتئ سرى مثل  
لور الساطع الوهاج ، وأبى الله العلي أن يدير نوجه  
بالعداء أن يكتب النصر الدائم لقواتنا التي بحارب  
البطل ومقاوم العدوان ، ويوسع لشهادتنا الأنرار  
الرحمة والرضوان .

#### شعبي العزيز :

أن آمنا ، وأحمد لله ، مرسومة الصف ،  
وثيقة البنيان تعضي في الطريق الألاحب ، والمحبة  
البشاء ، والمسلك القويم ، لا يفتريها ضعف ولا

يتأبها كل ، لأنها مطمئنة إلى مقاصدها وعماياتها  
ممره بيمها الحضارية التي جعلت منها على مدى  
العصور والأجيال أمة متميزة الذات واضعة  
الشخصية ، حاملة عبر التاريخ لرسالة الامن  
والسلام ، والحب والوفاء ، لقد حبها الله من  
السمائل والفصائل ، ومن الآوة الكامنة في طوايا  
نفوس أبنائها ، ما اتاح لها تليل العظبات وقهر  
الخطوب والملمات ، فليس لنا أي وسيلة تساعد على  
الأسراع في السير ، ونحقيق الخير ، وأمتلاك ناصية  
الأزدهار والارتقاء سوى وسيلة الوفاء لأعرافنا  
واحلاقنا ، والأخلاص للمبادئ والمثل التي تلقيناها  
من كتاب الله العزيز ، وسنة نبينا الفراء ، والاستمسك  
بالعروة الوثقى التي تؤلف بين القلوب ونشجذ العزائم ،  
ونثير سبل النجاح .

فزد اللهم هذه الأصره الموشجة بني وبين  
شعبي حانة إلى حانة واستحكما إلى استحكام ،  
وأدم اللهم في أقوالنا وأفعالنا شكر ما أنصفت علينا  
من نعمة التوفيق والهداية .

« رب أوذنني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي  
وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترصاه وأدخلني  
برحمتك في عبادة الصالحين » .

صدق الله العظيم ..  
والسلام عليكم ورحمة الله .





## في مطلع القرن الخامس عشر الهجري:

# السَّعِيرُ

## يَتَّبِعُنِي أَنْ تَسْقُطَ .

للأستاذ عبد الله كنون

أجبار المسمون في القرن الرابع عشر الهجري والذي ودعناه ،  
امتحننا عسرا لم يسبق لهم أن عرفوا مثله في تاريخهم الطويل ، فقد تمت  
أنشاء السطره على سلاطه الاسلام وسقطت العواصم العربيه اكبرى مثل  
دمشق وبغداد ومصر وتونس وقاسي في قبضة الغزاة الاوربيين ، وانهارت  
الخلافة العثمانية التي كانت تجمع شمل المسلمين وتقيم لهم كيانا دوليا  
مهيبا في العالم على صفتها وتخلقها ، وزدح في جسم العالم العربي عضو  
عرب عنه كان كالتسوطان الحبيب الذي لا علاج له فاشاع فيه الادواء  
والعلل من وهي وضعف وتحلل وتحالف ، وهو دولة اسرائيل التي  
استولت على ارض فلسطين ، وحاربت الدول العربيه مرارا وهرمنها في  
كل مره حتى في المرحه التي قبل ان هذه الدول انصرفت عنها ، ولم تكف  
بما افطهه اناها العرب المسيحي والشرق السوعي من ارض فلسطين ،  
بل وضعت يدها على ارض مصر وسوريه واردميه وهي تعمل على ان تنقص  
لسان من اطرافه ، وأخيرا ضمت لها مدسه القدس وأغلبها عاصمه اندية  
الها وعظمت بذلك على المسلمين الرحله الى المسجد الأقصى ثالث  
المساجد التي لا تشك الرحلة في الاسلام الا اليها .

الطبيعة بكيفية مهاب كل القوم عليهم واضمحلت  
الصناعة والاتحارات الضرورية في العالم الاسلامي ،  
وحارب العرب لا مدية التي سوف مباحه بتجريفه  
المدفع والطاره ، والادهي من ذلك كله ان المسلمين

هد في اباحه مسيحه - في الامم - لم  
يكن الحال وحسن من السياسة حكم تبعه لاعداد  
للسيحه - بعد تسارل يصنعون على خصميه  
وتجهيزاتهم الاقتصادية والصحيه - دور  
في تلك الاقتصاد العربي ، والنهب جيرانهم وثرواتهم

لنوا ربانهم قحطوا للمعاملات الربويه المحرمه  
في قانون الاقتصاد الاسلامي تحريما تاما ، ذلك  
لأنه الذي جاء باصلاح عظيم في هذا الباب ألعد  
الاسانيه في وقت ما ، من تحكم أرباب رؤوس  
الأموال واستغلال صارفه ايهود ، فعرضي أن يعف  
المسلمون في وجه ألبار أسسملوا له وبت كثير  
من قادتهم يعتقدون انه لا يلو ولا ازدهار إلا بصطباع  
نظم العدل والريا المحرم .

## موجبة المستثمر

القويحات المختلفة ، وصار وراء البلاد الإسلامية  
تابعاً لمبادئ والأفكار والادبرولوجيات التي تنبئها  
ويحكم بمقتضاها ، فمن مشرق ومن مغرب ، ومن  
مذهب بين ذلك لا أبي هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، ولكن  
ولاء قجعه لمن للإسلام ولا بعقيدته ولا لشريعته ،  
وما كان يجمع بين الشعوب الإسلامية من عرب وغير  
عرب إلا هذا الولاء للإسلام وعقيدته وشريعته ، وذلك  
إلى الأمام القريب جداً أي إلى نهاية الحرب العالمية  
الأولى وأول عمل العربيات ، حين فسد النور  
العربية الكبرى في إقامة دولة موحدة لها ، والعت  
تركيا الخلافة الإسلامية بي تأسس على سر عظمها .



فما بينها ، على أن بعضها لم يستكشف أن يكون أداة  
للتشغب والتحرش بجيرانه وتوجه حبيب توحى به  
إليه أجهزة الصحافة التي تصطبغ وتحرش ، ومنها  
إسرائيل ونا لخرى والعرب . وأن من شر ما تبلى  
به الأمم والشعوب أن يكون حكامها على غير عقيدتها  
فيحجروا بينها وبينهم حوة لا تروى ولا توصل بحجر  
مهما تكن هذه ، فالعرب والمسلمون يريدون أن  
يكونوا أخوانا والحكومات تفرقهم وتحالف بينهم ،  
ويريدون أن يعوا مسلمين والحكومات تفرض عليهم  
مذاهب وأنظمة شر إسلامية ، وهم لن يقاتلوا في  
سبيلها إلا إذا راحت نفسها وعلمت أنها صحيحة  
دعوه وحمله رساله ، عندها قبل كل شيء أن تعمس  
بها في نفسها وتستعد لتبليغها لغيرها كما تفعل  
الدول التي تفرض بالاعمال وترضى أن تكون ديلا لها  
من شرقه وغربه .

إن جميع المجهودات التي تسبب من أجل  
الطور والحق يركب اندوس المتعمدة ، تذهب  
سدى ما دام نصف خير موحدة والكلمة مصفحة ، ومن  
برصى الشمس بعبرها ما كان لهم من مكسب في  
الحاصي ، أو على الأقل يكونهم قوة ثالثة في مقابل  
القدس العظيمين ، وهذا لا يأتى بالثروة والخلاف .  
وعلى الحكومات الإسلامية أن تحبى من التبعية لاي  
معسكر أحسن شرقيا كان أو غربيا ، وتبدا ما تنخذه  
من أنظمه ومذاهب مستوردة وتعمل مشكلة إسرائيل  
على أرضها وترغم السوفيات على الانسحاب من  
ألمانيا ، على أن تكون هذا جميعها الأدب وبثلاثها  
الشغل ومطلبها الذي يجب أن يحقق جميع  
الوسائل والطرق . كلا معنى مصفحة في دول العالم  
الثالث ، ولا سبيل لذلك إلا بالانحائها بشعوبها وفهامهم  
قاداتهم وتغرب بعضهم من بعض ، وأدراكهم أن ما  
أصاب بلادهم من مكات وانكسارات إنما هو بحروبهم  
عن الجماعة ، وأن الذئب إنما يأكل من الشاة انقاصه  
كما لى الحديث .

### وطني التبعية

وأعظم ما يجب أن يتبادر الحكام المسلمون من  
أذهانهم وسبعينوه من سياسهم هو فكرة الاستبعاد ،  
فليس هناك شعب قبل أن يكون موضع تحرشة

تسيطرة جديدة بعد أن نفض عنه غبار الحمول ورفض  
الاستعمار بجميع أنواعه ، لكن العمل على أمادة الخلافة  
الإسلامية وأنشاء الولايات المتحدة الإسلامية أمر  
مرغوب فيه وحتية حضارية وبرامج واحد ، يجب أن  
تكن الجهود وتحشد الطاقات لإبراره الوجود بأي  
شكل من الأشكال أي بقصد العصر ولا تصادم  
بالمعوقات المعروفة ولا يعرفه مص ولا كثرة ولا أي  
اعتبار آخر إلا لعمل والإخلاص والتضحية وتكرار  
الدات ، وبهذا يمكن الملومين من أداء رسالتهم  
وانقاذ البشرية مما محيط فيه من ظلم وظلام ،  
وتعزود الحضارة الشرقية الإسلامية ميرتها الأولى  
من امراوحة بين أرواح والعادة والدين والعلم  
والدنا والآخرة ، وبومل يقترح الموسوس شعر الله ،  
وبومل يعو الحق وبرحق الباطل ، وبومل يحل  
السلام في الأرض وتعم السمعة الناس .

هذه نظرتنا المستقبلية إلى العرب الخامس  
عشر الهجري الذي بدت خلافة بما تحميه من  
تجديبات ما يحسن المسلمين هي في حوهرها تحديات  
القرن الحادي ، وأكثرها فيما نرى تعود إلى أساية  
ومن أساية تكويت ودلت كان رأى السيد جمال  
الدين الأصفهاني رحمه الله وما يعنيه واقع المسلمين ،  
فنبوق حين كان يعكس في شعره سياسة الباب  
اللعاني وأحداث الاستمة كان العالم العربي كله يردد  
شعره ويطلع عليه حلة أمير لشعراء ، والمسلمون في  
ابنت الدين كانوا كلما تحرشت بريطانيا العظمى بدولة  
الخلافة تحركوا فكبحوا جماحها ، أعظم شاهد على ما  
نقول ، فبما أنجرفنا عن هذا الخط لم نحسن سياسة  
وهم شتم اقتصادا ولم نجم عرب ولم نسمح عارا ، بل  
جعل الأقوياء يفكرون في العودة ويعذ بعضهم الفكرة  
ويهدد بعضهم بالاندخل .

ونجعل ختام هذه الكلمة قوله تعالى : لا والله  
أنه الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم  
في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن بهم  
دينهم الذي أرتضى بهم وليبدلهم من بعد خوفهم  
أمن ، بعدونتي لا شركون بي شئ .  
( صدق الله العظيم )

طنجة : عبد الله كنون

# فلسفة سياسة الملوك العلويين

لأستاذ محمد الفايبي

ان أكثر الدول العربية قامت على دعوة دينية كالإمامية والمرابطين والموحدين والسعديين . أما الدولة العلوية فإن الداعي لقيامها هو ما كان عنه المعروف من نهوض وبجته مما دعا مولاي علي الشريف وأنته مولاي محمد لأن يهبا لمؤيد القطر المغربي ومقاوميه انفس في كل اطراف المغرب من جهة ويظهره من الاحتلال الاحبيبي الانكليزي والبرتغالي من جهة اخرى . وبقيت هذه ميرة هذه الدولة منذ من الله بها على بلادنا في اخرج اوقات تاريخنا الى عهد محمد الخامس طيب الله ثراه وعهد وارث سره الملك العظيم الحسن الثاني نصره الله .

ومن تصبغ تاريخ هذه الدولة المشرق بقف على مواقف مجيده في التعلق بوحده التراب ومواجهة كل ما يمس هذه الوحدة . ومن الممرات البارزة ايضا في هذا التاريخ الوفاء والعناية بالعلم ونشره وإبناار المصلحة العامة على كل اعتبار . وتلك كانت ولا تزال فلسفة سياسة الملوك العلويين الاشواق .

الى خمسة اقسام ومثل للتسم الاول المتعمق على صحبه باصناف منهم هؤلاء اسادة السجلماسيون . وقال الشيخ ابو علي اليوسي رحمه الله : « شرف اداة الحديث معطوع بصحته كشمس الصاحبة في رابعة النهار » وعن الشيخ ابي العباس احمد ابن عبد الله من الاندلسي انه كان يقول : « ب

ويحكي لنا المؤرخون لولا ان هذه العوائل واجهة ابي صراحة سيم لسرف ، صحبه ضد أهل المغرب فانه بحيث تجاوز حد التواتر مرات كما قال صاحبه الاستقفا مستشهدا بأقوال أكابر العلماء حيث قال : « وعن شيخ الحماني ابي محمد عبد العادر العاسي رحمه الله انه سمع شرقاء المغرب



ولي المقرب بعد الاداوسة اصح نسباً من شرفاء  
تملائك (1) .

ويقول كذلك المؤرخون عن موسى الحسن  
الداخل ابن قاسم أنه لما طلب أهل مجتمعه من  
المولى القاسم بن محمد أن يبحث معهم في يدعهم بسرك  
به أحد أبنائه الثمانية اختيارهم هذا الولد الحكيم  
يسأل كل واحد منهم عن أفراد قائله : « من فعل  
معك الخير فما فعله معه أنت فأجابوا جميعهم أفعل  
معه الخير . ثم سألتهم ومن فعل معك الشر فما  
فعله أنت معه ؟ فأجابوا كلهم أفعل معه الشر سوى  
وبن الحسن إذ قال أفعل معه الخير مراد والده  
قئلاً : « فعود ذلك بالشر » فقال : « فلعود له  
بالخير إلى أن يطلب خبري على شر » قال صاحب  
الاستقصا : « يستأمر وجه المولى قاسم وداحيه  
أورحية ماضية ودعا له بالبركة فيه وفي عقبه  
فأجاب الله دعوته » (2) .

وبعد استمر عهد حفيده وهذه أحرقت  
الابنة في دبرته مما يرى في منه لا حصر  
وبذلك سيرة المولى علي الشريف بن الحسن بن  
محمد بن الحسن الداخل جد العائلة العلوية وهي  
معروفة ، ومن أبرز أخباره أنه توسل إليه أهل  
الاندلس وهو إذ ذاك يغلب بغاس بحومة جبراء ابن  
عامر أن يقدم عليهم لجهاد عندهم وقد تنمر عندهم  
ودحوا من علماء قس أن يسجوا عليه في ذلك وكان  
سبب تلكه ما كان يعلمه من نهم في عرس الملث  
عليه وهو يابى ذلك ليمس جهاده لوجه الله . وقد  
استجاب تنظيم وعمرى الاندلس ومعه جماعة  
من الفزاة المجاهدين . ويرون أنه كان له أيضا جهاد  
في ناحية اندلس من السودان وورق الظفر والفتح .  
أم من توحيد البلاد والقضاء على الثوار والمدعين  
الملك فقد كان لمولاي محمد ولمولاي الرشيد فضل  
كبير حيث قضيا على البعلاليين الذين كانوا  
مستولين على سوس ودرة وعلى الدلائين الذين  
كان لهم ملك جبال الاطلس المتوسط وقلنس وسلا  
وعلى الحضرم غيلان وقد كن مستوليا على الشمال  
الغربي من البلاد وعلى أمراء وجدة وكانوا استقلوا  
تدهور الاحوال في آخر الدولة السعدية ودحوا هذه

(1) الاستقصا ط. الدار البيضاء ج 7 ص 4 .

(2) نفس الكتاب ج 7 ص 6 .

المنية عن اليهود المعربة الجزائرية في محاولة  
الاسيلاء على المغرب كما استولوا من قبل على كل  
البلاد العربية شرق وغربا ، فأوقفهم المولى محمد  
بن عبد ما أخرجهم من وجدة تقدم في انفسر  
الجزائري وبايعه كثير من قبائله .

وهكذا تم توحيد المغرب ونفت العراسي  
المحتة في قبضة الانكبي والاسان والبرساليين  
حتى قبض الله بها المولى سليمان فحرر المعصورة  
المساة اليوم المهدية وطبقة والبرائن وأصبحت  
وحاصر ستة وندس . وأما موسى الجلبدة فقد  
كان تحريرا من نصيب حميدة سيدي محمد بن عبد  
الله رحمه الله الذي أخرج البرعاسين منها وحدها .

وبكل هذا يرى أن ملوك الدولة العلوية وفسوا  
لأول مبدأ من المبادئ التي يوا عليها سياستهم وهو  
توحيد المغرب سياسيا والحفاظ على وحدة تراثه  
حتى أن المؤرخين قالوا من سيدي محمد بن عبد الله  
أنه كان لا يفرقه قراد من أهل مشركة البرتغال له  
في مطع من أرضه . ومرة أخرى أقول أن فكرة  
المحافظة على الأرض هي أبرز ميزة الملوك العلويين  
وهي معار معرفة سياستهم . وكان لزاما عليهم لتلوع  
هذا الهدف أن يعتنوا بالتحفيز الحربي برا وبحرا .  
لذا نرى أيضا اهتمامهم بذلك بارزا في سياستهم  
الداخلية والخارجية حيث سعتون السعراء لبلاد  
أوربا لاصلاح السفن وشراء معدات وأقتناء كيانات  
كبيرة من السروود زيادة على ما كانوا ينتحون في  
المغرب والمدايع النحاسية . ومن ذلك سفارة  
الحاج التهمي المذور الوطلي إلى السويد أيام سيدي  
محمد بن عبد الله وسفارة الرئيس أبي عبد الله محمد  
العربي المستري إلى انكلترا في عهده أيضا .

والوفاء الذي هو من خصائص الملوك العلويين  
يتجلى زيادة على اخلصهم للبلاد في اخلصهم للمبادئ  
الاسلامية والدفاع عن حوزة الاسلام والعناية بشؤون  
المسلمين سواء كانوا من رعاياهم أو من بلاد اسلامية  
أخرى . ومن أصح الصيحات في هذا المجال ما  
ذكره المؤرخون من أن سيدي محمد بن عبد الله بعد  
أن أقدى كل أمرى المسلمين عند الاسان في عهد

هؤلاء نحو مستمالة وأنف من الأسرى الجرائريين فاشتدوا من قسرتهم وقبوا بأن ما أسرى عند صاحب الجرائر زيد أن نعتهم بأسراهم وطبوا منه أن تكون هذه المقادة على يده . فبعث سيدي محمد إلى ذاي الجرائر وذبوا به يتوسط في ذلك فاستمر وعلاؤا أنصب مرة أخرى ونشأ ووعظهم وحرفهم عقاب الله فمست ذلك فلما توجه لهم سفيره أمراو وكتب لملك أسلاف يعلمه بذلك ويطلب منه أن يبعث بمن عنده من أسرى الجرائريين فعمل وتمت إعادته على بدء بواسطة المرال وكتب الله آخر ذلك في صحيفته كما قال التامري في تاريخه (3) . ومن هذا القبيل تذخه في افتدائه أسديه وقعت في أسر أترك الجرائر . وهي من قرابة ملك أسلاف قتلته منه أن تشفع له في مذابها فعمل وبكى أصحاب الجرائر اشتدوا فكتب سيدي محمد للسلطان عبد الحميد فما كان منه إلا أن كتب لهم يوفهم على رد شفعة سلطان المغرب ، ومن جهة ما ورد في كتبه بهم : « ولو طب سي سلطان المغرب أنه تصرية ليحبه الله وحتى الآن بأمرهم أن يبعثوا إليه بهذه الأسيرانية وبو كانت هي أنكلته . ولا تفتبوا فيها عدا . لو ما رأيت ما أمته ملك المغرب من أسرى الترد من كل جسي حتى لم ينق في أسر الكفار مسلم ؟ » (4) . ولخص هذه المواقف لسيدي محمد في اقتكالك الأسرى صاحب الأسفص بعولته : « أما ما أفتقه من الأموال في فلكاك أسرى المسلمين فأكثر من ذلك كله (5) حتى لم يبق سلال الكفر أسير لا من المغرب ولا من المشرق » (6) .

وهذا الوفاء تنعدي المادى الوطنية والإسلامية إلى الوفاء لمي قدم معروف بلادهم وبعرضه بما يشار به هؤلاء الملوك العظمون . وقد ذكر المؤرخون اكتسوس في الجيش وصاحب المصالح وبعث ذلكت عنهما أناصري في الاستعصا أن القولى المامون بن اسماعيل كان متصرفا عن الوزير اليمحمدى فقال يوما بوالده : « يا مولاي أن اليمحمدى تغصت وبزعم أنه لدى عيب ذلك ؟ » فقال له سلطان : « والله أن

كان قال ذلك نه لماثق بالله الذي عصى دسي وعرفني بربي » . وهذا الوفاء المنقطع اسطر يحنى به في الدرجة الأولى ملكا المعبد الحسن الباسي جراه الله حرا عن الودء نديته ووطنه وجميع رجالات بحركة بوحده من من واحد منهم . وبالله منه عناية خاصة خصوصا في موسم أو حلول عمر .

كل هذا جعل بهم في قلوبهم دغياهم محبة حالبة ونشأ عميق ظهر في امسة كسرة حيث يرى عند بعض القنائى شورى على الملوك ومنتفع من داء . وكوب عباد سيدي من حوس بحر حروب وبعث أن تبحر هذه الجيوش أيام ابوالو ولكن أدا وقع ولم لهم الأسبلاء على معسكر المنحرف وبمكسوا من السطرب كب وبعث ليعوبى سليمان وهو من أكثر أسلاخين عدلا ونعم فذهب بها عرقه تركه واحده إلى حلتهم فأنبت نساء أسحي من كل جهة يدرجن وخرير بادقوف وحاء رجال الحى لأعظموا حنوسه من اظهرهم بأطوره وسعوا في ما يرضيه من وطاء ومطعم يوشرب وأظهروا له عبة الحصوص والإسكانة حتى أنهم كانوا يساءهم ودمعوا من ايه مستغفين بهن في انعوا عنهم وهم الذين كانوا يقاتلونه أو قبل يفتكون عياله ورجال دولته . وهذه طاهر لم يشهد لها منيل لا في دولة المغرب ولا في غيرها . وهذه الحادثة أثر عتوا عن تعق العمارة بملوك الدولة (المولمة المحيطة) .

أما من انصاية بالعلم ونشره وبأساليب التدريس وهذا من مميزات سياسة الملوك المعين فهو تتبع من كون الملوك الارلين كانوا من المعين على العلم خصصا المولى الرشيد الذي درس بالقرويين وبما يبيع من مدرسة فأس أكثر مدرسة لأبواء الطلبة وهي مدرسة انشراطين أني أعدت لها اسم مؤسسا بها كتب مديرا بحامعه القرويين تسميها بمدرسة الرشدية . وقد كان كثير من هؤلاء الملوك من العلماء مثل سيدي محمد بن عبد الله ومسولاي سليمان

3) 9 - 39 .

4) 5 - 56 .

5) يعني : عنه في السجود على رؤسا اسعروا صرود عن امراكك لجهاديه وغير ذلك من الشؤون الاجتماعية وبحورها .

16) ج 8 ص 70 .



ومولاي عبد الحفيظ وسكا أسمن لثاني المتبحر في  
عنون العلم المتنوعة آلاء الله ونصوه .

ومن مآثر سيدي محمد بن عبد الله في هذا  
المبدآن ما أمر به من تحييس الكتب الاستماعية التي  
كانت بدويرة انكيت بمكتبة أريون على مساجد  
المعروفه كلهم وكان عددها التي عشر ارب مخطوط  
ورده . وكان محس هذا سنة ثمان مائة مائة  
والإهداء وكان له أسماء كبير بنسخ كتب العلم لغربه  
وكتب الأدب ، قال الناصري في الاستقصا : « وكان  
كثيرا ما سمعت ناشعاره ومحاضراته لأهل عصره وأدباء  
وقته من العاسيين رابكرين والقادرين » (7) .

وقد كان لميادي محمد هذا نظر في طريقة  
التعليم وهي الرجوع في العلوم إلى الإلهات المروعة  
الوصحة والعدول عن المحصرات ويعتبر الاشتغال  
بها تشبيها للأعمار في غير طائل . وذكر أنه وضع  
في هذه الطريقة كتابا منسوطا أظن أنه ينشر ضائعا .  
وله تأليف أخرى من أهمها « المحويزات » في الحديث  
وهو مطبوع .

وقد كان أمولى سليمان رحمه الله مثله في  
هذه المسيرة التي تمتاز بعظيم العلم . وقد ذكر  
المؤرخون أنه كان « يرفع مناصبهم على سائر رجال  
دوله ويحرى عليهم الأرزاق كما قال الناصري ...  
حتى لقد مامس أسنى بي اسمه في اقتناء العلوم  
واسجال صاعدا لأعزاز العلم وهله في دوله » (8)  
وقد كان من وفائه لشيخه محمد بن عبد السلام  
الفاسي أن أنفق تاريخا سه سماه « عمارة أولي المنجد  
بذكر آل الدوسي في الجد » وهو مطبوع بفاس رحمه  
الله وأحرل تواتره .

وإن ملوك من العلويين بشارون فوق كل هذا  
بأشهر المصحة العامة وتبذرها على كل اعتبار  
والامثلة على سيدهم هذه في كل أطوار التاويج  
العلوي كثيرة ولكن أنصبا وأدليا على تمسكهم بحب  
الإمة ولو على حساب مصلحتهم وإن كانت مشروعة  
هو ما حدهد المولى سليمان من فضيلة تقديمه المولى  
عبد الرحمن ابن أخيه على أولاده من صلته بمولى  
الملك من بعده وقد ترك في ذلك وصية تختم بها  
هذه الصفحة ، قال رحمه الله :

« وأراد أن يسرك أمر السن لابن أخيه المولى  
عبد الرحمن ابن هشام وهو يخطي لصادة ربه إلى أن  
يأتيه أبيهين ، قال ذلك غير مرة وتعددت بينه وسائله  
ومكائبه . فمما كتبه في ذلك هذه الوصية التي يقول  
فيها : « الحمد لله ما رأيت ما وقع من الالحاد في  
الدين واستيلاء الفسقة والحقنة على أمر المسلمين ،  
وقد قلب عمر أن تابعهم تابعهم على ما لا يرضى  
ولا يوع الخلاف ، وأولئك عدول وهؤلاء فاق ،  
وبن عمر داء ، بكر قال وانه حر ، ومن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق أبي بكر  
بابي الله وندع المسلمون ورضخه بتقديمه للصلاة  
إذ هي عباد الدين ، وقال أبو بكر للمسلمين : يا معرا  
عمر وأخذ به البيعة في حياته فزمت وصحت بعد  
موته ، وبال عمر : هؤلاء السنة أفضل المسلمين ،  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . نعم العبد  
صهيب » وقال أبو عبد الله من هذه الآية ، ومن  
ما اطلب الحصرام ولا أملت العراء اصدق لجة من  
أبي ثور ، وقال في أبي بكر وعمر أكثر من هذا ، قصور  
الندج لمعريفه واجب ، ولاظهار حال الرجل ليعتقنه  
عاقون حصه الله خالما لوجهه الكريم ، ما أظن في  
أولاد مولانا لعبد عبد الله ، ولا في أولاد سيدي محمد  
والذي رحمه الله ، ولا أولاد أولاده أفضل من مولاي  
عبد الرحمن بن هشام ولا أصح لهذا الأمر منه لأنه  
أ شاء الله حفظه الله لا يشرب الخمر ولا يربي ولا  
يكذب ولا يحوي ، ولا يقدم على الدعاء والامال بلا  
موجب ، ولو ملك منك استرقين ، لاها مادة صهبة ،  
ويصوم للفرص والنفس ونصي المرضي والنهي وانف  
اكتيبة من الصويرة سراء الشمس ونصوه ،  
وأخرجه من تقيلات لظهره لهم لأن الدين النصيحة ،  
فإن تبعه أهل الحق ملج أضرهم كما صلح سيدي  
محمد جده وأبوه حي ، ولا يتحون إلى أمنا ويعظه  
أهل المغرب ويعرفونه أن شاء الله وكان من أبيه  
اتبع لهدي والنور ومن اتبع غيره اتبع أبنية  
والضلال ، وأحضر الناس أولاد يزيد كما حذر وأبدي ،  
وقد رأى من أتبعه أو اتبع أولاده كيف خاض الظلمة  
ونالته دعوة والده وخرج على الأمة ، وأما أنا فقد  
حفت فواي ووهي العظم مني واشتعلت الرأس شمس ،  
حفظني الله في أولادي والمسلمين آمنين . نصيحة  
روصية سليمان بن محمد لطف الله به اه »

(7) ج 8 ص. 52 .

(8) ج 8 ص 170

# المنصور بن أبي عامر

للأستاذ سعيد أعراب

— انتظم جنده من المغاربة ، فكان سيفاً لا يقهر !  
— غزا ( 57 ) غزاة ، لم تنكس له فيها راية !  
— حالت جيوشه في قشتالة وليون وأرغون ..  
إلى جنوبي فرنسا ؟

حش ، ولم تنكس له راية ، ولا أصاب له بعث ، ولا  
هلكت سرية ، وهو أمر لم تحظ به أية دولة من دول  
الإسلام في عصورها الزاهرة ، بل هو من غرائب  
التاريخ الذي لا يعرف له نظير !

اسمه وسببه :

هو أبو عامر محمد بن عبد الله (2) بن عامر بن  
أبي عامر ، محمد بن أبو عبد بن يونس بن عبد الملك  
المعمر (3) ، لقب بالحايب ، واشهر بالمصور ،  
وحده عبد الملك هو الذي دجن مع طارق إلى  
الأندلس ، وكان له في فتحها أثر جليل ، وكان

في غمرة الاستعدادات للاحتفال بالدكوى  
لمشرين لتبرع جلالة الملك الحسن الثاني صى عرش  
أسلافه النعمين ، والعهود العتيق للاستقلال بلاذسيا  
التي تصادف هذه السنة - مطمح القرن الخامس  
عشر الهجري - مربي شواطئ من الاتحاد ، من طارق  
بن زياد ، إلى البطل الحامد محمد الحامي ، فأحييت  
أن اتحدث في هذه السطور ، عن شخصية المنصور  
بن أبي عامر ، والمنصور الذي يعد لعدد من عمارته في  
فتوحاته ، التي وصفت إلى معاهدين لم تظفر قدم  
سلم من عين ، واكتسحت جيوشه أراضيه مشالة ،  
وليون ، وأرغون .. إلى جنوبي فرنسا ، وكانت  
مزاوته سبعة (1) وخمسين قرناً ، لم يعل به فيها

- 1 - حيد راية من المغرب 2 / 301 ، وتشير إلى عبارة ابن الخطيب في اعلام الاعلام : ( من نحو  
سبع وخمسين من الغزوات ) ، ج 1 ، ص 58 .
- (2) في البيان المغرب 2 / 256 ، والحلة السيرة 1 / 168 - زيادة ( بن محمد بن عبد الله ) .
- (3) اصاب في السعد ص 28 ( أنطاني ) .



وسواهم (11)، وكان آية في الذكاء، طموحاً إلى  
المعالي

### طموحاته :

وكان طموحات ابن أبي عامر لا تقف عند حد،  
فهو سيمتد العدوتين (الأتليش والمغرب)، ويؤد  
الجيش، ويظهر الأعداء، ويعرط بلادهم عرطه  
وصوته، ويضرب على أيدي العدبيين والمفسدين،  
ويبعث أناسه في كنه من أرمه عن دأمر  
وأمان... وكل هذه الأمانى تحضت، قدس كلق  
أنه 12

ومعاً كان يمي به نفسه، أن يجعله خلافة  
الإمامة، تضم المشرق والمغرب، وتعمق فوقها  
رأيه وحده

مع الم... ر يدون السام  
حما أن ترى الصفا والمقام  
لي ديون بالشرق ضد أناس  
قد أحنوا بالمشهرين للحرام  
عن قرب يري حول هشام  
يلع اليه خطوها والشماس (13)

### قريبه من السلطان :

عندما انتهى ابن أبي عامر دراسته بقرطبة،  
جلس بذكران قرب باب القصر، يكتب لمن يري به أن  
يكتب من العيار، واستخدم المرافعين لسلطان (14)،

عظيم في يومه، تول الحريرة الحضراء أول المعج،  
فساد أهلها، وكثر عقبه بها، وتكررت فيها النباهة  
والوجاهة، واتصل بنخلاء حمدة منهم، من بينهم  
أبو عمرو بن الوليد الذي عرف به آل عامر، وساد  
عنده وبعد عام، قواي الولايات والإعصاء، ومساب  
بقرطبة، وبسمة نثس المنصور الكاك، ورد من  
الإعلام، وكان عند أنله - والده - من أهل الدين،  
والرحمة في الدنيا، والسد عن السلطان، سمع  
الحديث، ودي قرصة الحج، ومات عند مصره  
بطرابلس العرب في ر شهر محرم سنة 398 م  
بقرطبة ببنى يوطال، فتزوج بوليه بنت يحيى بن  
زكرياء، فولدت له محمداً (5) المنصور عرجة،  
فجمع أشرف من طرية، وسجف بمطرمية (6)،  
ولذا قال فيه بن دراج القنطري

ملاقت عليه من تميم ومغرب  
شعوس تلالا لي العلى ويود  
من الحموسن الذين أكهم  
سحائب تهمي بالندى وبحور (7)

### مولده وشبابه :

ولد أبو عامر بقرية طرش على نهر آروا من  
أعمال اجربة الخضراء سنة (327 هـ - 938 م) (9)،  
ونشأ ظاهر الحاية، بعد ما محولا في بعض  
والساعة (10)، قدم بقرطبة حدثاً، وبها درس  
وتتقف، سمع الحديث على أبي بكر بن معاوية  
القرشي - رواية السائي - وغيره، وقسراً الأدب  
واللغات على أبي علي التتالي، وأبي بكر بن القوطنة،

- (4) ترجمه في الكفنة 1 / 437، رقم 1251.
- (5) انظر السيرة النبوية 2 / 257.
- (6) الجيوش المعرب 2 / 274.
- (7) انظر السيرة النبوية 2 / 252.
- (8) انظر المعجب 28 / 399، وقته (تسركس).
- (9) انظر الحلة السجاء 1 / 272.
- (10) انظر أعمال الإعلام 1 / 59.
- (11) انظر البيان المعرب 2 / 258.
- (12) انظر جندود العفيس من 73، والمعجب 28 - 29.
- (13) انظر انشعاع 1 / 406 - 407.
- (14) نفس المصنوع.

## اختيار جده من المعارضة ، وصرف همته الى الجهــــــــــــــــــــل :

ظلت بطولات الممارة معروفة ومشتهرة في  
الجزيرة الالمانية - منذ عهد طارق بن زياد أيام  
الحج - درس - ان عهد - بعد -  
المصور - كان معن نائل الى جانب طارق .

وكان حفيد بني أمية - اذا دهمهم امر ، او  
أحدى بهم خطر - أنجبت انظارهم الى عدوة المغرب ،  
مستحرك اليهم مرسى الهجلة ، وإبطال الكريهة ،  
وأعلام اسره من فرسان العرب .

وإذا الشجر أبدي تاجديه لهم

طارق اليه زرافات ووحدا

وكان الحكم المستنصر استندم اقواجا منهم ،  
تولوا وظائف عليا في جيشه (29) ، وكان لهم دورهم  
الفعال في حروبه مع الشيعة - ابيديين - وكان  
الحكم يوجب - بوجه خاص - نفروسيهم :  
( حسن علة زهم ) واستمر بخصيتهم في مراكزهم ،  
وانتمائهم في قلوبهم ، وراي أن أحدهم بذلك في  
آلهم ، اللق نصائحهم ، وأريق بحويلهم ، حتى أنه  
ظل أيام عهده يشرف عليهم من قصبة دار الرخام ،  
ويتطلع على رسائلهم - اذا تحركوا للعب - شاحصا  
اليهم - معجبهم ، يقول لمن حوله : انظروا الى  
انبياء هؤلاء القوم على تحويلهم ، فكانهم الذين صاهم  
الشاعر ( انصبي ) بعونه :

فكانما ولدت قياما محنتهم

وكانهم ولدوا على صواتها

ما أحبب انقيادها لهم ، كأنها تفهم  
كلامهم ( 1 ) (30) .

الامر احسن سياسة ، وداس الخطوب بأخشن  
دياسة ، فانتظمت له المعالك ، وانضحت به المسالك ،  
وانتشر الامن في كل طريق ، واستشعر اليمن كل  
عرب (26) . . . ولما مات الحكم ، بوسع هشام  
انصيب بالمؤيد ، وبولي ابن أبي عامر دعوة الناس  
لذلك ، فلم يختلف عن أبيه أحد ، وكان لذلك اثر  
كبير في اهلاء شريه ، وبعد ميتته ، ولم يمض يومان  
على نعيه هشام ، حتى قلد جعفر بن عثمان المصعفي  
حاجبا لدولته ، عهد بصيد محمد بن أبي عامر وورثا ،  
وحفده رسلا لحداحه جعفر في تدبير شؤون الدولة ،  
ثم ألزم جعفر سياسة تقوم على الاسهار بالانصاف ،  
واحتياد الاموال ، وعارضة ابن أبي عامر في تلك  
السياسة ، فكان على حربي تقضى : فقد استبدل  
بالبحر حودا ، وبالأستبداد اثره ، وبقتله الضياع ،  
أستطاع الرجاء ، وابن أبي عامر يكرهه ، وبصرف  
بين جسدته ، ويتفضه في أكثر ما يعامل به الناس ،  
وبتجسيمهم بالهدن وقضاء الجوالج ، ويتقدم من  
المعالي الى ما يحجم جعفر عنه ، يستظم الرجال ،  
وجعفر يدفهم (27) . . .

وبعدئنا ابن خلدون في هذا الصدد فيقول :  
( . . . ثم أصبحت الحكم العنة ، ففرم القواش ، الى  
ان هناك سنة 366 هـ - 976 م ) وولني بعده أخيه  
هشام صغيرا مباحرا اعلم ، وكان الحكم قد استورد  
له محمد بن أبي عامر ، بعثه من خطبه القضاء الى  
وزارته ، وفوض اليه في أموره ، فاستقر وحسنت  
حاشية عبد الحكم ، فلم توفي الحكم ، بوسع هشام ،  
ولقب المؤيد . . . ثم سبب محمد بن أبي عامر المنقلب  
على هشام - لمكانه في اسن ، وثاب له رأي في  
الاستبداد ، فمكر بأهل الدولة ، وقتل بعضهم  
بعض . . . وحجب هشام وغلب عليه ، ومنع  
الوزراء من الوصول اليه ، إلا في الشادر من الأيام ،  
يسمون ويصرفون ، وأرخص لبلند في المعطاء ،  
وأعلى مراتب العلماء ، وقنع أهل البدع . . . (28) .

(26) البيان المنقرب 2 / 259 .

(27) انظر الفحيرة في 4 - 1 / 43 .

(28) المنبر 4 / 318 - 319 .

(29) البشائر من 192 .

(30) نفس المصدر .



وقد أورد ابن حبان وجها رائعا للاستقلال الذي  
لقدحه الحكم لرؤساء الخنود المعاربة الذين حققوا  
نصرا ساحقا على العبيدين بالشرب ، وكان ابن أبي  
عمار على رأس بعثة لشرف انتي وجهها أحلمة  
للترحيب بهم ، وكانت المسافة بعيدة ، وبحركات  
الوقت ولدة ، استغرقت خمسة عشر يوما ما بين  
الذهاب والآيات ، وقد مانع الصيفة في الاحمال بهم ،  
وقدم اليهم هدايا سية ، وانهم في القصور الفخمة  
واجري عليهم جريبات محبة ، وكان دخلهم إلى  
قرطبة يوما مشهودا (31) .

أما المتصور بن أبي عامر ، فإنه لما سيطر على  
الحكم ، واستولى على مقاليد الملك ، رأى من  
الضروري ان يكون أبي حنيفة حش قوي ، ضم  
لسلاد سلامتها وأنها ، يرهب أعدائها ، ويمز ديتها ؛  
فحاصر جده من المعاربة ، وكان قد عرف عنهم ما  
عرف في حروبهم مع الشيعة - العبيدين - أيام  
ولايتة قصبة الغضاة بالمصري ، وكان شرف هذه  
يتعبه عن هذه الحروب وبسولها ، ويراقب مبرها  
وابجهااتها ؛ فكان في التمهيد الفلج ، وانصو أنؤرو ،  
لأنصار السنة والجملة ؛ وقد انتهى إلى أبي عامر  
دروس قاسية في هذه الحرب ، تعلم منها كيف تم  
الجيوش ؟ وكيف تكون مواجهة العدو ؟ وما هي  
الوسائل التي يتدرج بها المحارب حتى تنتزع النصر  
من خصمه ؟

بوجه الداء لاستخدامهم من عصم الجبال ،  
ومن معاقل تكتائهم في السهول والوهاد ؛ فانشالو  
عليه من كل حذب وصوة ، وما زالوا يتلاحمون ،  
وفرسائهم بوقرون ، بجيء الرحمن منهم سبابة  
الحلق على الاعوج ، قبلل له بلباس الخز الطرازي  
وعسره ، ويوكب الخوذ العتيق ، وسكن فصر الم  
مصوره في - عده مده ، حمر - - - - -  
الاندلس ، ولم تزل طائفة البربر حاصدة ابن أبي عامر

وبطائه ، وهم اظهر الجند بعمه ، واعلاهم  
سرلة . 32

استظهر بهم على أعدائه ، وحقق الساحير في  
حياته (33) ؛ فلم يعرف - دائما - إلا الظفر والصبر  
في كل حروبه ، وسائر تحركاته ؛ وفي هذا يقول  
ابن خلدون : ( ... ) ثم لما حلا الخو من أوساء اخلافه ،  
والمشرحين لرئاسة ، رجع إلى الجند ، فاستدعى  
أهل العدو ، من رحن ربنه والرائره ، فرتب معهم  
جده ، واصطنع أولياء ، وعرفت عرصة ، من متهاجة ،  
رمعراوه ، وبني يفرى ، وبني يبرزال ، ومكندة ،  
عبره - - - - - حمر - - - - -  
الدولة ، وملا أمبيا - وهو في خوف بشفه - من  
تصميم الخلافة ، وأنصوح لها ، ورد الأمور إليها ،  
وبتريد العرو والجهاد ؛ ولم رحن الربره ربانة ،  
ولحر رحن انعر ، وأبقتهم من مراسهم ؛ فلم له  
ما راد من الاستقلال بالملك ، وردد انعر بصفه إلى  
دار الحر ، ففزا (56) ، غزوه في سائر أيام ملكه ،  
لم تنكره فيها رنة ، ولا عن به جيش ، ولا أصبه  
له بعث ، ولا هكت مرة . (34) .

ويؤيد ابن الخطيب بطولات الخنود المعاربة في  
حروبهم التي حاصدها إلى جانب ابن أبي عامر :

( ... ) عرفت معيه إلى اسبياد ، وتمهيد  
أسلاد ؛ فاستظهر برسان الهضاه ، وأبطل الكريهه ،  
وأعلام - - - - - من برسان حرب وربنه زاردين  
على يده ؛ فدرشني منهم باجحه وعود - - - - -  
ملك بيشها ... وانتقى الرجال ، فكان لا يلحق  
في ديوانه ، إلا من تدور غنازه ، وتحقق بعه ، وكوم  
- - - - - ودرث السرح ... وأمع على ملك قشتالة  
دلعزو والأضافة ، بوابي عسيم انصوائف والشوائف ،  
حتى أذعوا من خلط الحصف لعل لم يلعنوا قلبه ،  
ولا عرقوه في زمن تقدمه (35) .

(31) وقد استغرق وصف ابن حبان هذا الإحلال (16) صفحة ، ص : 41 - 56 ، وفيه أن الشعراء  
اشدوا بهذه المناسبه عدة مائة ، منها قصيدة ابن شحيص أبي مظهرها

تأشير محبوم من الأمر وأفجع

بمن أفعال وأبعد حاسر

(32) البسبب انصرفت 2 / 278 .

(33) أنظر المقتضب ص 193 .

(34) المبرر 4 / 319 - 320

(35) أعمال الاملا 1 / 66 .

أكثرهم حقاً ، وأشدهم نساء ، هو ابن حبان ، مؤرخ الدولة العنصرية ، فقد أرحى العنان لقلعه في الأراء بهم ، وانتشبه عليهم (37) ، وكذلك الفصح ابن خابان ، الذي ضرب على هذا الزور في أكثر كتاباته : .. وأدل فيائل الأندلس باجدة البرابر ، وأحصل بهم أوشك الإعلام الأكابر ، فإنه قاومهم بأعدادهم ، واستكثر عن أعدادهم ، حتى تعلوا على الجمهور ، وسلبوا منهم أظهور ، ووثبوا عليهم لوثوب العنهور ( ... ) (38) .

ومع ذلك ، فإن بطولات الخنود المعاصرة ، ظلت مضروب الأمثال في الأندلس على مر العصور والأحزاب ، وأن الفتوحات التي حاصها بهم المنصور ابن أبي عامر ، كانت من مغاخر الإسلام ، وستحدث عن بعضها - بشيء من التفصيل - في أمداد فائمة بحول الله .

تطوان : سعيد أحراب

وأمام هذا الخنيد الصخم من الخنود المدبرة ، التي أثبتت كفاءتها وقوتها في الحروب الظاهرة التي خاضتها مع العدو ، أصدر المنصور بن أبي عامر أمره بإغناء الناس من أجارهم على أنزو ، اكتسبهم بعدد الجيش المرابط ، وقرأ الخطباء ذلك المرسوم على الناس إثر قراءة كتيب الفصح ، وترك باب الشعب مفتوحاً لمن أراد الجهاد في سبيل الله : .. من تطوع حيراً فهو خير ، ومن خف إليه لمرور ومأجور ، ومن تنقل فمعدور ( ... ) (36) .

يلاحظ أن انتداه ابن أبي عامر جنوده من المغاربة ، وبقدمهم على من سواهم ، وتخصره لجنود العرب - أهل البلد ، واستقامهم عن مراتبهم ، مما أثار حقنظة الكتاب الأندلسيين - إذا استثنى ابن الخطيب ، فبهم أثاروا الدنيا وأعمدوها ، وندوا بالويل والثبور ، ورموهم بعظائم الأمور ، وجروهم من كل قبيلة ، وألبسهم كل قتيعة ورذيلة ، وعمل

(36) نفس المصدر ص 68 .

(37) انظر أمقتبس ص 189 ، 191 ، 192 .

(38) انظر البيان المغرب 2 / 274 ، والفتح 1 / 405 - 406 .

### الشيخ محمد المكي الناصري عضواً في أكاديمية الملكة المغربية

اختار جلالة الملك الشيخ محمد المكي الناصري حقواً في أكاديمية الملكة المغربية . وقد انتخب هذا التبعين بديراً لمكانة الشيخ الناصري ودوره في أحياء العلوم والفكر بالمغرب ، بالإضافة إلى تولى مهامه لمصوب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في مطبع المبيجات ، فقد تقلد في مناصب متعددة ، وساهم بعنف وأثر في تطور المسيرة الفكرية لمادما ، وبعد بضع أرز رواد النهضة في المغرب الحديث ، إذ عمل في حقل التنظيم والصحافة والتأليف والخطاب الوطني عند أوائل العشرينات . وهذا يجعل للشيخ محمد المكي الناصري أنه أول رجل بعنة تعليمية إلى المشرق .

دوره الحق ) لهنيء الشيخ محمد المكي الناصري على الثقة المولوية الثرية ومضى لسيادته وأثر النشاط وسليغ العافية لإتمام الرسالة الإسلامية التي ملأ نفسه لها منذ نعومة أظفاره .

فوصف للحكم المستنصر ، مستحلها على قصاص  
كورة رية (15) - ماله واعمالها ، فكن مثال القاضي  
العدل ، والحاكم امريه ، ثم قرىه اليه وجعله وكيله  
لزوجه صبح ، ينظر في اموالها وقضاياها (16) ،  
وتذكر بعض الروايات (17) ان اول وظيف شفه ابن  
ابي حابر - داحس انقصر - تعيينه مشرفا على ثملك  
الولد ابكر للحكم ، الذي سعاد عند الرحمن ،  
وحده واندس صبح ، سيرة مضاره ، وابدى من  
انصاح وحسن النظر ما عرف له ، ناستد له انظر  
في دار السكة ، وسخرته امانية ، ثم قدمه على  
الموارث ، وقضاء كورة اششيسه (18) ، ولسه  
واعمالها (19) ، فاطلع بهذه المسؤوليات كلها ،  
واذاها على خير وجه ، ولم يث اب توقي التوفد  
بكر عبد الرحمن ، فصر به ابي وكاة هشام ولي  
لعهده ، ثم استند اليه للشرطة اوسطى (20) ، وكانت  
منه حياء بي امية ترمي الى انقضاء على عبود  
الفاطميين بالاعرف الاقصى ، فتخالصو مع بي  
خبر برأه ربه درس اعلم مبدى بي بحرمه ،  
لكن معجم حبان حبان حبان حبان حبان  
ناسي الف ، ١٦ - حبان حبان حبان حبان حبان  
في هذه حبان حبان حبان حبان حبان حبان  
شما دوه حبان حبان حبان حبان حبان حبان  
حيثل وجوه الفسك ، والشماخ الفباقل وماوگهم  
فدكت تلك الحرف لول غيوره ، ولم يول برداد نلا ،  
ويرقى منزلة ، ابي ان اضاع اليه الحكم ، المطر في  
الحشم - آخر (يام حبان ، 23) - فان في الشبان  
انمرب : ١٠٠٠ فاجتهد وبرز في كل ما قلده ،  
واعطى جميع ما حمله ، ولم يول الحكم يتدسه  
بوثره ، ابي ان ولي السيد ابن هشام ، عزاد بعداده

سيطره على الحكم وقضاؤه على الفساد :

وعندما اتصبت الفلح بالحكم ، وأرحف الناس  
بموته ، أشار ابن أبي عامر بأسر كني ولي العهد هشام  
في الجيش ، فركب ركته المشهورة . وبعد سن  
أبي عامر من بعده ، نكح كساه الحر ، ونكح ابن أكبر  
أهل الحلمة ، وأمر ولي العهد في ذلك اليوم بدمشق  
مصرية الزننون المأجود من أريت بقرية ، وكانت  
لها مئزرعة . مئزرعة . مئزرعة . مئزرعة .  
ونكح شاتها إلى ابن أبي عامر فأجود لذلك ...  
وتم تزويج ألقمة تحلو ، والجد حصه ، والنضاء  
يساعده ، والسيدة الحصة لا تغرقه ، حتى قام  
بدير الخلافة ، وأتم من كان به فيها أمانة ، وسلي



البحث العلمي ، بأن أعنيه نظرة موجزة من الإسلام ،  
فاسعرت ذلك الإحاح ، وأكدت له ، ما ناني :

« هورا ، سيدي الأستاذ الحبيب ، يوازيك  
محدث من ( شيكسبير ) و من كثير من أصرافه  
الذين برزت بفكرتهم في ميدان مسمى ميدان  
و جهرته بهن الأمر ، لأن دراسهم تسيير على  
حصوله محبوه تنود أسس عليهم - « شيكسبير  
أبيها عظيم - ولد في ... ومات في ... وبتة كد  
من المبرحات برأيه ... » ثم نلمس بعضها مع  
تضمنها ومعدتها بروائع أدبية عالمة أخرى - هتت  
سبي المهمة - قد يطول عند الصفحات و يصر -  
ويكن الخطاظة العامة واضحة ، أما ذا ردنا أن يطبق  
تلك الطريقة على الدين غير مجرى المذبح الثري  
تعبيرا حذريا ، بأنها تعنى بلا حدود .

فموسى وعيسى ومحمد ، عليهم السلام ،  
صعب تصديقهم في آفة خطاطية مبقية .  
هو فعنة بصلبت أبعاد شخصتهم تقيضا بحرف  
أواقع . أن عصبهم يعطى النطق الأدبي والعملي  
عنه ، أن رسالاتهم حسب مودعا أسسها ذا بظلمة  
حصة عن الكون والحيث والمعدلات بين الناس :  
كما أنتجت أخلافة جديدة تقوم على فهم شمولية  
عمر مسجونه ومع حسب مبادئ - حكم - من  
امتحانات التاريخ والعددية .

وبعد فـ ر و جـ

« هكذا نمت نظر مخاطبي بأنه من قبل احتمال  
أن أقدم له صورة كاملة ، عن الإسلام في دقائق  
معدودات ، لأن محادثته هادئة لا تعطي حي الحد  
لأدي . وبعد أن الأمريكي بشرط ألا يخرج عنه  
أقوال القدامى والمحدثين ، بل نطاح في أسس  
الأساسيين ، الفرع والسنة ، أقترح عليه أن  
سوجه إلى المدينة العودة ليكون الحوار مباشرا مع  
صاحب الرسالة ، عيه السلام .

\* \* \*

توقع المكاملة ، بعد أن اتفقا أن يتقيا بعد  
شهور يقضيا العالم الأمريكي في فرائه دراسات عن  
الإسلام ، ما نصحه من يسى وما بهاجمه .

\* \* \*

فـ بـ أـ ر و جـ :

« حلت بالهديه الممورة في الوقت بمسعى  
عليه ، وانجحت نحو المسند النوي هوحدت العالم  
صاحي بشنرتي قروب الباب - مددت له يسى مصاحف ،  
فقال : « هورا ؟ » « كيف أسس » ، فأجبت :  
« السلام عليكم » .

يظهر عليه سمجيا ، فاصيف أن تلك هي  
لجنة للإسلامية ، أن تعنى لكن أحد اسلام : بي  
لاضفار « واسلم » لأن الحرب مدمرة للأفراد  
والشعوب ، الحرب تعنى على الجاه .

تحدث الأمريكي مستبشرا ، ويصبح

« فيري كود ! » « جيد جدا جدا ، لقد شارك  
في ثلاث حروب ، آخرها في الهند ، ولهذا أن  
على ما يمكن أن انتاء هو السم . وني من بلاد  
عالي اللفق والسام ، لذلك أن الاضفان النفسي هو  
خير ، أنتوة أليه مجموع الأمريكيون ، والآن :  
حدثني عن المشروع الذي عن أجه حسب بي هذا .

— يا غريبي : أن كنت ما قرأنا معصما على  
أأخذ مصوغات إسلامية من رأس العين - أأصل  
بمسجة وحور النبي الرسول بكسة .

فـ بـ أـ ر و جـ :

أرجوك أن تصحي كيف أقول - بأقف  
بهم رجل عظيم ، وأود أن أعلم ، من الساعة ، كيف  
فـ بـ أـ ر و جـ :

« و سبى ده ر »

أهو رجل ذوة ذاهة لا

عن أكمي أن أـ بـ ر و جـ : مرشد أو مؤ . . . . .  
فاتح مسكرا ؟

أهو محرر لـ ر ب ؟

— لا ، سيدي ، أن رسالته لم تأت  
سحرير العرب وحدهم ، ولكنها رسالة إلى الإنسانية  
جمعة . ثم أن كل الخصال التي ذكرتها تتلعم في  
شخصيته ، أنها شخصية تهر بحمورها الموصي

# بسم الله الرحمن الرحيم مكتبةمكتبة

للكاتب محمد عزيز البخاري

و حوار الاسلامي مقيد بأدب المحادثة : - يس  
العنوان : « وجادلهم بالتي هي أحسن » .

\* \* \*

قد اخبرنا في هذا الحديث ، طريقة حوار  
المباشر ، أب المصداق هو أن تظهر أن الاسلام لم  
يقع الولد الحصري ، كما يروجه خصومه ، وأنه  
صالح لكل الاجيال ، وبخاصة ارقى الثقافات واكثرها  
معدية .

سنعرض أن عالما أمريكيا يود الاطلاع على  
الاسلام يعرف هل هو حق دال لحياة القرن  
الـ

\* \* \*

لم تعود القراء على الطريقة التي سنسحبها في  
هذا العرض ، لكننا احببنا ، وبما نواب الإحسان .  
والله ولي التوفيق .

\* \* \*

قال الراوي :

خلال مكانة هاتفة من الولايات المتحدة ،  
الح مخاطبي وهو يحدث من محسن تأخذ مراكب

كثر الحديث ، بعد انهضة الأورسة ، من  
الاسلام ، والحققت به كل صوت الأبرار والتحسين .  
جهلا من المتحدثين ، وأنه يعلم أنه تحسن على  
الحقيقة

لكن ، « وظلم قوي العربي أشد مضاعفة » .  
لقد أخط بعض المسلمين معلومات مشوهة ، وأحيانا  
معرضة من الهرب عن الاسلام ، فاستقرت في  
أدائهم ، وكما حذر أحسن تشييع في اسم صريح  
اعرضوا عنه برهو أنفسهم .

هذا مرجع ذلك ؟

نظن أن التعرف بالاسلام على حقيقته ، في  
الأوساط المعاصرة له ، يحتاج إلى منهج جديد .  
فإذا كان في صلاحيات السلام صلب . معاصر  
عن حين . ومن صور عن صلبه . فعد من من  
منهجين ، كل واحد خاص بصفه ، بطريقتهم  
والإرشاد لا للأنتم لا هؤلاء ولا أولئك .

لذا ارتأنا أن تكون الطريقة المحددة هي  
الحوار . حيث بدأنا بمرحلة جديدة .  
عليه السلام يحسن في المسجد فيرد عليه المؤمن  
وغير المؤمن ويسألونه فيجب .

كما أن القراءان يحاور ويدفع إلى الحوار :  
« وإذا سألت عبادي عني ، فاني قريب » ( 2 ) ، 186 .

الحفین ، لا امان ابی لہجہ - وہو کانوا من پی ہاشم  
ومن عبد اسطیثہ ائذین اسعی الیہم ، لہجہ واما ، اور  
بلالا بی ورج (وہو من انوالی) ولما ت (وہ  
ارسی) ہا اہل الست ۔

— اجمعہ اشال بزل من اُسور قات ۴

ج الاسلام يسرى بين جميع الناس  
وبسح على احرام المساواة : « فانؤمنون كأسنان  
سوط متكئة دعاؤهم ، ويسمى بدعتهم ادبهم » .  
ام المؤمن يعادى في الله ويحسد في الله . قيل من  
الاصحاب عقرسن الي : وكذلك ابو هريرة القنبر  
العمري . وامثالهما كثيرون : كلهم احبائي ومن اسوتي  
الروحية . لذلك يصيح حصوم الاسلام في وجهي ،  
سردار . كما صاح قوم لوح في وجهه بسهم

١٥ ان نعم قومك على النظم ٤ .

« مؤمن بتوحيده وبعينه الأزلي » « مؤمن »

عصا المنصور العجائبية : « الإزدقين » والله  
يشهد أن أخصائي من خيرة أناس حلفا وإخلاصا .  
بسم الزبجانية والإزد : « أن » أخصائي كالبحر .  
بأيام أفنديهم أهد : « »  
« آل محمد كلهم »

١٠٠ - نحن البعض يطعنون بكونه حصة  
لابن عمك وصهرك ، علي بن أبي طالب فيستغيثون به  
إلى حد تعبته علي كل الناس ، حتى علي الصحابة  
والتابعين . . .

— ج — علي ربة مرقبة ، لا لاله ايسر  
عمي ، وانما لاله فضى حياته في خدمة الامة باحلاص  
واستقامة . فمن هو الاولى للتمصيل ، عمي وعمتي  
وطني ، أم ابن عمي ؟ فلتعمن هذا الحادث النورى ،  
عنه القوم الفصل :

«... يا عباس بن عبد المطلب لا أشي عشت  
من الله شيئاً، وبصصة عمه رسول الله، لا أعسر

(5) حدیث نبوی: «انظر: جمع الفوائد فی جامع الأصول» ج 2، ص 363.

ك س ا ن د ا و ا

(5) حدیث نبوی: «انظر: جمع الفوائد فی جامع الأصول» ج 2، ص 363.



المروحة في كل المبادئ ، لكنه مبادئ صحابه شخصيته من المبادئ الانساني شناسع بما أحدث من عزات خلافه وروحيه وتاريخية في المعمورة طولا وعرضا ، وفي اعماق الناس على اختلاف الاحساس . لقد كان دائما رجلا متزما واعيا وبناب في مراقبته

لقد لعب معه ليحدث مباشرة هو نفسه .  
عن ريبانته (1) .

\* \* \*

" و قد كان لأمريكي البعد عظيم في  
أخلاقه .

سكتب الرادى

\* \* \*

كان الرسول ( ص ) جالس محظا بجمع من  
الصحبة عنه ما اثيرت منه انراثر وبعد سائل  
سبحانه ، سرعا في الحوار :

\* \* \*

من - سدي ، قيل انك رسول من الله ،  
أوحى إليك . عن أبيه طبعه أنت ، هل لك طسعة  
مروحة ، كما لعيسى بن مريم ؟

ج - أما أنا ابن امرأة كانت تأكل  
المدد (2) . وقد أمرني الله أن أؤكد : « أما أنا بشر  
مثلكم يوحى إلي أما الحكم أنه واحد » ( 41 ، 6 ) .

من - من ذن ، أنت انسان كبقية الب .  
من سحابة البشرية .

ج - هو كذلك ، أما أنا انساني احبوا  
الله لينبغ رسالة إلى الناس .

أ - أسئلة ، الأمريكي ، .

ج = أخوة ( محمد صلعم ) .

المراجع : القرآن ، وكذا - السجدة - سورة أن هشام

(2) حديث رواه ابن ماجة ، باب الإطعمه ، 30 .

ج - من . . لقد هو اسخدي البدي الس .  
وسالتك من آخر دقي الانساني

ج - يمكن تلخيص ذلك في أربعة أسس :  
عبادة الله الواحد ، المساواة بين جميع عباد الله ،  
والعدل ، والحرية .

ج - من - عجب أن نعوم الإسلام على هذه  
العبادى ، أن لمون الرافعة تروح اليوم بالعبادة  
والعدل والديمقراطية ، ألا انها لم تنجح عند التطبيق .  
لأنها تستعمل تلك المبادئ كشيعة لا تحب  
الديمقراطية .

ج - انتم المبادئ الكيفية بأبدا الانسانيه  
هي اني تنجح باعماق الناس ، بايمانهم ،

ج - من - سؤالي الآن : ما هو جراؤك أنت  
في تبني هذه الرسالة الثورية العظيمة ؟

\* \* \*

### المساواة

ج - لقد لخصه القرآن عند ما أمرني .

« قل . لا أسألكم عليه أجرا . لا المودة في  
القرى » ( 12 ، 51 ) .

من - معنى هذا انك تعطي مكانا خاصا  
لكن ؟

ج - أن لفظة « قرى » في الآية  
عربية ، لا تعني الثيلة او عصبية العشائر .  
علاا سلام يأمرنا بأن نعقب الروح التي حيث تمود  
سنة آدم . لقد بعثني نبي لمجموع انشمر ،  
وعلاا يسخرم القصص على استعاضة بالاسباب وعلى  
تفضيل الاخلاف . فان كان العرب شرف فبوز شرف  
اكتسابه بالاعمال لصالحات والتجند لخير المجتمع

## الخراب

ج - ترمي الرسالة العظمى الى انفس البشرية ، على اختلاف الاجناس والانسنة .  
أولا تحرير المستضعفين من سبيهم  
بالعتارة ، ومن مركبات اسفنج وانوار بسما اسفل  
او السبي . فالقرءان يؤكد :

« يا ايها الذين آمنوا زينكم لدي حلفكم من نفس واحدة ، وحلق منها روحها . وثبت منها رجلا كثيرا ونساء . واتبعوا الله ابدي تائبون به . والادحام ، ان الله كان عليكم رقيبا » [ 4 - 1 ]

ان كل البشر من نفس الطير ، من نفس واحدة . بهذا يهدي الاسلام بالتعاون على مستوى النوع البشري ، عوض من انفسية الحادية التي يبيع دم الآخر لانه آخر . ثانيا ، يرمي الاسلام الى التحرر من الاسترقاق . فالرقيق بشر كبقية البشر ، لا اله يسخرها العصف لنزولهم ولا لستهلاله . جاء الاسلام فوجد نظاما اقتصاديا ومجتمعيا يقوم على استرقاقه مستقرة في أعماق المجتمعات ، ولم يكن مد من التعامل معه بعية انفسية ، الى ان يسير استبدل . وانبدل هو ما يندمه الدين الحنيف كاسس . من اسس اخلاقية وتشريعية ، انطلاق من بدهة المادى الاولى : المسلوقة والاحوة ، والتعاون ، والعسوة العبية عما يحترى في العالم .

ولا تنس ان الاسلام يعد اسمع من ركائز المجمع السليم ، عرضه على كل فائر ، لكن ، من المعاصي ان يترك الفراء احده الانسان حائسا او ضائعا ، فلا بد من التآزر في الخير وعلى ذرة الموعات والشر .

« وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » [ قرءان 2 - 5 ] .

ابوسط استبري الذي لا تقوم ، في نفس الاث ، على احترام النفس واستعاون بالخلص ، وسط

(8) سنن انبائي .

(9) سنن انبائي .

(10) صحيح مسلم .

(11) نية الى المالم الثالث .

محدد بالغوصي واسترات . فمن توبة حديث الممار .  
فتح الاسلام سنة لتحرير الرقيق ، مجتمعا . اد  
تكرم الله العامل على القاعد درجات . ويجعل العن  
صادق . سد انه لم ينف عنه وجوب العن والامر  
من المجتمعي ، بن شجع على تحرير الرق .  
من الحبيب عدي كذلك

« فمن امن رقبة فومه كايه فده من المار » 8 .

من عفا ، لمن القول اسبق ؟ هل من

لا ، انه حديث نبوي ، وفي الاسلام ،  
عبر احسن الصحيح انبائا لدم .

شكر

« سيد » . سنن . غرد . في  
الامة . سامية التحرير والامساواة في الاسلام ،  
ان الله فرض على المعتكك ان يعامل المعتكك معاملة  
التد ، كما يحسن على ذلك حديث نبوي : « طمموهم  
مع تاكلون » واكسوهم بها تكسب . [ 100 ] فلا  
تعدو خلق الله ؟ » [ 19 ] .

ر جد في حديث آخر ، ولا حديث في هذا  
الموضوع كثيرة ) : لا من عرب غلام له حنا لم ياته  
أر لطفه قال كفارته ان عتقه [ 10 ]

من . هذه صفحات نظفة ومبيرة مع  
رمي اليه رسالك . حقه ، الاسترقاق من الماسي  
لبحرية التي عايناها المجتمع الانساني قديما ، انه  
شكل تاريخي ، يد اتي الكر وجود أشكال أخرى من  
الاسترقاق ، حلال ، كما فتت أمريكا وأوروبا  
سارسانه على المستضعفين الناشئين ( 10 ) . ومن  
ذلك الاستعمار قديمه وحديثه ، والعبودية العنصري .  
والآن لود ان تعطيني صورة من جوانب أخرى من تلك  
الرسالة . فمحن في أمريكا ، حتى الاوساط المتفعفة ،

قلت من الله شيء وبها فاطمة مع محمد علي  
من مالي في نفسي لا أفسد عيش من به شيء

ان هذا لا يقرر عند القصة انما  
قد رجع الى رجع من سوي من على مديته رجع  
به الله من رجع في رجع لا رجع  
تريد على مديته رجع . ومن يقية هذا عند العوالي  
عالي شئت . فالاسلام بدم النصيب على النصيب  
من اجله رجع ان يسرع به سببه . اسرع  
من سبي . ان هذه الآية القرآنية لشر ان يسرع  
انفس في الاسلام هو الاعمال .

« ان الدين أصوا وعملوا الصالحات أولئك  
حسب الرتبة » 98 : 7 .

معن کان نظر ان علیا مفصل عندي لانه روح  
مسی ، فلیعلم الحديث السلي رده اجمع من  
الصحة ، والذي بعد سیدنا شریعنا فی الاسلام :

٨ اب اهلك من كفى قبلكم انيم كانوا اذا سرق  
منهم الشريف تركوه ، واذا سرق قبيح الصنيع  
اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان قاطعة سد محمد  
سرق لقطعت يدها ١١ ( ٧ ) .

هذا حديث يشرح أنه لا اعتبار لمسببه أمام  
انمايون ، وأن الضعيف والغوي ، انقير والعبي ،  
الذكر والأش هتادون .

ج - ادرء حسب ما سبق ، ولكي تكو  
لندا المساواة دلالة اخرايه ، يضرب الحدوث  
الحدود مثلا طبيعيا - فمحدد ، مستعد لان يطبق  
محصوا على اقرب الناس اليه ، على فده كده ، ار  
هي ارتكب ما يصح تعديل - فلو سرتت فاطمة  
نقطع يدها ، كاي سارق ، اذ لا شرع الا شرع  
يعمل - فاحاد يكسب بالسيك القنوم واحترام  
نشرعات لا بالنسب لفيلة اذ اسره

٣۔ قدر سے زیادہ بڑے اعداد کی ضرورت ہے

١٥ أيضا المؤمنون أحسوه ( 49 - 50 )

أبنا أخوة ، منذ المطلق ، ثم يشار بسدس  
بفعلهم وقضائهم . فلا غرامة أن تؤكد أن سدس  
مداهل البيت .

(6) رواه الجباري .

(7) محمد بن سنان : جمع الفوائد في جامع الأصول ، القاهرة 1961 ، ج 1 ص 798

وعلم تلك المصارف انهم في فان شويه محمد  
بصورة لان « تسوية » انبعاث لال البي ، وذلك  
بان تقوم دوم بتكاليف اضافية تمثل في الالتزام  
الكامل بالحاصل الحمد والشم الامانية التي  
تطلب ، بالتاكيد ، جهاداً ضد النفس وهذا امر  
الدنيوية . فمن احرم عن الصراط المستقيم  
وحاد عن الواجب اقيم عليه الحلود ، كنفه  
س

ث : ايها الماخذل ، مسيحي - اى مؤمن بالله  
وما جاء به النبي الرسول ، اخي عيسى عليه السلام ،  
كنت نيكاً ، بصريح القراءات ، اخي في الله واحب كل  
اسلم . فالتاسي سواء ، وانما يعجزون بافعالهم . ولا  
اكتفك ان المسلمين يعتقد ان محمداً رسول الله وخاتم  
النبيين ، بمعنى ان الله بعثني سموا بالجميعه لنفسا  
التي يوحي بها الى من سقني من الانبياء المرسلين .

« اليوم اكتمل لكم دينكم ، واثممت عليكم  
بمعي ، ورضيت لكم الاسلام ذباً » (قرآن 5 / 13).

فبالإسلام أعلت فكرة توحيد الله ، قدس  
تعوي عن الأخوة بين الأفراد وبين الأمم ، ولا إله  
سوى حلاق ، ولا أخلاق بلا مساواة خاصة بين  
الجميع . وقد تغلت بالحديث السابق وحرفته  
المثل المغلطة ، في وقت كتب أتمتع بسطة معوية ،  
وروحية وسياسية جلتك المواقف خاطشي القراء :

(واعث على خلق عظيم) 68، 4 .

ان رسائي رساله ملتزمه ترسي الى غيبة  
مختبزه وشموله .

« وبأمرهم إلى كافة الناس يسير » وتفسيره :  
( قرءان : 34 + 28 ) .

سے آئیے فقط = یہاں سے سفر کر رہے ہیں وہ  
 مہنگے اور بے کیف کی دیکھو = کچھ اچھے  
 آگے بڑھ کر دیکھو

林 强 洪



إن الله قد حرر الإنسان من عباده الأوثان ، ومن استغلال أي إنسان لأنفسه آخر . فعرض الإسلام للوثنية بدعوا أي أن تعرض إلى عبادة أخرى . تقوم الوثنية على تعدد الآلهة ، وتعدد يحدث بعبادة في التواجد المجسمي والتقسيمات عديدة تحمل في ذاتها تحريضا على المعاملة الدانية .

« ليس كان فيهما آلهة إلا الله لعلهم »  
 (فرمان : 21 ، 22 ) .

ما البلية فتراجع إلى تعدد رؤى عن أن يكون وعن الإنسان . وإذا التفتل فذلك أن عبادة الشجرة بصغر عبادة أخشاب . وعندما يتصرف هذا الأخير مع الشجرة المعبودة كأنها مجرد شجرة ترمج عابديها ويعاديه . وعندما يصطاد هؤلاء حيوان معبودا يعفرون عبادة عباده . وقد تكرر هذا يوما مرات ، وعلى مستويات ، أما عبادة الله الواحد والوحيد . مراد الجميع الواحد . قد سبى في واحد من زوايا وحده . به عليه . مراد واحد واحد به ، يوجد لا شيء . قد سبى في واحد من زوايا الاختلاف فمحا في ربيع واحد . واحد واحد والحيث وحاضيا . وفي حد .

\*\*\*

### رسول أمين ، بلغ الرسالة باخلاص

س - ما هو دورك شخصاً في كل هذا ؟  
 ج - تحت يتلعب الرسالة الإلهية بامانة . فالإمانة هي الفضيلة الأولى لمن نصبه الله رجلاً للقُدوة ، ويعد وثقتي الله عز وجل في مهمتي . وحامي عن الشيطان والكذب والسوء ، لذلك كان أساس يلتزموني بـ « الأمين » منذ صباي . فقد سرت بعد لحظة طهره ، وقصيت شادي أواني واضطراد جانب الحق في كل شيء . وهذا ما لم يكنه حتى العلاء من خصومي ، وعلى سبيل أمثال ، أقتل لك ما حصل بعد نزول الآية القرآنية

- (12) « الصبر في » فبدأ « يعود على السموات و
- (13) انظر « يوم الرجيع » في سيرة ابن اسحاق . الأرض .
- (14) سئل أسرملي .

« وأبلى عسير ذلك الأفريقين » (فرمان : 214 ، 216) ،  
 خرج له مرة في أصفا .

« رسم لو حبركم أن حيلة بدواني تريد أن  
 أكم مصدين ؟ »

« ما جرب عليك كذب »

« في يدرككم بين يدي عذاب شديد » .

« صاح عبي عبد الهوى » .

« تلك ألهذا جمعا » .

« ما سمع في كذبت فقط . أو للهوسة في أمانة .  
 جاء في حديث يروي

« لا أيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد  
 له » (12) .

« أمانة ، حبيبي الناس حتى أن أبا سفيان ، وهو من أكابر من تصبوا لي انهاء ، كان يردد ، مدهش »

« ما رأيت من أساس أحدا يحب أحدا كحبي  
 أصحاب محمد محمدا » (13) .

وأبو سفيان ، صاحب هذه الشهادة ، هو الذي كان يسمى بـ سحت له امرة يقيني بيده . إلا بالله أحسن عاقبة فاقطع طهارة التوحيد ، وتحرر من الاشرار فاسم ، رحمه الله ! أن من شعار الإسلام وشعاراته : « أد الأمانة » ولا يحسن من حالك » (14) .

س - هل تتفعل مياديتك فتحدثني عن

« هو الذي حبه لكم ما في 1 من جميع  
قراءان : 2 - 29 .

ويضيف صحابي ثلث :

ب من يقضي ردم من يستقر في هه ومساء :  
لا = رد مع به بعد سمر مرس  
شيط عليه من أبحار جفده وسبعده . قعا :  
لائساء ببرر بالأخرى عبادة الاشفاق والحضوع  
بحامع المهن لكراهم لعن : امام حركات الكهنة  
والسحره والعائفين [1] . وليحل كل متحصل  
يعيش على حساب سداحة الآخرين . فعوضا من  
الطيب : يشجع المريض الدولي الى التسليم . وعوضا  
من استشاره الحكمة يكتفي بالسحر . وعوضا من  
تعمال العتل وانظر بكل اموره الى « المراهه » .  
بالثينة تجر حثا الى الحرافية وطعن وسائل  
سكير وانتقد مما يتزل بالانفراد فون مشوي  
الاعمين الذين يظهرون الله :

وجه ردم في ردم حساب في ر  
أخر ردم في ردم حساب في ر  
مصر حبه مفعلا : ردم : ر ( )

وكيف كرم الله البشر أ

ج - أولا لانه ختمهم في الدنيا . وكان ايوان  
آدم هو اول حلقة له في الارض اقرآن : 2 - 30 .  
مساء : م

« من يجب العصفور اذا دعاه . وكشف  
السوء : ومخيمهم خلفاء الارض 18 انه مع الله 8 »  
قراءان : 27 - 62

ثانيا : لكي يفتح الانسان في مهمة الخلافة  
المعظمي : امره الله بالسر والملاحظة والتدبر :

« اعلم بظروا اني السهاء فوقهم كيف بنيناها  
وربناها : وما لها من فروع : والارض مدوناها :  
والقنا فيها رواسي : وامتنا بها من كل زوج  
يهيج » ( قراءان : 50 ، 6 - 7 ) .

مصور الاسلام مصورا مبهلا جدا . فما يعني : انا  
شخصيا : بالدرجة الاولى : هو ان اعرف هل هناك  
وجه ثالث للتحرير انشري : لان تحرير الانسان هو  
اعادة الاساسية لكل الديمقراطية الحق .

ج - يستهدف الاسلام لاعداد المعنوي  
والاخلاقي والروحي الذي يفضله تيمموا النعمين  
الاساسية على انشاء نهضة . فتبد حظه كله محور  
رسالتني : وعذيب من جراه صعبا ومضايقات .  
تركز دعوته الاسلام على وحدانية الله . انه الشر  
قائمة : الذي هو مع الكائنات وسرحمها . الله الذي

« لا اله الا هو . الحي القيوم . لا تحذف منه  
ولا يرم : له ما في السموات وما في الارض . من ذا  
الذي شفع عنده الا بانه : نعم ما : ردم :  
حلقهم » 1 قراءان : 2 / 55 . فانه يرى ويعلم كل  
من توسوس به نفسه .

« انه يعلم السحر من امول : ويعلم ما تكفرون »  
قراءان : 21 / 110

يتحدث صحابي : من الله يستشعر الضمير الحي  
الذي شبر لنا من ابرشاد . انه الاله العظمي : اله  
خبيخ اشتر والكائنات : لا يحكره شعب او اقلية  
اسى هذا الالهي كميلا من يوحى لسمر ويحفظهم  
طعام في الكون : انه اعلم يتدعى مع عبادة الاصنام :

« من دون من دون الله ما لا يملك لكم ضررا ولا  
نفع » قراءان : 5 - 76 .

لذلك من يحدون شجر دوا حذر : ردم :  
بؤ جور الله : ردم : ردم : ردم : ردم :  
ان يضرناوا كاساد في الارض يملكون الهاديات .  
مابوتيه ينسب العائد ليكون على مستوى واحد مع  
مموده . ما الله تعالى فقد احذر الانسان وحصل  
به حليمه في الكون : يهدي بنور العنق الذي اعم  
به تعالى عليه . اما عباده اشعر او ثورن الحجرى  
عطس العتل وتكر بانانية الانسان وقيمه  
الاخلاقية والروحية والفكرية . ان المادة ملك  
نلائس : حقا الله له ليتصرف فيها لمصعبته  
ولصلحة التقدم . فانه :

(11) العائف الذي يدعي انه تعرض في حقة العرف فيختر بها مسؤول اليه حاسبه .

قد أتيت قومت دأمر عظيم فرقمب به جماعهم ،  
وسفقت به أحلامهم ، وعتت به عن مصي من آياتهم ،  
فاسمع مني أعرض عليك أمورا سطر فيها لعنت تقل  
نصها :

— قل يا أبا لويد ، اسمع .

— يا ابن أخي ، ان كنت أما تريد بما جئته  
من هذا الأمر مالا ، جمعت من أموري حتى تكون  
أكثر مالا ؛ وان كنت تريد به شرفا سوداك عليك  
حتى لا تصعب أمرا ذويت ؛ وان كنت تريد به ملكا  
لـ . . . ؛ وان كان هذا الذي يأتك رأيا (16)  
براه لا تستطيع رده عن نفسك ؛ طيبا لك العجب  
وبدا منه أمورا حتى . . . [ ... ]

— أغرقت يا أبا الوليد ؟

— نعم .

سمع مني

سورة برحق الرحمن

حمد . . . من الرحمن الرحيم . . .  
فصلت آياته ، قرأنا عربيا نفوم يسمعون ، يسر  
ونليرا ، فأعرض أكثرهم ، وهم لا يسمعون . . .  
فلولا هي أكنة مما تدعون إليه ، وفي آدابا ومبر :  
« من مستأ ويستح حجاب ، فتعل ، أما عامور . . . »  
( قرءان : 1 ، 4 ، 5 ) .

استرسلت في تلاوة الآيات من سورة  
« مقلب » حتى وصلت إلى « لا تسجدوا للشمس  
ولا القمر ، واسجدوا لله الذي خلقكم ان كنتم إياه  
تعبدون » .

كان يتب بين ربيعة نصب الي تكامل الامور .  
وعندما انتهى من القراءة ، وجه له الخطاب :

— « قد سمعت يا أبا الوليد سمعت ،  
فأنت وذاك » .

هذا وقف حوارى معه ، لقيام الي من نعته .

هذا تدخل صحتي مضيق :

(16) الرئيس : ما يتراعى للفرد من الحسن .

« قلنا ومن ساووه :

« ما وراءك يا أبا الوليد ؟

— ورأني أبي سمعت قولا ، والله ما سمعت  
منه قط . والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا  
بالكهاة . يا معشر قريش أطيعوني وحلوا بين الرجل  
وسى ما هو فيه ، فاعملوه . قولا له ليكن لقوليه  
الذي سمعت منه يا عظيم » .

\* \* \*

### عقلاية بحكمة

برفع الأمريكي دثنه من كنه الينى وبأل

لندا يعول عبة عن القراء انه ليس  
بشعرا ، ولا شعرا ، فاشعر كن يمنع بككة محوطة  
هند العرب ، كذا كانت للشاعر حظوة . . .

ج . حقا ، وقد قالوا عني أبي شاعر بيد  
ان للشعر اقراصا محددة ومحدودة ؛ اما هذه خصوم  
قصة الشعر وتحد العشرة ، واما الافتخار  
بالأنا ، مع مسامحت ، واما بكاء عنى الإحبة والاحلال ،  
ووصف الناقة والعرس ، والتفتي بالخمر والحرب .  
وكان العرب يظنون ان الشيطان هو الذي يوحى  
بالشعر . لذلك حذر في القراءان :

« . . . أنا لتأروا ألهنا شاعر محتون »  
( قرءان : 28 ، 36 )

والمسائلون هم قريش ، والشاعر أميرون  
هو عبد ربه ، محمد بن عبد الله . ويؤكد القراءان :

« والشعراء يتبعهم الغاوير . ألم تر أنهم في  
كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون ما لا يفعلون »  
( قرءان : 26 ، 224 ، 226 ) .

بأهداف الرسالة الإسلامية فاست هي أمرض  
الشعر ، والقراءان ليس ديوان شعر



ج - نعم ، فأمر غني رؤساء القبايل -  
فخاني الله من المؤامرة ، ودعت بني ، وقصدت  
الهدنة صالحة أبي بكر الصديق - لعنت بني مومنان  
المعتمرين ، فاحتبانا بدار حواء ، فلما وصلوا على  
البحر ، استنابوا السير حتى طلب بالمدينة ،  
فأسفنا أهلها برحلته ، لكن الهجرة لم تقص على  
بعضهم ، وكانوا في دار حواء ، إلا أنهم لو ذهبوا  
لحلقى عن تعريه الميت والتحلل الحثيثي اللذين  
سودان المجتمع القبيح ، وإن أكف من الدعوة إلى  
انصراف المشتبه ، صراط ربنا الأرحم .

« قل : هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم  
يولد ، ولم يكن له كفوا أحد » (قرآن : 112 ، 1 - 4) .

هو أبي قليب مظالمهم لخصه رباله ربي .  
تكررت المحاولات - وكنت دائما أرفض - وأخيرا  
بعوا بي هذه الدماء مع عبي أبي حاتم أن كد -  
الدعوة والا بازلوبي حتى أعتك - فاجت رسولهم :

« يا عم ، والله لو وسعوا النجس في عبي ،  
وأهمل في ساري على أن أرى هذا الأمر حتى  
يظهر الله أو أهك منه ، يا تركته » (15) .

هكذا يدافع مريد بين أهلي وعشيرتي ، محاصرا  
مهدد ، فها رأيتي مكرهم وعصمهم إلا إيمان وثقه في  
الله ، وما زلت أصحبي لا صمودا :

« فاما أبو عبد عيذهب جفاء ، وأما ما سمع الناس  
سمكت في الأرض » (قرآن : 13 ، 7 ، 1) .

وحاءني - مرة أخرى ، أحد أسلاف فرش ، وهو  
عنة بن أبي ربيعة يتحدثني باسم الفوم ، ويعدم إلي  
حلولا مغرية ، بعد كلفه أن يعرض على أميرة يعطوني  
أيها شئت ، فأكف عنهم - كان ذلك حين رأوا أن  
المسلمين يزداد عددهم بكثرة ، جنس عنة بن ربيعة  
أبني ، وكان

« أنت ما حيث قد علمت من السلطة (أي من  
الشرف) في المشيرة ، والمكان في السب - وانك

ج - سافعل ، ولكن ، قصاص ، إن  
حياتي الحثيفة تمتزج بأمرسالة - فهي سبي الأربعين ،  
بدأ الوحي ، وما قبل ذلك لا يهم الناس إلا تبلا .

س - عفا - أنك يا صبيد - قد دخلت  
لتزيج الإنساني أعام من كل أبوابه - لهذا فإن  
مجموع مراحل حياتك تهم الناس ، من المسلمين  
ومن غير المسلمين .

ج - عرف اليتيم ، أد مات بي عبد الله  
وأبي حامل بي - وماتت أمي وأن ابن سبه أعوام .

« أم يتحدث بيها فأوي ، ووجدك عبلا بهذا ،  
ووجدك عبلا فعلى ؟ فاما يبيهم فلا تفهم ، واما  
لسائل فلا تفهم » (قرآن : 93 ، 6)

شأن بيها وفمرا - تحب كفاك جدي عبيد  
المطلبه - وبما توفي ، بولي تربتي أحد أعمامي ،  
ودخلت بيكر ساحة أشغل لكسب الثوت ، فمرحت  
الأس ، لم وطقتي جذبة في رحلاتها أحارسة .  
وهكذا فعمرت مباشرة على حياة المستضيئ ،  
وقاسمتهم همومهم وأصنعهم ، تكنت أمل اليهم في  
أبي أشرف قريش . فالحصومات التي تلقيناها ، منذ  
بداية الوحي ، بوالته من حاتم أولئك الأعوان ، لأن  
ربي يعمري بي سبعة حرمي ، آتيهم ومنهج  
العادات المسنة ، كواو السات .

« وذا المؤرذ سكت : ناي شيب قتلته »  
د ر ر 81 8

« ما رساله على ر حبيب ،  
العتق وانعشائر من الأميالات ، أي أن تعطي نفس  
الفرص لجميع - ذلك ما لم يعو على سخطه الأسيد ،  
فأر عصيهم ، وصاروا يحاصرونني وشاهون أنصار  
الدين الحثيف وبعثوهم ، حتى اضطر كثير من  
هؤلاء أن يعادروا ديارهم وأسائهم ليأمنوا على صناديقهم  
وأنفسهم .

س - وأمت كذلك هجرت .  
1) سورة ابن هشام .

« فضل أيعم خير من فصل العادة . وحير  
دس . دوع »

عبيك ، يدعك لك موالدا في طلب القلب حتى يبرك  
م . م .

فأحسهم .

س - شكرا على هذه الوصاياه . اور  
الآن أن أعرف هل جبرت حوارات أخرى لك مع  
سيدتيك من أمياد مريش .

ما بي ما تقويون ! أبي ما جيت بها جيتكم  
به اطلب أموالكم . ولا الشرف فيكم . ولا الهلك  
عليكم . ويكن الله بعثني اليكم رسولا ، ويزن علي  
كتابا ، وأمرني أن أكون لكم بشرا وديرا . فيفتنكم  
رسالاتي ، ويصحبكم . فإن نقسو مني ما  
حكم به فهو حكمكم في الدين والآخرة ، وإن تردوه  
علي أصبر حتى يحكم الله بيني وبينكم » .

ح - حبيب ، ولكنك أصعبت كلها على  
أعدائك مختلفة . من الشكل الذي حكيت لك عنه  
ظن العوم أن رسالة الإسلام قضية شخصية ،  
وساعدوا عن بعدد الروحي . فسام كفة أمك  
والأموال وأبداه ، اكشفوا أن نبي الله وأصحابه  
أبدا بعدد عندهم من مسأله أجم . لقد وجد  
أحاصا مترجوا ما شاهدوا ابنه عليه : وحشدوا  
بصرامة كل م أجم من طافات ، في الدعوة لوحداية  
الله ومحاربة الإناسة واضم

ذ ذاك بدلوا بهربون بارد وتارد يهتدون .

قال أحدهم :

« أن الله يامر بعض ، والآخرين وإنشاء دي  
عربي ، ونهى عن العجشاء والعنكر والشقي ، يحكم  
لعلكم تدكرون ، وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ، ولا  
يثقلوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم  
كفلا أن الله يعلم ما تفعلون » ( قرآن : 90 ، 91 ) .

« ما أعبرنا ليت ما محمد ، وأنا والله لا يتوبه  
وما بلغت منا حتى يهلككم أو نهلكنا » .

وأصف ثار :

— نحن بعد أعلامك ، وهي باب الله ! » .

أعقب ثالث :

بإمامية : أذكر حوارا جماعيا يسمى ويسمى  
خصوصي : سامحهم الله ، سيعطيك صورة من مدى  
بقية انثوية التمسوة للإسلام ، وتعاذه مواصف  
محاريبه .

« بن زمن لك حتى تأتينا بالله وأعلامك  
فبلا »

وبعد ، هذا وغيره من أقوالهم ، ففت عيهم ،  
فلحق بي عبد الله بن أبي أمية ، وهو ابن عمي ،  
لقد بقي

أحدث حالهم سارم نصر ما ينتشر لاسلام بمكة  
بين أرحال والنساء ، وقرينش نحص من قذرت على  
حمله من المسلمين ، وتحاول فتته من طمعت في  
فتته منهم . وفي يوم ، عثوا الي جمعة من عيسون  
لعمائن سكلوني فيما صاف به صدرهم . فقدموا الي  
العروص المعروفة ( التي سبق أن قدمها عنه من  
وبيعه ، وكان القصية قصية محمد بن عبد الله ،  
ريد من ورائها منايصة ) : الملك والمال مقابل الكف  
عن الدعوة ، وحتموا كلامهم باقراخ .

« يا محمد ! عرجي عليك فومك ما عرسوا فم  
تعله منهم ، ثم سالوك أمورا يعرفوا بها سرارك من  
الله كما تقول ، ويصدقوك وينفوك ، فلم تفعل . ثم  
سالوك أن تأخذ بعصبت ما يعرفون به فضلك وسركك  
من الله ، فلم تفعل . فوالله لا أومن بك أبدا حتى  
تتخذ الي السماء سلعا لم ترقى فيه : وأنا أنظر اليك  
حتى تأتينا ، ثم تأتي معك أربعة من اللانكة يشهدون  
بك أنك كما تقول . وإيم الله ! لو فعلت ذلك م .  
طست أبي أهدفك » ( 22 ) .

« ... وإن كان هذا أسدي بآنتك رشا قد غلب

( 22 ) سيرة ابن هشام .

« ويرى الدين نوبو انعم الذي أرن ايث من  
رنت هو الحق » ويهدى الى صراط العرير الحميد »  
سرون : 34 ، 6 .

أما السحر فبعضه صنعة آخر من « العاوي  
و الذين لا يشركون بالله الواحد الأحد ، ويؤمنون  
بعضائل النفس وحرمته ، يرفضون السحر والسحرة .  
سرح سرون

« ولا يقع للساحر حيث أتى » ، قرآن ، 20 ، 21 .

كما يحرم الاسلام سحر وانكبه والعرفه  
و لنجيم : يحرم أن يعتقد المرء الشؤم أو الخير عن  
طريق انطير بالهمة (17) ، والاستقاء بالابواء  
( الجوم ) « ليس ما من تطير ولا من تطير له ، أو  
يكن أو تكن له ، أو تسحر أو تسحر له » (18) .

س - فيري كودا . يوجد عندما ، ناكس  
من وقري الولايات المتحدة ، جمعيات تؤيد وتؤمن  
بأفون المنحمن والحرقات والسحرة !

ج - يهبر الاسلام من الدين يؤمنون  
بالحرقات وكل ما يعارض العقل والمعقولة وانعلم  
وحميمه فوائده .

« ستة الله في الدين خوا من قبل ، ولن تجد  
لمنة الله تدبلا » ، قرآن ، 33 ، 62 ، ويؤمن  
حد - وي

« لا تعالين أصحاب الجوم » (19) .

لأن المنحمن تدعون ما يحيره النفس والعلم ،  
في حين أن الإسلام جعل من طلب العلم برضة على  
كل فرد ، « من العهد إلى انجد » ، أي يحمل الفكر  
مرما ينطور ينطور المعرفة في صيرورتها . أن جميع  
أصناف المعرفة حاجة ، إلا ما تعود إلى الاشبال  
بالله ، قاله :

- (17) طائر كان العرب في الجاهلية يشتمون به
- (18) أنجاري : صحيح ، 10 ، 144 .
- (19) مسد أحمد بن حنبل ، 1 ، 78 .
- (20) مسد أحمد بن حنبل ، 8 ، 157
- (21) صحيح البخاري ،

« لا يفر أن يشرك به » ويقرر ما دون ذلك من  
بساد . ومن شرك فقد فشل ملاملا بعدا »  
قرآن : 4 ، 16 .

فلا حد للنعم ، كتب ما كان نوع المعروفه ،  
فكل ما هرب من الله - وكل ما يصح أحوال الناس :  
معرون وبديا ، تعبد معرفه ، وجوبا قطع .  
والاسلام لا يرقص إلا ما تعبد وميسر لطيفه  
وعارض انعم والاستشاح انعمي ، وامجد الإهمام  
أو خرج عن عبادة الاخلاق ، منكرا لاحكام الفكر  
اسليم ، فلعن حدود ، وللأخلاق جلود

« ومن يتعد حدوده فقد ظلم نفسه »

سرون : 17 .

فطلب معرفة ضروري ، ابتعا كانت :  
« اطلبوا العلم ولو بالطين » ، أي أن العلم لا وطن له ،  
أنه أدك أساني مشرك . بدأ حمل الاسلام بخاص  
بأسس بعلم ، لا باحتلاف الأسان والطقات

« أن مثل العلماء في الأرض كمثل الحوم في  
سماء » 20 .

فعلباء . على خلاف مدارسهم . هم جعلوا  
الخطء في الأرض ، حيث يستثمرون ما يرقهم  
تعالى من ملكات وقدرات فكرية ومعنوية ، ليستمر  
بها في تعمير الأرض والكاتب أي أحسن . بذلك  
سخر الاسلام : « العلماء ورثة الأنبياء » (21) .  
وتنور عنهم القراء :

« أتد بعثي الله من عباده العلماء »  
قرآن ، 35 ، 28 .

إنها خشة التواضع والاعتراف بحز الأسان  
، أبقاره إلى مدونة روحية . فالعلماء الصق الناس  
بالواقع وأمرهم بحدود أسفل وحدود لهم ، ربما في  
الإيمان من قدرة على لصو والتضحية والإشارة  
في حديث سوي



دعوت :

تقولون لا إله إلا الله ، وتحلمون من  
تصليهم من فؤاد .

لصقوا بأيديهم ، ثم قالوا :

— اتريد يا محمد ، أن تجعل الآلهة لأهل  
واحد ؟ إن أمرك لعجب ! ، ثم تفرقوا (23) .

— س . س ما حالهم في بيت الله  
هذا هو أمس ومالك ؟ ألا تطلب من أملاك أكثر ؟

ج — خدي يوما عبادة بين الصائم  
ومعه اثنا عشر رجلاً ، فيبدي ، متروكين بما يأتي  
ال . . . شرق ولا يربي ، ولا يعني أولادها ، ولا  
ي . . . من يفره بين يديك وأرحها ، ولا تعصي في  
معركة 24

في هذا السبوك جواب على سؤالك .

\* \* \*

نام عليه السلام لاستقبال بعض الزوار ، ثم  
رجع وجلس وعلى عهده ابتداء ارتاح له الأمريكي  
وشجع على الأترسأل في أحرر ، فحكى له  
اطلع في كتب بالانجليزية على شهادة حول الإسلام  
س . س . . . . .  
يريد أن يعرف هل هي حقاً صورة طبق الأصل .  
التي هي ، أمراطور الحبيثة ، مع المسلمين الذي  
أحرروا . . . . .  
ومن على الصدفة من بين الحاضرين يوجد  
بعض من المتحاربين قنصدي بكتابه ما حصل .

في أن نحل باللائمة ، أجمعنا ، وسأل  
بعضهم عن سبوك لرجل إذا حشاه ، فكان  
رد .

— إن نزل والله ما عنها وما أمرك به  
بلى الله عليه وسلم ، كأنما ما كان . فلما دخلنا على  
المتحاشي ، وهو محاط بالامتعة ، توجه البنت  
لا .

23  
24

ما هذا الدين الذي تدعونكم فيه  
تؤمنكم ، ولم يدخلوا به في ديسي ولا في دبر أحد من  
هم .

بصدي جعفر بن أبي طاب لجواب . فعلى

« يا بيت . كما قوم هل حاجته . بعيد  
الإصم ، وذكى أميته . وذكى العواش ، وقطع  
الأرحام ، وسبي الجوار ، وبأكل أعوي لضعيف .  
بك على ديت حتى بعث الله إلنا رسولا ما نعرف  
سبه وصدقه وسببه وعذابه ، فلعنوا أسي أنه  
لوحده بعثه ، وخلع ما كنا نعبد نحن وأبائنا من  
دونه ، من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ،  
وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ،  
والكف عن المحرم وأمناء . وبهنا هي العواش ،  
وقول أروور وأكل مال التيم ، وعقد المحضبات .  
وأمرنا أن نعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وأمرنا  
بفصله والركاة وأصيام . »

\* \* \*

سبح لأمريكي في تأين عميق ، وهذا هو بهر  
رأسه مراف أوتي : أهم . ويصرح وهو في شبة  
.

— س . س استحضرت ، وأنا أصدق البنت :  
ما بروى عن ( حوتي ) الألماني . عند ما أطلع هذا  
الشاعر والمفكر العظيم على مبادئ الإسلام صاح :

« اد كان هذا هو لاسلام ، السنا جميعا  
ببعض ؟ » .

سود الحلقه سكوت ، ثم يرتفع صوت صحابي .

— يمكنكم أن تؤكّدوا للشاعر : نعم ، ذلك  
هو الإسلام الحق ، وإن سلكه مسلكه بالواقع ، على  
مستوى الإنسان ، الإنسان في شعوبه .

( الأمريكي تنحى نحو الصحابي الذي حكى له  
ما رآه في مجلس أسحاشي )

— من — أنهم يطالبونك باسمي ! وعلى  
نور من نبي ظلم جمع بين يميني يمينك  
جمع وسوء منه . قد . كل ما في يدي . في  
من . نوسج

— نوسج . —  
نهم لا يعلمون ! » . وانعت بصيحة الغرار :

« ولا يجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ،  
إلا الذين ظلموا منهم ، وفولوا : آمنا بالذي أنزل  
إينا وأنزل إليكم : وإلهنا وإلهكم واحد »  
قرآن ، 29 ، 46 .

هذا بالجهة لأهل الكتاب : أي المؤمنين ، من  
يهود ونصارى ، وهم آخره ، للمسلمين في الله وفي  
الإيمان برسالة : عبالأحرى بالرسالة لثوثنيين الذين  
لنوع من تربية أروهم ، عبيه وعلى جميع أنباء الله  
السلام . فامشركون في حجة باسمه إلى عناية  
أكبر لأنهم يحدون عن دينه التوحيد ، ولم يعمدوا  
على وضع عباداتهم من تساؤل ومجادلة

« ولو كنتم فظا غظظ أنتم لاتنصروا من  
حولك » ( قرآن : 3 : 159 ) .

من — الشيء أمدهني هو أنك وحيد ،  
وامي ، وفير ، وأقول ، ورغم ذلك بجزات عن  
مقايير عريضة بلا حدود ، محديا مثالي متلاحمة  
وفائن محالعه ، لها أسماء والعقد ، فلم تحب ،  
ولم تمل .

— ثم أكن قط وحيدا ، فأله تعالى  
يعبر من أحسن سببه

« وليتصروا الله من يصره . أن الله لقوي  
عزير » ( قرآن - 40 ، 22 ) .

كنت أير بحلي من نور ، لأب دبي وعدني :

« الله وبى الذين آمنوا ، يخرجهم من الظلمات  
إلى النور » قرآن " 2 ، 257 .

من . شاسبة ذكر النور ، أتذكر اني  
قرأت في ترجمه لما كتبه بعض رواده السيرة النبوية ،  
أنك نور ، ومن نورك انبعث كل الموحودات .

ج — اني مجرد روح جلي . فله فله .  
فأله وحده « نور السموات والأرض » ، كب يقول  
القرآن . ثم أن أيداع الموجودات من الله ، لا من  
البشر ، فما كتبه بعض رجال السيرة عن انبياء  
لا فائدة فيه للإسلام . أنا قدوة ، فكيف يكون قدوة  
للبر من يس من طيعهم ! لا تس يا أخي ، ما  
بسميه التاريخ بـ « الاسرايليات » ، أي مجموعة من  
التحريف صحتها خصوص الإسلام . فطشروا بالإنسان  
به نقدا ، ودسوا عليه الكثير مما هو احتبي عنه .  
ثم ليس كل ما يروى عني من أقوال وأفعال ، يطبق  
وأدع ما كتبه أو فعله . لقد تحرى المحدثون الثقات  
في كل ما يصل بسطال والحرام ، لأنه أصون  
وتشريع ، وأحبهوا بي فصح كل ما شعروا فيه  
رأحه الوصح والاسرائيات .

\* \* \*

### سلوك المستقيم

— من — سكرنا لسيدي . لقد سخط لي  
ما أفسرته برش عنيك ليهديوك ، وسالموك ، لكن  
لم تبين لي ما هو نعد الأدنى الذي طلبهم سه  
يحصل الاتعاف ، أو على الأقل يحصل أحسن توسط  
لدي كن حريبا أن سقبله الطرقات

ج — قاتوا مره بعني أبي طالب :

« ... قد غمضت الذي بيني وبين ابن أخيك  
فادعه فجد له ما وجدنا منه ، ليكف عا ونكف عنه ،  
ولتدرك ودنا ، ونسعه ودسه » .

مخاض أبو طالب وفقة رعدانهم .

« يا ابن أخي ، هؤلاء أشواق قومك قد  
اجتمعوا لك ليعطوك ويأخذوا » .

وحتى

بعد الله ، جد عه بـ

ج — أ . جد

— نعم ، وأنت ، وعشر كلمات

أحكم أي الله أحكم إلى الناس [ ... ] وإن أبصركم  
إلى الله أعظمكم إلى الناس » ( 27 ) .

ويدكرني القوماء ، لي آياتك محضفة ، بدني  
شاهد على أعنسي

« يا أيها النبي ! أنا أولئك شهداء ، وعيراء  
ويدبرا وذاعيا أني الله بأذيه ، وسراجا عسرا »  
مروان : 33 ، 45 ، 46 .

وكما أحاربني الله شاهدا ، أحبر لأمه  
الإسلامية شهده على الأمم ، فخطب أقرانه بأن  
حكمه تعالى أراد أن يكون :

« الرسول شهيدا فيكم ، ويكونوا شهداء على  
نبي » 22 ، 8 .

« وكذلك جعلناكم أمة وسطا ، لتكونوا شهداء  
على الناس » ( 2 ، 135 ) .

حرج الأمريكي - مرمر - حرج  
ميراث

س - سيدي ، عدي أشكر برحمتي  
حدا ، لا أحبه منك ، أنت قدوة في مكارم الأخلاق ،  
وأنت رسول الرحمة ، ومع ذلك يأمرك القوم أن نأخذ  
بحر من « المؤمن على أفتن » ( 4 ، 4 - 84 ، 8 ، 65 ،  
... ) في ذلك أنك شاركت ، أنت نفسك ، في  
حروب .

\* \* \*

### الإسلام والحرب

ج - أغربى الله بأن تكون رحمة للعالمين ،  
وحملني « سراجا مشرا » . لكن لنور لا ينصب على  
الأحباب لخصم ، رحمة الله على من  
حضره أسير ، حذر لي أسير ، من  
تعدى ، فممن في رحمة ، فممن في رحمة  
بمعنى أن أريد أبعث برمي ، برمي ، من  
حتى حذيت « أدير » برمي ، فممن في رحمة

ج - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R  
( 28 ) الخبائري ، المحييج .

( مروان : 3 ، 2 ) « وأدين أخرجوا من ديارهم  
بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله » ( 22 ، 39 ) .

... سيدي ، عدي أشكر برحمتي  
حدا ، لا أحبه منك ، أنت قدوة في مكارم الأخلاق ،  
وأنت رسول الرحمة ، ومع ذلك يأمرك القوم أن نأخذ  
بحر من « المؤمن على أفتن » ( 4 ، 4 - 84 ، 8 ، 65 ،  
... ) في ذلك أنك شاركت ، أنت نفسك ، في  
حروب .

« فإن جحدوا لنسلم فحسن ، ويؤتل على الله »  
و 8 ، 61 .

فبددع عن أسس والعقيدة طبعي بمرصه  
الراحم ولوايح ، وليس حرب ، فمن أرحمة أن  
صحني أصعب ونصر للمظلوم تكلف القائل من  
فعله . ومن انهباذيه الأساسية التي يمر بها الله .  
« الأمر بجمعهم في الدين » فممن في رحمة الله ، قال تعالى  
« ... حرج » حرج : الناس : قاروب بالمعروف  
وسهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله » ( 3 ، 110 ) .

شاهد على صحتي

« فالسلم يشيب لي « خير أمة » ما دام  
يأمر بالمعروف ( ومنه أسلم ) ويمنع عن المنكر  
، ومنه الحرب ) . فالأحكام التي تصدر عن المحاكم  
ببست انتقامات ، ولكنها أحوار على الظلم والشر  
والبطلان . أن القاصي « بمنى عن المنكر » وهو يحكم  
بمعونة . فعندما يصاب أصبح يصور لا يمنع فيه علاج ،  
بصطر الطبيب ، وهو متحضر ، إلى التصحية بيه  
صيانة للبدن وللمية الحد . بعض الشر أهون من  
السر الكلي ، فد « أبعث أرجال إلى الله الإله  
أخصم » ( 28 ) . الإسلام في جوهره سلم . لكن  
بطلب أمانه ن يصطلحوا غير المسلمين بالقسط  
والأحيان »

« لا تنهاكم الله الدين لم تعاتلوكم في الدين ،  
ولم يخرحوكم من دياركم ، أن يبروههم وتغسلوا  
اليهم . أن لله يحب المعسطين . الله سهاكم الله  
من الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم .  
وظاهرنا على أرحاكم » ( 6 ، 8 ، 9 )

إن رسالة الإسلام ، ذخيرة أسدية أممي الله  
علينا ، قد فعت ضد أدين أعلنوا حربا شعوا بيه .



الاسلام كايك على العكس مما هو عليه ، لكن ، بعد  
حديثي معكم ، خلوت مساعدا مع الاسلام ومجتهد  
اكثر لمعرفة مبادئه وفهمها .

ج - والاسلام يتخذ موافق متعاطفه من  
ديانات الاخرى - جاء في القرآن انه : « لا اكره في  
الدين الا ما جاء به الرشد من انبي » وقرآن : 2 : 256 ،  
و « انكم دينكم واي دين » قرآن : 109 : 6 .

— س — بعضكم ، الذي أصبح للعرب دين ،

فَلَمَّا قَاهَرُوا طَرَفًا مِمَّا خِلَافَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَقْبَضُوا إِلَيْهِمْ شِيعَةً وَقَالُوا لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُوسَى أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُ فِيهِ خُزْنٌ وَبَيِّنَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ فَلَمَّا قَرَّبَهُ قَاهَرُوا طَرَفًا مِمَّا خِلَافَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَقْبَضُوا إِلَيْهِمْ شِيعَةً وَقَالُوا لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُوسَى أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُ فِيهِ خُزْنٌ وَبَيِّنَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ فَلَمَّا قَرَّبَهُ قَاهَرُوا طَرَفًا مِمَّا خِلَافَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَقْبَضُوا إِلَيْهِمْ شِيعَةً وَقَالُوا لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُوسَى أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُ فِيهِ خُزْنٌ وَبَيِّنَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

العلم الأمريكي يتأخر ، فتوقف الصحابي قليلا ،  
ثم استأنف بعد ان ألقى عليه محفظته بظفره على حبه  
مشقوعة تصف انتاعه

— والى الحاشي سؤلا آخر على

۱. وما ذا تقولون عن عيسى بن مريم ؟

— فقبل فيه ما جاء به نساء ، « ان عيسى  
عبد الله ، ورسوله » وروحه وكلمته القا الى مريم  
عند

« يا أرسسناك إلا رحمة للعالمين » 211 ، 107

يسجد الامريكى لشجرة اى المسيح عليه السلام  
ولسان حاله يقول : هل تصادق على هذه اذاعة ؟

ج - اقر ان تمك هي معقدات الاسلام ،  
ان احوة جعفر بن ابی طالب صدق لا رب فيه .

صادق أمين ، ومع ذلك لم يكن مهم إلا أن يهزمك  
بأسحر والحنون ... دون مناقشة أصول رسالتك  
ومراسمها ، ودين أن تقدموا بأي دليل إلا الوثيقة  
والحرب ! لا أحبك أنت مسحي وأن تطرقي أبي

36، جمع القوائد، ج 2، ص 359.

أيضا هذا تحريضا على انحراب ؟ ان انعم من  
اسمى البصائل في الاسلام ، ايام اسلم وابام  
لحرب . اسبح الى آية الكريمة .

« يا ايها الذين آمنوا كونوا فوجين لله شهداء  
بالقسط ، ولا يجربكم شأن قوم على الا تعدوا  
عدوا هو احرب بالقوى » 5 ، 8 .

ناحر في سره ...  
احس سره عدل . بحسب نصه : « ... »  
لاسلام دين يوقله . رامة ووطن روحه . وان  
أعظم مسؤول عن استيائه المحيية لك : وعلى  
نفسه ومن رعيته . يؤكده بينا فيه السلام  
« كلكم راع » وكل راع مسؤول عن رعيته » ولا  
مسؤلية الا بالعدل ، ولا عدل الا عند من يحافظ الله  
فحسب عاده ويكره اعلم . وان الحروب بظلم  
معهم وكراهية : الا انحروب للدفع عن النفس  
ولقم ، وهي اذات جهاد ، قال الله تعالى شانه .  
« اذا حكمتم بين الناس ر تحكموا بالعدل »  
38 - 4

« ... »  
« وان عاقبتهم ، فعاقبوا بشر عد عوفيم به .  
ولش صريم لهو خير للصابرين » 61 ، 26 ، .

وسمى ، يا احي هذا الحديث النبوي . كما في  
يوم حور محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي غضون  
...

« الا اخبركم بأفضل من درجة الصائم والصلاة  
والبذلقة !  
بأجساده » بلى ،

بما  
« اصلاح ذات البين . فان صاد ذات البين  
هي احواله » (30)

هذا الإصلاح بذاة السلم الدائم ، وهو فوق  
درجة العبادات ، ، انه الجهاد الاكر ، اي جهود

(30) عتسن الترمذي .

بينها المسلم صباه ، النأحي بين الناس ، بعدل  
ومساواة ، مع تقوى له .

بعدة ، ...  
لوبة ثلث لثمة الحطرة أبي لوجه الى الاسلام  
من انه دين حرب دامة ، واب انتشره لم يتم ولن  
...

... حمة . فك بهمة طيرة لاصقة  
بمفهوم سلام . بقد سمعت ذلك من اساذي  
المدرسة الاستدالية ، عندما حدثنا عن الممارات  
العربية في القرن السابع ، وسمعتها في الشوي وفي  
احامعة ، وتكرر في مناسبه يذكر فيها الاسلام حتى  
اصحبه استبسات الذي حصل واحلل من  
العريين . فان تمصت بامانات بوصحة لكان في  
ذلك وندة عظمى لمن مسراون معالاني على الاسلام  
بالسند ...

ج « ولا تكفروا الشهادة » ومن يكتمها  
فيه اثم قلته » (قروان 2 ، 283 ) .

... حسب سرانك دمة ...  
فرضا . بالرغم من وعن مزاجي المسالم ، ومن حرة  
لك الحروف ، تحدثت معاه واقعية لصرافاتي  
الروحية والكرية . وبفصل انه كان لتصر لحيرش  
المسلمين . ويمر المجاهدون تحت راية القروان  
الحرف شرا محميا لا بد من تحمله . للعلبة عليه  
وتحوربه . ومن هه تطلبت مهم انحراب جهودا حتى  
اصبحت « جهادا » ، لجهاد حق .

خرج مرة المجاهدون بدع معركة شقيقة ،  
استصارا لكلمة الله الرحمن الرحيم ، بعدوا منتصرين .  
فبت بهم : « رجعا من الجهاد الاقتر الى الجهاد  
الاكر ، جهاد النفس » .

فما جعل اندا المجاهدون من الانتصار في  
حرف اداة للأعداء ... » .

سندخل عمر من حديد .

أما محمد بن عبد الله ، وهو فائدا الاول ،  
مما اذن فقد منولوا ، او استعل اي انصار لينتقم مما

ولم أتمنع إلا سلاح الإيمان ، بعد أن تنكر لي نومي  
وأستوي ، وببدوي من خطرهم ، فكان أسير  
كلمة الله :

« إلا أن حروب الله هم المفلحون ! »  
قراءان : 58 ، 22 .

على أحد الصحابة قائلا :

« الحرب حدث سر مقيت في استرخ  
لنرى ، وجميع الديانات حروب وعاصم شرور  
الحرب ، فمن الطبيعي أن نقتل من الحرب عوقف  
نحسم اللدود . كان على الإسلام أن يجابه هذا  
نوعا ، فعامل محاربة ، أحيانا بالحق والرهن ،  
وأحيانا بالصبر على الحكوة . ليس كذلك  
رجل الله »

ج - بالعرب تعالى .

« وأردتموها ، وتصفوها ، ويعفوها ، قال الله  
عفور رحيم » ( 64 ، 14 ) .

ولكن العروف دعت أحياء أبي أيفاف سلاح  
البحوم بملاح أسود ، لكننا لمزور بعصل الحاء  
على الموت ، فالتن حرام :

« ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق »  
ر - 6 - 51 .

إن الإسلام مستحب بالواقع ، ومنه نطلق لحقق  
موق الأرض سمو الروح ، وينشر الرحمة والاخوة  
سر التجمع . فالحرف القهارة حل مبرر بلحا إليه  
الممنوعون عند عتاد النار الأظفر وليس .  
وهذا بين أي الآله القزابة :

« وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا  
بينهما ، من بغب أحدهما على الأخرى فقاتلوا التي  
تعي حتى بقي إلى أمر الله ، فإن فاءت فأصلحوا  
بينهم فأنعدوا ، إن الله يحب المقسطين »  
( قراءان : 49 ، 9 ) .

س - يعني هذه القضية بالخصوص  
لأنهم من قصاص الساعة . فلا يخفى عليكم أن الناس ،  
في هذا الربع الآخر من القرن العشرين ، يهيمون  
بعضا مغيرة لما كان عليه أهدم القرن السابع

الميلادي ، بدأ أصلا لاني وجهت الحادث نحو  
مشاكل مجتمعية ، دون الوقوف عند مجادلات العقده  
والعدوات ، من صلاة وركاء وصوم

ج - لا ناس ، فالإسلام ليس عيسا ذات  
ور صلاة ، ور مجرد بعدة ، ور  
معاملات ، وتشريع ، ونفقة ، ونظام سياسي ، ور  
ولاه حد من الله الأحد من أحسن أسس حيفا  
وبواسطة أسس ، لومه أن يشمل كل ما يصل  
بالنحية الإنسانية . ومن جهة أخرى ، من استندات  
الإسلامية ، أن شمولية دين القراءان يسب القضية  
( جرائم ) وكفى ، بل أتت كذلك شعيرة عبودية  
( رميا ) الإسلام ، صالح لكل مكان وزمان »

ومن هنا ، أن قضايا عصركم هذا هي أيضا  
قصصا بهم الإسلام ، والأ جد القول بأن مسلمي  
القرن العشرين ليسوا في انزواء وانعزال ، وهذا  
محال ! . أن التشريع يعتمد على الاحتداد .

س - شكرا على هذا الوصف . لستم  
كنت أمقصد ما شاع من الإسلام من أنه نظام على  
اليف ، وبولا لحروب ما كان ليشر ، وإن  
انقضاء أن يحسن هي الحرب الدائمة ، وهو ما يدلل  
عنه احتداد

ج - لقد أمرى كثير من أساس على  
الإسلام أنه دين أحرب ، ور وأدعوا ذلك ، أما جعلنا  
بحصه رغم حسن الله ، وأما عين معرفة وسوء  
ر - . . .

ستأذن صحابي لتأول الحديث ، وقد ظهرت  
عنه بديعة احتداد . وسار الأمركي عنه فبعل أنه  
عمر بن الخطاب ، يردد بين شعبيه « الله أن  
يحدث عمرهم العتيد » . . .

يتدخل عمر ، بعد شارة من النبي :  
« يا سيدي ، على المنكر أن يمتنوا لمدي  
الأسس

« ولا تنوي الحمنة ولا السنة . ادفع بالتي  
هي أحسن ، عاد الذي يبك وبببه عداوة كانه وب  
ج - راء : 41 ، 34

الى متطلبات الحياه وعميم الخيرات . وان  
السعادة الدنيوية في استجمام هذين الوقعين : واقع  
المعاملات وواقع العبادات ، بالمرام خاص اليه .

ج - من - سامحي ان اقلعتك . وسعدده  
لا حزنه !

يثول عليه السلام الاجابة :

ج - انها تتحقق في الدنيا

« لا وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم  
مغفرة واخر عظيم » 9 ، 51 .

كذلك السعادة ، هو ان تتحقق رضاء الله  
بارضاء صمرك . ان الاسلام ابي من عند الله لمصلحة  
البشر . ومن هنا جالعه افكر الليم في تأييد  
حبه الايمان .

ج - من - سامحي ان اقلعتك . وسعدده  
لا حزنه !  
الاهتمام ، وملاحظتي على ما تقدم ، من - سامحي  
الاسلام ولصياغتها وراث المعاصرة : فكانت من رحل  
هذا القرن ، وكان الاسلام ابي للمجتمع الحالي .  
وهذا شيء سوري وادهشي .

ج - لا مدع في ذلك ان الاسلام يرمي الى  
. . . . .  
ممكن ووعيد ، وقد تقدم ان اشرف ابي هذا .

ج - من - سامحي ان اقلعتك . وسعدده  
لا حزنه !  
عيبك . اتفسي ان تكون في عمت اتصالات مغلبة  
للعائلة فقط . ابي محبي ، وانت مسلم ،  
ولكن الود واحد ، كما اكدته لي ، نحن اخوة في  
الله . لذا ارحو ، في ختام هذا الحديث ، ان تعطيني  
بعض النصائح .

ج - من - سامحي ان اقلعتك . وسعدده  
لا حزنه !  
♦ لاحاعة لمخلوق في معصية الخالق .  
♦ لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب  
نفسه .

(31) صحيح البخاري ، وصحيح مسلم .

(32) دعاء ناله محمد صلى الله عليه وسلم وهو يتحسر من المعاناة الكريمة التي صدمه بها أهل  
الطائف .

♦ انما الاعمال بالنيات . وانما لكس مرقء  
سأبوي .

♦ النظافة من الايمان ، مادنا ومعنونا . وان الله  
يطيب يحب النظامه .

♦ امر حسن الخلق ، والام ما حال في صدرك  
وكرهت ان يطع عليه انسان ،

♦ لحكمه صاله المؤمن ، فحيث وحده فهو  
احق بها (31) .

لنت بعض النصائح ، بعد حار وقت الصلاة .  
سأكتفي بهذا القدر ، وعليك بالقرآن وبالكلمة الصريح  
في سب - سامحي .

ج - من - سامحي ان اقلعتك . وسعدده

ج - من - سامحي ان اقلعتك . وسعدده

ج - من - سامحي ان اقلعتك . وسعدده  
لا حزنه !  
من - اريد ان آخذ عنك من ادعيتك  
المعضلة ما يمكن ان بعد نموذج من الاساليب  
الاسلامية ، وفي نفس الآن ، دعاء مشترك بين جميع  
المؤمنين على اختلاف دينياتهم .

ج - باسم الله - قل :

« اللهم ليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ،  
وهوني على الناس . يا ارحم الراحمين ، الي من  
تكلي : ابي عبيد يجهمني ، ام الي عدو ملكته امرى !  
ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي . ولكن مايتك  
هي اوسع لي . اهوذ بوز وجهك الذي اشرفك له  
الظلمات ، واصلح عيبر امر الدنيا والاخرة ، من ان  
يرل بي غضبك ، او يحل علي سخطك . لك اعسى  
حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة الا بك » (32) .

♦ ♦ ♦

هذا انهي الحوار ، فان الراوي :



عائده أو ليعبر مكانه أهله ومبته كعادته ، عليه السلام ، لم يصر في تحرير وجهه ولم يستشر قوة السلاح لرتبة برقعها في المسم العسكري أو لجمال بدنه " ١٠

سليم صاحبي عليه السلام ، فصار ، فصار للأمريكي انه عثمان بن عفان ، ففهم النبي من الاسماة حالاً بكلام فصار إليه ان يحدث . قال عثمان :

— لقد حارب حبيبا عليه السلام ، دفعا عن مبادئه وأفنى ، فنصر الله الذين الضعيف ، واعتصم الأبواب للحوار العقلي والروحي بين حبيب الله وخصومه . ولقد تأملت أفهام عليه شخصيا ، لأنه نبتا أبي عمده فقلوا أنهم ستمضون عهدا بالعهدة على حاملها . من هذه المصادرة ، تكونت عقدهم ضد العقيدة الإسلامية . أما النبي المحمدي فهو إلا يحارب فلا ، أو فتنا ، وانما أن بلغت النظر إلى تعاقبه الأولية ، مع تقديم البديل ، وهو وحدانية رب سوره ، لأرض وما بينهما . كانوا يعيرونهم هذه يحاربون عدوا ، وآمن نبي عليه السلام انه مقاتل خصوم الله وخصوم انفسهم ، عصموا على هديهم إلى صراط العزيم الحكيم ، كما صمموا هم يلودهم العزم على اغتياله ، فدعته المؤامرات ، خصوصا مؤامرة مكة ، إلى المدينة . وهنا وضعوا السم في طعامه ، وجره القوا عليه حجر قتلا ، ولكن الله تعالى بجاهه ، فكأن كلمة الحق هي العليا . وكلما تمت دسائسهم نجا ديوع الاسلام . لهذا لم يتمكنوا من تهديم الدعوة ولا من اغتيال القائد بها . وبانتصار الاسلام ، ساد العمل بالحكمة على ادمية الحراية والعدايات السفالية .

٥ واذا قيل لهم : انبعوا ما انزل الله ! قالوا : بل نتبع ما الفنا عليه آباءنا ! أو هو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهدون ؟ ( قرآن : 2 ، 170 )

وبعد فترة قصيرة . استطاع الاسلام ، بعونه من الله ، ان يحل من جميع حصونه الا اقية لادرة انباء وانصارا ، يؤمنون بطرب الحق ويوحنونه .

قد يعتبر من المحركات الواقعية للتاريخية أن يتعل أعداء الامم ، تفريحا ، من العشاء انصدوس

واحدة الأعلى ، إلى انتفاني في العودة . فصار مقبب القلوب ! لقد تجاوز انتعير العقيد المصدرة . تحول الشعور من العنسي الامارة بالسوء إلى القس الواعية للصدورية واعادة المطعنة ، اعني ، لقد انتفتب المأمرون من المؤامرات إلى انطهر الروحي :

« قتل الله ، يؤتبه من شيء » ( قرآن : 154 ، 155 )

سري شاب حلي مؤخر الحصة ، ويعون :

حمد الله وعونه ، آمنين أعداء الامم وحسن ايمانهم ، واحوا حيد المرسين وحبهم ، بعد كل ما جرى . فلا عجب ان غدا عليه السلام اقرب الناس إلى اقتديهم حتى ينهس من ذلك أبو سفيان وهو أبي واحد اشرف فرس الحافديس على الاسلام ) وصرح : « ما رأيت أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمد »

— من أرجو توصيها بجانب ثابوي في مسألة الاسلام والحرب هو : ممن كانت تركب في احيوتى الإسلامية ؟ وعن اخلوا انتمية الحربية ، عن الروم أم عن فارس ؟

بحيب معونة

النف حول محمد منذ البداية ، الفقراء والمبضعين ، تكونت لقياده ، امدية وعسكرة من القعدة الشعبية التي اعتدت بالاسلام . فليس من المستبعد من تلقى معلومات عن اخراج . ايمانهم كان مشبع الالتزام والحكمة والابارة في كل افعالهم ، ان الشريعة لاسلامي في واقعها انه هو اطار عام فيه تحصل المعاملات ، على أساس مبادئ تخرج من القرآن لو من الشريعة . وكذلك الصادات ، انها ، في العمق ، المطار الذي تلقي في بطة ارتكده جميع الآمال والمشاريع ، المدينة والعسكرة ( الجسد من احسن الدفاع ) . وبعادات لا تعزل عن ممارسة الحياة ، طمعا برؤية عما هو كائن ( الواقع المعاش بمسراته وحروبه وأحزانه ) . وبعد سسم بالعمل الحدي الصالح ، الواقع يعود الذي يحقق به انموذ الاطمئنان الوجداني والروحي ، كما يحقق التعاون من أجل السلام ، وتسهيل الوصول

١٠) توفي النبي ودرهه موهوبة عند يهودي من معارفه . ( تعبيرق للراوي ) .

تأكيد للأصالة والتحديث

للأستاذ د. محمد الخطيب

مع كل ينكبه ، وكل ينكبه فيه ما اوتي من مواهب  
و يسبح ما قرط به فيه من تعريض .

وانحدث من عبد العرش ماسبة وذكرى لها  
حلتها مئة لها بها من الحفاف وما اثبتت عليه  
رأسها فانيات

فقد لكون منه من العمر غير كافية ، خصوصا  
في نحن امتيرنا تلاحم الأيام فيها وتلاحق الساعات  
بعد دقائقها ، لا تصبوا أن تكون مدة قصيرة ، لكنها  
برغم قصرها ، وتلاحم أيامها ، وتلاحق ساعاتها ، فتره  
لا يد من وقعة عند نهايتها سواء كان انحصارها أو  
كاتب الحاسبة تسبق بعمل شخص أم أسلوب جماعة .

فعمام ثمانين وتسعمائة وألف ، قد مر دور  
رحمة بما انطوى عليه من خير أو حمله من شرور .  
وسنجد أمهات سبه أخرى تتلها صباح اليوم الثالث  
من شهر ربيع الأول سنة واحد وعشرين  
بغداد ولما دمر كس من حجر وطمع في كسر  
بحرينا عذير من الصبي في العتق عيب  
والساعة التي تقف اليوم عنتها ساعة نطلع أن تكون  
بأصلة بين مهدين وبين فترتين من عمر مذهب أو شاء  
الله .

ان لامة الخزمية مشاريتها ، وكماحها وصالها ،  
تقف باحمتها عند ملحق هذه أسنة الحديد من

ويذكر الخول ويقضي عدم آخر على الذكرى  
واحدني حسن الطير يلزم الأمر بعدد واحد  
وعرضه طلب دعوى بكتبه وبشر سيء في موضع  
مع لاعتد ان ورقة لعدم فائدة وان بعد امي  
عشر شهر من انهم عذب لا تعبوا في حاب  
رسم ذكره دار حمسة وسبب بديده  
يوم في حساب الزمن ان نحن عدنا بعد الف  
لا تكفي لاصحابه هو محطوط ومطلوب تحقيقه باله  
لمستعمل شعب ومطور امة .

ومع ذلك لابد من إقامة ابدكرى ، ولا منوحه  
من الاحتمال دومها ، تخليدا بها وتحيية لعودتها ،  
فالايام تمضي سراها والساعات اني تتبعها تنب لها  
بحسب انها لم تمر ، وتغضي حتى هف على غيبة  
يوم حدها من سره وقعه وثمة المجاسد على  
ما لرضه وبه تم بحقه

الانديكري - وكل الانديكرات مثلها - لانه وان  
تكون مصحوبة بالأمس سواء حالت الفقرة أم قصرت  
اعشاراً سنة الكور ومحيطت تحت الشمس - فهي  
حر - - وهي بداية تحطيط ؛ أنها نهاية مرحلة ،  
وبدأه أخرى سواء كانت قصيرة أم طويلة ، فالأربع  
لا تنتهي سواء عُدَّ لها بعد الأيام أم بحساب الأشهر  
والسنوات - فما فات منه مرء وما بقي فيه محزن  
مخاسير عليه ، عهد تأريج مفتوح وسجل انماضي

« وبعد أن خرج العالم الأمريكي من حصده »  
لرسول عليه السلام ، سألته :

س - كيف كانت حسنة مع محمد بن  
أبي هـ

فروي كود فروي زاد  
ظفر - يوم سببه اكتشف في حدي - رسالة  
هذا الرجل لله رسالة مناصرة ، وعلة بالعضاءات ،  
وصالحة لأن تلبيها وترشدنا في هذا العصر ، كم  
بعلت في العصور الماضية . لقد كفت على حق  
عندما اشترطت رفض الوسائط واتجهت مباشرة إلى  
الأسول ، ورفضت أن أحكم على الإسلام من خلال  
سلوك بعض المسلمين .

س - الراوي : أريد أن أضيف مؤالا  
حتميا : ما الداعي إلى اهتمامك بالإسلام ؟

ج - ليس هذا الاهتمام منصرفا عني ،  
إنها ظاهرة حديثة شئت اهتمام الكثير من وحالات  
الغرب لشعورهم بمرآة مصوي وتبعه أحياء -  
والإنسان أمام حروب اتقات - قرأت أحبا كتابا

مدور بالاسخيرية بعنوان « لماذا أسكت ؟ » ، وهو  
من تأليف اثنين وأربعين رجلا من أوربيين  
وأمرتكاء ، يحسن منه مدق وألح في التفسير ع -  
الاقتناع برعم على القاموس .

إن الآلية بسببها يومها بعد يوم ، في مرعب  
انسانيتنا . عيشهم بالسام والمل والقلق والصراع  
الذي يسرب إلى كل مرامق الحياة المعاصرة يدعو  
الجميع إلى اسكت عن مرفأ أمين بهنا طمأنينة وجدد  
فيما روح اسعاون والأخوة . والآس وقد بدأت اسسبر  
في أعماق الإسلام ، لمتأكد أن هذا الدين قد يبني  
ضمانا إلى الحول اوحداي والمعيوي .

إن ما أحشاء من الإسلام هو ما يعطيه كثر  
من « المسلمين » من صور منحرفة عنه تسيء إلى  
سمعته فسر سدد في حسنة الاسم ؟

أي على موعد لاسكتف الحوار  
كود ماي ( إلى الملتقى ) .

الدكتور عزيز الحبابي

( دعوة الحق ) إذ رجب بهذا المقال المماز للدكتور محمد عزيز الحبابي « أمانة

أن يؤامل سيادته الكتابة في هذه المحلة ، يسرها أن يطرح الصيغة التي عرض بها  
الدكتور أفكاره للمناقشة ، الرأء للحوار ، والحمد للحياة الكريمة .

وسواء مال منا جماعة ذات اليمين أو اختارت  
أخرى ذات اليسار ، فالكل ما يصمم على الوصول  
بغاية واحدة هي السعي بعد ومنازلة للحفاظ على  
أصاكت ائذاتة والعمل لكي يكون المغرب شعبا  
سعيدا وامة متكاملة ائذاتة ، نحظى بجهود الصعاب ،  
ونعمل بتمام ومشاركة تقديرنا من لدور الذي هو مناط  
ت للقيام به سواء على الصعيد الداخلي أو بحائب  
ثقة الأمم والشعوب الحية .

ان التفتنا حول العرش ، واحفاليا بيوم ذكراه ،  
دليس منا على انفسك نأصالنا وحجة على اننا لا  
نعمل ما هو مطالب منا من تجديد للحياة في اطار  
شخصية متكاملة ترضى لكل دي حق وكل فئمة

من الناس م برده ودمه اسلوبا لها في الحياه .  
اذ ان رعايسا كامة وسعادتنا كتعصب لا يحيل  
التعريف في احدى طرقي المعادلة التي يقوم عنها  
وجود هما الامالة والتحدث .

وخير المساهلات لذكر دنك واسدكير به هي  
هذه الايام التي نحيا ذكرها بها هو مظهرت وحب

واد يصف هنا بحياة المغرب تكون قد همتا من  
صمم القلب بحياة هذا العرش المجيد .

محمد الخطيب

### الجزء الثالث من ( بحوث ندوة الإمام مالك )

صدر وهذا العدد تحت الطبع الجزء الثالث والاخير من بحوث ندوة  
الإمام مالك بن أنس . وبها الجزء الخامس تكون وزارة الوصاف والتؤون الإسلامية  
فقد استكملت نشر الاعبات والدراسات التي القيت في ندوة الإمام مالك مع  
المباحثات والتقييمات التي تظلتها .



الى نفسها ليوم محاسبة لانعت على ما عرط ،  
وتذكيرا بانهدب اندي سعي له وايه سر .

بهذا المعنى نرم ان ينظر سدكري التي هي  
سجيد وقابل ، تجديد للعهد والمسيره ، وتصل  
بما هو خير في ماضى مشرق لا يعنى الحبل به من  
المحس فيه واشد كبير به ، سواء عن طريق الصروس  
المروحة أو يعرج ما يلزم من العتاجف وتبليغ  
الامر . اذ كل مؤمن بالمغرب محب فيه وله ، يدرك  
بى بجانب حدائق الحياة فيه ، يحتوي أصالة هي  
النبح الثوري لشخصيه والاساس الذى يقرم عليه  
وحوده .

وهذا المعنى ياتي كى عمام وكل سبعة في  
كلمات التي ترد على سان العادل الذي يقره ان  
مهمته الاولى والاخيره ، ولداؤ رسالته البنس تحتوى  
هاتين الفاشى ، بفهم وجوده ويسودهما عمله

ولعل عمل سة واحد - هي هذه الاخيرة -  
خير حجة وأحسن دليل على ذلك . فليس أحده  
البرماني وحده ، ولا مديعة البعير ولاشاء وبيد  
الاحياء لسكة ، ولا تنظيم عصاف الابر وبناء  
المراعى قد كانت شغلته الوحيد . اذ الى جانب  
ذلك كانت عذبة مسمرة باحياء الازار الخالدة ،  
وبدشن انشآت الفكرية والعلمية ، واستمرار  
السعي للحفاظ على المؤسسات الدينية الاسلامية ،  
في اسمرارية وتواصل لبجهد من اجل الحفاظ على  
الاصابة وجعب قلعة التجديد المرقوب فيه .

وبذلك ، تكمل مصادر المسؤولية ، وحري  
بالمغرب ان يقيم لهذه الذكرى ما تستحقه امانا منه  
بأصانه رسما وراء تحدث هو الميرة الرمنة لهذا  
العصر وكل عهد مضى من عهود الحيه

نحن نحتفل بهذه الذكرى تمسكنا بأصالنا ،  
ودودا وحفاظا عليها بما تستحق البلاد من تحديث  
وحداثه حتى عسى الامة وراء المسكن المعبد

عسى نعمل بعيد أعرض احياء لسة الماضي ،  
ولا تقدر منا لعد أسداء من الخدمات وقام به عمن  
أعمال بجانب المجاهدين والمكافحين ، بل نحتفل به  
الى جانب ذلك كله تجديد لأصالتنا وأعلامنا  
سكننا بها وخدمة لاسيقتنا ووحدتنا المعنوية  
التراسة والوطنية .

حياتها وقفة المحاسب على ما فرض ، ووقفه المنقطع  
بما هو آت لا محالة . وحير الامس وأحسنه ، أن يكون  
التطلع لما هو آت خير من النظر الى ما فاب . اذ  
امثابه على النصال والكعج عتاه الايمان ذلك  
النصال والاستمرار فيه الى ان يتحقق الغاية مهم  
كانت بعنده لملل . فليس للأيام تمة ولا بلاجيل  
مخير عى حساب الزمن الذي قد باتي بالمحاحات  
- لمصر منها وعمر العصور - ما دام أسلوب النصال  
سليم ، ومضاني الكفاح مبعثه في أسلوب الحياة

والقائد الذي عود السيفنة ، والربان الذى  
يسبح في البحر اللحي يوفر على ممره تقدير اسلوب  
انصال واسباب الكعج . ذلك لكونه يؤمن بنفسه  
ويصعد الهداية في عمله ، يركي ذلك ايمانه بأصانته  
وأصالة تاريخ بلاده ، وتذكرى فيه قوة الدفع ، تطلعاته  
للتحديث والاخذ بأسلوب الحياة الجديدة ، ابتداء  
منه بواقع الحياة التي تارص وعدي الماضي وحوزة  
بمسيرة ما هو واجب ادحانه وقوله معا تستلزمه  
وعوية المكانة التي هي ديدان التجميع عرشا وشعيا .

قد جاء في نطاقه عتاه بها من لادن حير  
لاحد الاحداد « من لادن بلد الاصابة والتحديث ،  
امت لك شحياتي وعواظي » .

وقد اعربنا للعهد في هذه الكلمة انصير ،  
عن جصة ما أوجت به الى انصاصة اسرطاسه لشي  
ان ثقلت بين محلب جهاتها ، سواء خلال شوارع  
اعريضة أو منمرحات أزقتها اللدقة ، لا توحى تلك  
يشر وحى المحافظة على الاصالة ، والسعي الحثيث  
وراء الحديث والحداثة .

واعتمد ان المغرب بمحالاته بعيد العرش ،  
يعيم الدليل على تمسكه بالسلطان الاول الذي هو  
صالته ، ويسنحت اسر وراء كل حدث في الحياه  
نوب تعريظ في المبدأ الاول او اقراط تي القابسة  
لتحديثه . فهو يريد الجمع بينهما تأكيداً لشخصيته  
وأبراراً بذاته . وذلك ما يعمل له عذبة وصلى اليه  
كهدف .

وإذا كانت المأخذ كثيرة على السير ، والعوائق  
معددة في وجه المسيره ، فلذلك من شيم النصال  
وهي سب كل كدح . وذلك ما يفرض هذه الوقفة

فما ذا عليه أن يفعل وما هي الأهداف التي  
حددتها لبعثه ؟

( 1 ) أن يثبت الدين كعقيدة .

( 2 ) أن يبين التشريع ويقصده في أعبادات  
والمعاملات .

( 3 ) أن يسهر على التطبيق والتشريع الصحيح  
لا سيما وإن أحواله تحتاج إلى كثير من الحكمة .

( 4 ) أن يزرع في النفوس أخلاق الإسلام ،  
لحسن مكان أحوال الحضارة .

والإسلام مشغول به لا يقبل اليهود في أصل  
من أصوله لو هي ركن من أركانه أو في مفهوم من  
مفاهيمه . وبذلك يمسك مع بعضه ، لا يسل  
الحرنة ، وإن كانت الإجابة للعقيدة لأن الله تعالى  
قال في كتابه بحكمته : " إن الله لا يغير أن يسرك  
فهو ، ويغير ما دون ذلك لمن يشاء " النساء - 116 .

قام الرسول بواجب القوة فأدى الأمانة وبلغ  
الرسالة كما أمر ببلوغها بكل حكمة في النهج والصراحة  
في الحق ، وعروة في التطبيق .

قال تعالى : " هو الذي أرسل رسوله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره  
المشركون " ( سورة - 33 ) . جاء محمد صلى الله  
عليه وسلم بالحق من عند الله ، مصدق لما قبله من  
رسالات سماوية ومبعوث لها ، لأن مصداق جميع  
الأديان السماوية مصدر واحد هو الله تعالى ، وإنما  
بعد للإسلام خاصية لسلطة حقائق التدين الإلهي  
للإنسان ، قال تعالى : " وأنزلنا إليك الكتاب بالحق  
مصدق لما به من الكتاب ، مبين عليه وحكم  
بما أنزل الله " ( المائدة - 48 ) .

على أن أصحاب الديانات السابقة حرقوها  
عقيدة وقيمة ، فكان من دور الإسلام أيضا أن يصحح  
الأوضاع ويفضح الترفيع والافتراء وبذلك حاربته  
اليهود ، وهو ما رأى في العهد وحاربه الصابري بعد  
ذلك ، عن طريق الأمراء حربية الرومانية الصليبية .

من طبيعة الجبر باحث أن يشير حتى أتماع

واستقوى الرسول والمسلمون استعلاء رايها .  
وظهر الأمر في تشييد المجتمع الإسلامي ، بعد ما  
ضاع لكثير من الوقت ، ولكن الصعوبات التي تعترض  
هذا البناء كثيرة ، والمحاط التي تحيط بهذا المجتمع  
عديدة . فقد بحثى من (يهود) وهم قائل كثيره  
العداء معروفين بحداهم ، وقد بحثى من الفاني  
العربيه لاجري ، وخاصة من عربيه ، لانهم لن  
يكنون من مناشئة محمد وأصحابه .

وذكر محمد عليه السلام ، كسباني حبيب ،  
يحمل مسؤولية نشر الإسلام ، ومسؤولا ، لا راف  
على المجتمع الإسلامي أمتي ، هي وسائل لتعلمه على  
المعقبات المعقبات ، فالجهد العظيم وعندهم وحظهم  
لذلك . إن مجتمعهم الأسري ساسي من ساسه  
حرية يربط بها بعد . . . . .  
أصبحه مرغبا لديهم في بصره دعوته للإسلام  
والاستشهاد في سبيلها ، مع أنهم أن المسلمين  
أصبحوا يرحلون في صلواتهم صوت الكعبة ، بعد أن  
كانت صورة لمجد الأقصى ، وأن الحج إليه . س  
شعثر الله ولي أركان الإسلام الحزمة ، وإن مكة  
مستن الرعانة عند العرب ، وإن حبيبته من مكانها  
أحرقوا منها ظلما وعدوانا بعد أن أودوا وعدوا لأنهم  
آثروا برسالة الحق برغصوا عبدة الطغو

بكن هذه المبررات ، أفتنع الرسول عليه  
إسلام من العودة إلى مكة واخضاع أمها من قريش  
وعبرهم ، أمر ضروري ، لا محيد عنه ، وأنه هو  
الذي سيبلغ المجال ويفتح الأبواب لانتشار دعوة  
الإسلام .

ولكن الدفاع عن النفس ، ضد حدة ، . . . ود  
ضد الكفار من قريش وغيرهم وشن الغزوات  
الوقائية ، بتتضي العيش في حالة حرب دائمة ،  
فلم يتمكن الرسول والمسلمون ، مع هذا ، بشك  
المجتمع الجديد ، الذي يرهق هو بدوره مسئول  
الخدمة الإسلامية ، إذ يحتاجه أو قتلته ، متظهر  
قيمة للإسلام كظام دولة ، وفأبليتته ببناء الأمة  
القائمة المحصورة .

هذا باختصار هو الوضع السياسي العام ،  
الذي وجد الرسول نفسه فيه عند الشروع في  
تأسيس المجتمع الإسلامي الأول في دار الهجرة .

# مَدِينَةُ الرَّسُولِ الْفَاضِلَةِ

الَّتِي أُسِّسَتْ عَلَى الْحَقِّ وَشَرِيعَةِ اللَّهِ وَالتَّكَاثُلِ

لِلْأَسَاتِذَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وحاول الرسول عليه السلام أن يجمع  
الأوصاع ، في المجمع أنكر أولاً طيلة ما يقرب من  
ثلاث عشرة سنة . ولكن عشوة الجهر والنصب .  
بلغ الله حبه بصره ، فـ .  
واحد من ضيق الرغمة ، كل هذا جعل قريب  
ترفض دعوة محمد ، وتؤديه وتؤدي أسحابه ، حتى  
اضطر لمسلمين أبي الهجرة بينهم مرتين ، مرة إلى  
الحبشة ، وقد مكث محمد في قومه ومرة إلى يثرب ،  
حيث أمر هو أمي يابهره مع المسلمين ، ولا سيما  
وقد وصل كفر قرش برسالة محمد عليه السلام  
وحدها إلى أوجها حيث عزموا على قتل الرسول ،  
فكان إذن من الضروري قرار المسلمين بينهم إلى  
جثيرة أخرى عبر مكة ، لمحاولة بشره وأعلاء كلمته  
لله . حاول الرسول تبليغ دعوته في لطائف ، وهي  
قريب إلى مكة من المدينة ومعقل من معاقل العرب ،  
ولكنه قبل يرفض ناك وسخر منه ، فأتجه النظر إلى  
شرب وقد سبق أن مهدت الطريق يعني العقبة  
ودحول أقواح من قلمس . الأرض وانحدر  
بعضهم في الإسلام ، وفيما بعض القليلة بشر  
بـ الإسلام . كما فعل « مصعب » الذي كان  
من قبله . وقد سيم الأثر في بعض سكان المدينة ، فدأوا  
لإسلام ، فليتجه محمد وأصحابه من المسلمين إلى  
شرب منهم يجنوا آذانا صاغية وقبولاً طيباً  
لدعوة الحق .

أبى الإسلام ديناً ودولة ، عقيدة وشريعة ، وجاء  
بصفه خاتمة الشرائع السماوية ، موحها لمآثر  
البشر ، صالحا لمآثر العصور ، إلى أن عبث الله  
الأرض ومن عليها ، ومن أنطوى أن نقى كتابه على  
مر الزمان ، كتاب المبادئ العبد والاصول انسي لا  
بني . والمعجزة الباهرة ، الشاهد على أنه خطاب  
الاهي ، وعلى أن محمداً نبي الله ، الصادق في  
جميع رسالاته .

وظهر الإسلام في وجه ، أشد فيه الاحراف  
عن عبادة الله وعن الأسفار وأوامره والانتهاج بواهبه  
من وجه قيام الإنسان بالخلقة في الأرض ، أي  
بالاعراف بألوهية الخالق ، واستعمار الأرض ،  
وأبتكشاف حزم من علم الله الواسع

بعد شروعت العقيدة ، تأبعد الناس عن دس  
ابراعيم وعملوا بعدون الاصنام التي يصنعونها  
لقربهم إلى الله . وحرف اليهود والصاري دين  
موسى وعيسى وتسبوا لله ما تركته عنه أسورة  
التي جاء بها موسى والإنجيل الذي جاء على يد  
عيسى ، عليهما السلام .

وبابتعاد الناس عن عبادة الله الحق ، ضلوا  
الطريق ، فموا عجمهم على التبر ، والنسب .  
ولجهل وأرباب ، وعاشوا عشة الجاهلة والوثنية .

وذلك عائشة رضي الله عنها : « أن كان النبي  
ليدخ العمل وهو يصب ن يعمل به حبة أن يعمل به  
الناس ، فيعرض عليهم » ، مثال ذلك مواصلة الصام  
وصلاه لتصبح جماعة آخ ، ، وقد كان عليه السلام -  
« يسروا ولا تعسروا » ، وهي يمكن أن نقول الرسول  
غير هذا وقد جاء في القرآن الكريم آيات كثيرة تحث  
بسر الدين : من تعدى في سورة آخرة : « برسد  
الله بكم السر ولا يريد بكم أنفس » وقال في سورة  
الحج : « وما جعل عليكم في الدين من حرج » .

واقترع الناصح الديني لعاهد اليهود ، وأصدر  
ذلك العهد السوي الشهير الذي

أكد فيه على حرمة النفس والمال ، ونصه  
اعظم بوجه آخر .

وكحل لعقيدته الجميع ، فلا إكراه في الدين .

وجمع كلمة المسلمين وغيرهم من امتعاشيين  
للمدينة على الدفاع عنها والامتناع عن نصرة  
من يهاجمها ومن عقد أي حلف مع المشركين .

وأبرز ضرورة التكافل بين المسلمين جميعا  
لأن بعضهم أولياء بعض ، وكل مسؤول عن  
أعضائه الآخر .

وشار إلى أن الحكم لله ، أي أن مصير  
العالمين شرع الله .

قال : « وأنتم مهد أحلهم منه من شيء فإن  
مردده إلى الله عز وجل وإلى محمد » ( ص ) .

ومكدا نرى الرسول عليه السلام عاهد اليهود  
على السلام والهدوء والدفاع المشترك ، ولكن  
اليهود نافقوا وعقدوا فخدعوا المسلمين ودعروا  
المؤامرات ضد النبي والمسلمين ، وحاولوا تارة  
انعتق بن الأوس والحجر من حديد ، فحاربهم  
المسلمون وجردهم الرسول من المدينة .

وفي نفس عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبين المسلمين وأهل الكتاب في المجتمع الإسلامي  
والمجتمعات الأخرى ، طبق مبادئ العدل والرحمة  
والمساواة والثوري التي جاء بها القرآن الكريم  
حيث قال : « فلما رحمة من الله لئلا تؤلم ، ولرأيت

نظا شيطا القلب لا يعضوا من حواله بأعنف حشهم  
واستعمر لهم وشيورهم في الأمر » أكل عمران 159 .

ونظم العلاقات في الحرب والسلام ، سوى عن  
المعدي أو أسلم بالقتال ، أو المجتنب بدملي أو صل  
المعجزة والنساء والأطفال ، وأوصى حيرا بالرفق  
وأمره بترك عامة ، وحرص احترام المعبد ونظم  
شؤون الأسرى والافتداء ، وتوزيع المنيعة والمسيء ،  
بسر كل هذا طمعا لما جاء في القرآن الكريم .

وهكذا وجد الرسول نفسه أمام قضايا كبرى ،  
عليه أن يواجهها في آن واحد : أمنه به مع فريش  
وكسر العرب ، ويهود المدينة ، وبناتقن ، ونظم  
أحياء العامة في المجتمع الإسلامي لفتي ، مع نظم  
أن أعضائه كله سيكون على تلك العلة القلبية من  
المسلمين ، الدين هم أنفسهم ما رالوا في حاجة إلى  
تهذيب شعورهم وتغوية لأمانيهم ، لأن جهد كثير منهم  
بالدين الجديد ، حدث . ومن أجل هذا عهد الرسول  
إلى شحن طاقة جماعة المسلمين لتعبر في وجه  
الاعداء ، ولتصهر في كتلة واحدة مرموقة ، لتكون  
أقدوة الصالحة واسموذج أئمة للأجيال الناعمة  
والعظيمة .

وأوضح موقفه بحدثة الشريف : « فشن  
المؤمنين في قوادهم ولواحقهم ، كمثل النصد  
أواحد ، إذا أشكى منه عضو تداعى له سائر العضو  
بالحمى والسهر » .

وتحت ضغط الأحداث ، وضرورة الإسراع  
بشبه الحصة الداخلية من أجل المواجهة ، ونوحى  
من أنه وتوجه به ، نام الرسول عليه السلام بتحد  
أسداس والترتبات ، فآخى بين أمهجرين والأنصار  
حتى صاروا بوازيين دون الأتارب ، وبين المدينة  
ولهاالي ، حتى صار أسيد يخضع لأوامر أسد في  
أماره الجيش وغيرها ، فكسر بملت أخواجر الوهمية  
المصطنعة ، كانت نفس بين شباب المجتمع  
ومبائله ، وعوضها بأصرة الأحيوة في الله ، وحرص  
على تطبيق أخلاق القرآن ، وكان بدأ نفسه في  
الزعامة وعيدة أحوس والنواضع ويعيش القشيء ،  
والعمل المتواصل ، مع تقوى الله وحقيقته .  
« فقد كان صلى الله عليه وسلم ، يقدم أصحابه في  
الجهاد وقد شج وجهه وكسرت رباعيه يوم أحد  
وفي غزوة حنين ، ثبت رسول الله حين أنهرم الكثير



الباطل ، في العقيدة والصدق والبراري ، وعند ذوي  
المصالح والامتيازات .

مكان صلى الله عليه وسلم لا يقل في الله لومة  
لائم ، وكان المسلمون ، كذا وصفهم القرآن :  
« أشداء على الكفار رحماء بينهم » (سبح - 29) ،

كان جهد الرسول والمسلمين في احباط الحق  
يظهر في جميع مظاهر الحق : في العقيدة حيث لا  
ارحية ولا ميوذيه الا لله ، في معاملة الناس العدل  
والمساواة لان في السميت بهذه المبادئ سميت  
بالحق ، في احكام الله من اوامر ونواه لها الحق  
أمر من عند الله ، في اتباع الاحلاق التي دعا  
اليها القرآن .

وان من يتبع ميراث الرسول وسيرة اصحابه  
عامه يجد ان الحق كان يسير ولا يلقى عليه ، وان  
الرسول عليه السلام وصحابه كانوا يمشون عذبة ،  
ويعطون المال في علاء الحق وازهاق الناس ، بل ان  
الجنود الراشدين ، رضى الله عنهم ، كانوا يذوقون  
الناس الي قوم أي اعوجاج يظهر في تصرفاتهم  
لاهم يتقوا انفسهم قماء الحق وناسريه ، والجاهرين  
صه ونو على انفسهم .

والله تعالى قبل ذلك عنهم قون الحق والانصار  
الله ، وتقدمه على كل مصلحة اخرى . ولاشبهه من  
القرآن الكريم نعه في نهذب المسلمين وحثهم على  
اتباع الحق ، وفي سيرة امصطفى وسعائه الاررار  
خير مشر على ذلك ، وتكتفي مثال واحد من القرآن  
الكريم حيث دعاه الله رسوله في موقفه من  
الصحابي الاممي عبد الله بن ام مكرم بقوله :  
« عسى وتوبى ان حابة لاعمى . وما نمرت ، لعله  
يزكى او يذكر فتنتعه المذكري ، اما من استعنى فانت  
به تصدى وما عليك الا يزكى ، واما من جدد سمر  
وهو يخشى فانت منه نهى ، كلا ، انها تذكرة »  
(سبح - 1 - 11) .

والله تعالى في العقيدة والسريرة والاحلاق ، مع  
تعاليم شرع الله ، مع الانصار نواامرد واحشاش  
وجهه . والله تعالى في سيرة  
والانصار بن عبادته ومعاملاته واحكامه في الاحوال  
الشخصية واعقود والالتزامات والقنوسات ، لانه

عقده وتبريرة واحلاق ، فهو يفرص الرضوح لحكم  
الله لانه هو الحق . فالحق والقانون والخلق مرجعها  
جميعها الى الله . فروح النفاي في حكمة الحق  
والشرع وانطق ، التي امرها القرآن ودعته اليها  
سنة رسول الله قولا وفعلا ونهريه ، في المجتمع  
الاسلامي الاول في دار الهجرة ، المدينة المنورة .

لما هي الامم التي يي عليها هذا المجتمع  
المدني ، ريبا وقصاذا واجاميا .

ان السمر من هذا تقصي جنات  
الصفحات ، وقد كتبت عنه كتب السير الشريفة  
الكثير ، فلهذا وحذشا وكما الحدت بذورها  
نرحي يشرات الآلاف من الاحاديث الشريفة التي  
توضح اسريه وتشرحها وتبين مدى ما بدنه عليه  
السلام من مجهودات عظيمة بهاداة الناس وتبهي  
هم الذين عليهم عقيدة ومفصلا وتبريرة .

ولدا سكتني بعض لاسنه من م  
الرسول عليه السلام لاررار آرائه واعيانته في مختلف  
مبادئ تنظيم الدولة الاسلامية : كان اوب ما اهم به  
الرسول صلى الله عليه وسلم صسط لعلاقه بن الامه  
وبين المعبره الدين ، غبني المسجد لمرط اصيله  
الوثقة مع الله في اعلو والآصال ، وسقام شعائر  
الله ، وسرعن ما اصبح المسجد ، على عهد الرسول  
الكرم مكان العبادة ومقر العاصي ومدرسه العظم  
وانعامه ومركز الاملام وتكوين السعد اسر تليخ  
سيرة وخيرة ، وسبحة من و يرب على  
الذي تطلى اليه انقوس ، وتشترب فيه الكنبه  
والرحمة . فليس من العريب ان يكون الرسول (ص) .

هم به كان صلى الله عليه وسلم يحث على  
الانطوخ ، كما حظ عليه انفراد : الانطوخ بالاختيار  
اخر وحسبه حابه الانسان ، في العبادات والمعاملات  
والانفاق ، وشول ونكره دائما الى الذين سمر يدعو  
الى السمر وعدم العو وعدم لكتهم من السوال ،  
لان الذين سكت في اشياء رحمة بالعباد . جاء في  
صحيح البخاري عن بن مسعود انه قال رجل انسى  
في : اني لاأحمر عن صلاة اعداة من اجل ملان سدا  
يظل ثنا فعضب اليه وهن : « ما ابها الناس ان  
قكم منغري بأكبم ما صبي باس قلبيحوز فان قهم  
الكسر وانعريه وذا الحاجة » .

ولكنه في نفس الوقت حص المهاجرين على اسحت عن العمل للحليف من الوطة على اخوانهم الانصار ، وزاد الرسول على ذلك بقوله ، وهو مقتنع بر على هذا المجتمع الاسلامي ان يعمل بجهد حتى يستطيع مد جميع اسحايات : « من كانت له ارض فيبرعها او يمحها اخاه ولا يؤاجرها آياه ولا يكرها » ولكنه سرعان ما اجاز تأجير الأرض بعد تهيئه الانصار من ذلك لفائدة المهاجرين ، وذلك بعد ما استمر الامر بهؤلاء ووجد كبير منهم عملا يسدون به حاجتهم .

واخذ الرسول قديرا استثنائيا آخر رغبة في تحصى التوارن في مجتمع بين المهاجرين والانصار في هذه المرحلة الاستثنائية التي اضطرت فيها جماعة من المسلمين إلى ترك موطها والالنجاء إلى جماعة أخرى من المسلمين : ذلك انه وفر جميع الفى اسي اءه الله على المسلمين من يهود بني السبر وورعه على المهاجرين فعد دوا لاد ر ، سببها من فرائهم .

وبعلوم ان الرسول عليه السلام عاد إلى تطبيق التشريع التطليقي العدل ، بعد ان كافا بين العرض المساحة لجميع الفئات وقوم لطن الواقع في اسة التحتية للمجتمع الاسلامي وعدل التوارن ، فلتطروف الاستثنائية تشريع وتطليق استثنائيان ، حتى سبب العتل ، وبوصى كل دي حق يحقه ، وهو الذي قال فيه السلام : « والله لا يومن من بات شعاه وجاره حائم بحقه » .

ومثال آخر من الاجتهاد في لتشريع ومثلية الفروقة بما تناسبها من مصالح المجتمع ، بحده عند حمر بن الخطاب الذي رفض تقسيم ارض الم راق والشام المفتوحين عتوة ، على اعقائين ، رغم معارستهم ورغم تبرير موقعهم بما فعله الرسول عليه السلام بأرض حمر ، وبضح عمر بن الخطاب موقفه كما يلي : « لا هذا قسمت ارض العراق بلوجها وأرض الشام بلوجها ، فما يسد به الثغور ؟ وما يكون لندوة والازامل بهذا البلد ومعيره من أرض الشام والعراق ؟ لقد اشرك آبه الذين باتون من بعدكم في هذا الفء ، فلو قسمته لم يبق لمن بعدكم شيء ولئس يقيست لبلعن اراضى صعباء نصيبه من هذا الفء ودعه في وجهه ... ( ولو قسمته بينكم ) اذن انرك من بعدكم

من المسمى لاشيء لهم ، فكيف اقمه لكم وادع من ياني بمر قسم ، ويضيف عمر وهو يدافع عن راءه مام محلى من الجحور ولاد ار حده به بمسيرة في الامر . « وقد رأيت ان احسن ذر من عرحو د صبح عايم فرب حراج دمي رفاهم احره وؤدونها فقول لبا سبب من اعدته وندريه وس ياني صعب . رأيم هذه الثغور لا بد لها من رجل يرمثها ، اراهم هذه اعد العظم كالشم والحزيرة والكوفة والبصرة ومسي ، لا بد لها من اذ تشحن بالحوش وادزر العطاء مليهم ، نص ابن يعطي هؤلاء اذا قسمت الارسون والعولج » .

هذان مثالان من الثورة الاسلامية الاجتماعية والاقتصادية التي امرها الاسلام وقام بوصها موضع لتطبيق كل من محمد عليه السلام عند اعتشاء ظروفها ، وعمر رضي الله عنه ، حين رأى مصلحة المجتمع في ذلك . وأظن انها صالحة لان يقتدي بها عند الحاجة .

### اسباب الكافل :

ولتحقيق ان الاسلام عاج موضوع الكافل الاجتماعي باسباب أخرى ، متعددة ، كلها تهدف إلى نفس الهدف ، وهو ان لا يحوج احد ولا يعرى ، وان يجد مأوى سكن إليه هو وأسوته ، وان يحصل على عمل لسد حاجاته .

اما لقراءان فمد دعا ، كما نظم ، إلى الاتفاق في سبل الله ، إلى اعطاء المحروم حقه ، إلى البر بالوالدين والاقربين وايتالم قتل غيرهم . واعتبر هذا الاتفاق كانه اقراص لله تعالى ، وتبايع معنه . فقد جاء في كتابه أنحكم : « من ذا الذي يرضى الله قرحا حسب بضاعفه له أضعا كثريرة والله يستص وسط داله ترجعون » . وجد فيه أيضا : « ان انه اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم أجره » .

وحظ القراءان على العتل والاحسان ، والعاون ، وابن بحسن النصرف في المال الذي استحصل فيه الانسان .

معهم معه ، وهو يقول : ' انا ابي لا كذب ، انا ابي  
صلى المطلبه » .

وصار المصنف ، عقب المؤرخاء ، يؤرخ احاد في  
مناحه وميوهة بنشر مثيلها ، فبعد ان احيى رسول  
الله بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع ،  
فان سعد لعبد الرحمن : « اني اكثر الناس مالا فاعم  
مالي نصفين ، ولي امرأتان فطغر احدهما انكسك ،  
فمها لي اطلقها ، فاذا انقضت عدها فتزوجها » ،  
فقال عبد الرحمن : « بارك الله في اهلك ومالك »  
ثم مال عن السوق وراح به .

وبعد نشر المسلمين على جوي اسير ،  
فان الرسول عليه السلام بالانصار : « ان نسلم  
قبض للمهاجرين من اموالكم ودياركم و - رؤوسهم  
العبيد ، وان شئتم كانت لكم اموالكم ودياركم ولم  
نقسم لكم شيئا من نصيبه » فقال الانصار : « بل  
نقسم لهم من اموالنا وديارنا ، ونؤثرهم بالنصيب ، لا  
نشاركهم منها » .

كان الانصار يشاققون الى من يلوي احواله من  
المهاجرين ، حتى اضطروا الى الفرقة . وصدق الله ،  
حيث شهد القرءان للكرم بذلك فقال : « والذي  
تبعوا الدار والايمن من قبيلهم يحبون من هاجر اليهم  
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون  
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح  
نفسه فاولئك هم المفلحون » ( الحشر - 9 ) . وقال  
عنه الرسول : « الانصار لا يحكم الا مؤمنين ولا  
يدين الا الله ، فمن احبهم احبه الله ومن  
انفصلهم انفصل الله » .

على هذه الروح ، روح التضحية والاخلاص  
والثبات اسس المجتمع الاسلامي تحت قيادة  
الرسول الاكرم الذي قاق اصحابه خفا وقضلا ،  
حتى شهد الله له بذلك في قوله : « وانك لعلى خلق  
عظيم » .

وقد يوارث المهاجرون والانصار الاحياء ، وكان  
بعضهم اولاد بعض ، كما جاء في القرء الكريم :  
« ان الذين آمنوا وهاجروا بامر اللهم وانفسهم في  
سبيل الله والذين آروا ونصروا اولئك بعضهم اولياء  
بعض » ( الانفال - 72 ) « ولكل مقام مقال » كما  
قال العرب فالحالة استثنائية ، تدابير استثنائية ،

وسواقف انتضحية والعداء ، موافق تناسها . فقد  
فر المهاجرون بدسهم الى المدينة ، وتركوا في مكة  
اموالهم ومنازلهم وامنتهم ، ووصلوا المدينة وهم  
لا يملكون قوت يومهم ولا منزل ليلهم ولا عمل  
يتعيشون به . فكان شاقا وانعسا وانكسل من  
احوالهم الانصار على بعض ما واثته من امثله ، وكان  
الاشار الذي اخذ به بقرءان ، وكان الامساج عين  
لمشاركة في انفسه وكل ذلك بالاحتياط لحر  
و نضوع و نضوع و نضوع ، و نضوع من جرح  
لا يراف ، و نضوع و نضوع ، و نضوع و نضوع  
من وقت لده و نضوع و نضوع ، و نضوع و نضوع  
بعد حاجة لا الى توارث المهاجرين والانصار ، ولا الى  
حرمان الانصار من انفسهم و نضوع ، فاصبح انوار  
يقنصر على ذوي الارحام وعلى الاقارب ، و نضوع  
عمادا على قوة تعالى : « وأولوا لارحام بعضهم  
اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين  
الا ان تفعلوا ابي اوائكم معروف ، كان ذلك في  
كتاب مسطورا » ( الاحزاب - 6 ) .

ونسوق امثلة عن ضرورة انكسل بين الساكنين  
في المجتمع الاسلامي اعتماد على التطوع والانفاق  
والانصار ، والرهد في الدنيا ، من كتب : « نضوع  
تطبيق النظام الاقتصادي والاجتماعي الاسلامي »  
للكاتب هذا الحديث .

واتسل بوا الى بعض الامثلة من التطبيق على يد  
الرسول وعنه ، لئلا يخلص الى ما يمكن ان نسجه  
من كل هذه المبادئ والاحلاق والتطبيقات ، مما  
يمكن ان نعرفه موقف الاسلام ، لعنه عليه في  
سواء صرح المجتمع الاسلامي ، حالنا من شوائب  
الضم والاستغلال والحرمان ، ومحبنا معسوى  
الانظمة الاحماسة والاقتصادية المعاصرة . هاجر  
المسلمون مع نسيم ابي نضوع ، فركا احكم و نضوع  
اقاربهم واموالهم وممتلكاتهم ، ووصلوا الى المدينة  
وهو محروون من كل شيء ، ولا يمكن لهم ولا دخل  
ولا عمل . فاسس الرسول عليه السلام اول مجتمع  
اسلامي و نضوع فكان من اولاد واحبه ان يحد  
لمهاجرين مأوى وعلا وملاحيل يسدوا بها  
حاجاتهم فطلب من الانصار ان ناوهم معهم في  
مساكنهم وان نضوعوا معهم زادهم و نضوعوا  
في ما يملكون وما يملكون .

# لَعْنَانَا .. وَمِلَاحِنَا

لما شاء محمد لعني زكاري

## الاسلام يتحدى :

وسن كان أعداء الله لا يسودون عن انتحال كل  
وسيلة دينة لمحاربة الاسلام ، وقد رز في انسي  
والطبعة لتشكل المذبح في مقدمهم ، فيه طلع  
انقرن الهجوي الحديد محبباً آماهم ومبرها على ان  
الاسلام بخير والله الحمد .

منذ ابررت نهاية القرن الماضي بداية رائعة  
لصعود المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ،  
وارسحت ان اواخر المردة والوثام لا ترداديين  
المسلمين لا قوة ومنعة ، ولا نصر لأعداء ما هو  
مشاهد على الساحة من حكام عرب ، من  
امة الاسلام ، وانما هي جز رات شحصة بين بعض  
استكدام ، ونتيجة حتمية بصراعات ايديولوجية دينية  
مخني وراها أنظمة من في امتداد الشعوب من  
جديد ، وويل لمشبة الشعوب ان لم يصحح اولئك  
احقادهم ويكفوا عن الممارسات التي تعثر اجهود  
ويبدد أبطان ، ويكب حجة معلقة عن ان الاسلام  
يواصل مسيرته شحاح مؤتم المعمة الاسلامي بمكة  
المكرمة وب أسرع منه من نتائج ياهرة تتمثل  
بالحصوح في بلاع مكة الذي قطع السنة  
الحرامين .

## البشائر تنال :

ونظت عبد موكد رسولنا الاعظم سيدنا محمد  
عليه الصلاة والسلام ، فتشجع بشائر امتنا

من طبع سعد شعبنا أنه يعيش اليوم افراح  
متعاقبة ومسررات متلاحقة نصبرها من انسي  
اسد ربه ربه من ان صمم ربه من ( ) ر  
سور صمد اسود .

في طبيعة هذه الافراح والسرور انقر  
الحامس عشر الهجري الذي يعد بحق تحدياً لخصوم  
الاسلام الذين حاولوا بوسائلهم الشيطانية محاربه  
والوقوف في وجه هذه الجبار ، وصورت لهم  
تمويحاتهم انهم توصلوا الى دعره الاسلام وتفسير  
الحقائق على انموذجين ، قدأ به يخرج من حد  
المعاول ظمرا متصرا ، ويقف كالظنود انماح  
متعديب انهم في كن الواجبات وعلى جميع  
اسود .

وشعبنا الذي برهن في كل مناسبة على أنه في  
طبيعة حماة الاسلام ، استقل هذا القرن اسعيد  
يليق به من التعظيم والسحر ، مؤكدا أنه في ركاب  
الدين وتصد زاية القرآن بتاضل ، ومطلع الى  
تحقيق النصر النهائي على أعداء الله من ملحدون  
وزنادقة ومن يسر في ركانهم من الرصوس الذين  
بلاهوت وراء الحكاية المادية والمطامع الشخصية  
التي يهدم بها أولياء اسطفي ، وب يهدم الشيطان  
الاعمر .



وأما الرسول والصحابة وصي الله عنهم فقد صرخوا الإرقام العباسية في الزهد واكثر الضعيف في أمواجه . ونسجته سادته . نسيم من دن د مرده . بشارة من حرة سيرة . كفة . عاب . بعيم من . حير اخيه من عاب . بل بهم من كى شارل عن ثروته كلها بعدة المسمين . واغلبهم كانوا كما بهم بذلك القراء انكرهم : لا ويؤثرون على انهم ولو كان بهم خصاصة » ، وقال رسول الله اسلام : « ما أحب أن لي عش أحد أحب إليه من سبيل الله أسرف وأترك منه قرابين » . وراما كذلك كفا أن الاصاار أعطوا ادوع الامثال في اقسام ما يتكون مع احوائهم المهاجرين . وتبارلوا لهم عن كبر من خوفهم .

ولكن المجتمع لا يمكن أن يسير في الحفظ السوي بالاعتدال فقط على انتطوع وروح الاشار والرهد ، فهذه موافق لا تتعدى حمامة مسنة من الافراد ، فلا يبد من التشريع والارام وانصرت على اندي مالمى الحعرف أو المستغيب ، قال الله عزع بالسلطان ما لا يوعه بالفرعان .

وبذلك نجد عمر بن الخطاب يسرع أملاكه ونحلهما ، ويلزم بذلك يتأدية ما مرقه عبده بالمصعب عقابا له على ظنعه آناه . قائلا في ذلك : أما والله لولا أبي اهل انكم تستعملوهم وتحيروهم

حتى ان احذكم لو اكل ما حرم الله لخل به ، لقطعت ايديهم » . وهو الذي وجد يهوديا شيخا يسان الناس ، كي يجمع ما يؤذي به الحرة مدعة منها وفرص به ركاه من بيت مال الركاه (1) .

هذه صورة من جزء من المجتمع الاسلامي الاول الذي شيد على هدى من الله ورضوان . صوره الارقام انقياسية في التحلي بالاحلاف القرابية وفي النهاب على انضحية بانفس وانسان وفي ضاعه اوامر الشرح وتعاليم الرسول عليه السلام ، وفي تفران انداف اتجه العنصين وفي انتظام والديريه وانصاف الحر والاحتكام لله وللرسول . عسى الله أن يهديا لعدل عن غيبا ، ونحله ، بهتاسبه طبة القرن الخامس عشر الهجري الحديث ، نحو بناء مجتمع اسلامي قوامه الحق والعدل والحرية والمساواة وشرعه كتاب الله وسنة نبيه ، محتكمين في تسير جميع دوابب الحياة اعمدة اساسيا واقتصادا واجتماعيا واحلاقيا الى الشريعة الاسلامية ، نهضين بالعلم والحصرة ، وحلافة لله في الارض . لكون « أمة وسطا » وسادق الله العظيم حين قال في كتابه الحكيم : « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » ( اسقرة - 143 ) وبالله التوفيق .

الرباط : محمد بن البشير

1 . ج . حسن التنظيم الاقتصادي والاجتماعي الاسلامي : محمد بن البشير ص 46 - 50 .



مصبح مرن بحامس عرس بهجرة الحومة بي  
غيرت الأوضاع في العالم وصححت عقيدة التوحيد  
عد أن عثرنا الحريف والروبر .

وعيد عرشنا لعائلة عشره نحن المعربة  
حسرا فولادنا من الحبور العديدة التي تصر  
اشعب بالعرش وتربط بينهما برابط بروحي لا يرداد  
مع الاسم الأ قوة ومهابة وضلالة ، وحديثنا عن هذا  
العبد السعيد يتوحد حثيا إلى الإشارة لملاحم التي  
حاصها عرشا لتوطيد الاستقرار وبعاء المعربة  
الحديد على أسس ثابته وفوائد راسخة تضمن أحياء  
الكريمة لشعب هاشم بعرضه ووفى بملوكه .

و ربح للمعرب مني ، بالحد الذي لا يمحى  
بالملاحم ، و زآخر بسطولات ، ومن الثابت أنه لم يتجر  
نثره من فرائده أو حبة من حبه من مواقف مشرفة  
ومعها ملوكه ادهش القريب والبعيد ، وحسرت  
الخصم بعيد ، واكذب بؤره لا تفصل لثك أو  
أجل أن شعبا شعب أبي له من المؤهلات الحميمة  
والعظيمة والعظيمة ما يستطيع بها قهر لصعاب  
وحطلي بعقبات والتعب على الأوقات .

ولقد عيش المعرب ملاحم يتوحد بها الولد ،  
وماصر أحداثا داخلية وخارجية كانت له ليها حلال  
بهرت عقول المفكرين ، وأسائرت بهسات طاحل  
امساة ، وحيرت عقائد الحرب ، لا يكونه حرج  
منها ظاهرا وحسي ، وإنما بلاسلوب الذي عالج به  
ملوكه الأوضاع ، وأوسائل التي استخدمها في كل  
الصراعات ، والحكمة التي انتهجوها بغيره أعيوم  
وتبديد الشعب ، والتصحيف أجهام التي جعلوها  
للتغيب على الأوقات ، والشجاعة التي أبدتها شعبه  
عند ما يصح المشكل يطلب العدل والعطاء ، ليس  
بدل المال وبعثاء أحيات فقط ، وإنما هي لدماء  
الزكية تسيل والأرواح الطاهرة سرخص في سبل  
المش العلي الذي يرمي به شعبنا وبهم هيما صوفيا .

هذه الحصيل والمزايا والمؤهلات الرفيعة  
تجتمعت في شخصية جلالة الملك الحسن الثاني منذ  
بعمه أظفاره وأمله لأن يكون الساعد الأمين والمصد  
الأمين لوالده رحمة الله عليه ، حتى إذا ما آلت إليه  
مسؤولية العرش كان امتدادا لرسالة أسلافه الكرام ،  
تحمّل العبء عن حذارة واسترسل في البساء

والمعمر والسيد والاسكار . رغم الأشواق التي  
ثبتت في القرب

وليس من شك في أن الحياه لا تطو من  
مصاعب ، والأ كالت حبة لا مستحق الاهتمام ولا  
تطلب أي محبوب حسي أو فكري يسير الإنسان  
لذلك . . . . .  
مجمع في الأوقات من هذا الحزن لا يطل  
بأسف حزين ، يده اليه حزين ،  
استكمال وعده المعرب واسترجاع ما تبقى من  
الأجزاء الثرية لمصلحة التي بعد بحق حبة من  
حقائق أوحدة انغربية الأثره العالدة .

وشجعت أرادة الحسن الثاني أن يسير في هذا  
الخط وهو الأس البدر ، واسد الماية الإلهية إلا أن  
نهمه الصواب وتوفيق حظونه في سبيل استرجاع  
الأجزاء المعصية من حداثا بطريقة مريضة حسن  
بوجه ، حكمه في سبونها ، عمقه في أعادها ، مما  
أثار في صدور انصاميين حيدا جعل منهم أنشراح  
الهدنة عند ما تغربس بين أكتافها ومناح أظلال  
بصاغة .

ولسا في حاجة لاستعراض أساسهم الحميمة  
وومالهم الوضيعة ، فذلك أشبه بمنظرة من  
عمتهم بصالحهم العامة وتعلقهم المضامع لأشعبه  
والشيء الذي يرد أراؤه في هذه المناسبة هو أن  
جلالة ملكه قد تعدى كل التحرشات ووقف في وجه  
عده بوجه المصلحة بما يستحق من حسانة رأي ،  
وشجاعة بادرة ، وحكمة ناعمة ، وأيمان واسع يتر  
سعه يولي لا جعل منه ضحية مبهمة عند ، يصحب  
في . . . . .

والغريب كل الغرابة هو الاحتجاج عن تحصيل  
حده بغيره ، أن الأندلس في بصره . . . . .  
والدفع عنها فهو الطابع الأصلي لعرشها ، وما كان  
عرش على مدى التاريخ إلا حارسا أمين لهذه الوحدة  
ورامي لها ومحافظا على تماسكها ، وحلالة الحسن  
الثاني ليس إلا سلا للأسود العلويين الذين تعافسوا  
على هذا العرش الخالد الذي سعد في وجه الإغاصير  
ووقف جملافا أمام كل التحديات ، وعرش استطاع  
النزاع الاستقلال من بين محطت استعمار متعدد  
الانوان والأشكال ، لا يتهب شراديم امترونية ولا  
يتخوف من حوض المعركة أبفاصلة والحاسمة .

وبهادي شعبنا مزهوا بهذه الذكرى العظيمة التي تأتي في أعقاب فرحة مطيع القرن الإسلامي الجديد .

وهنا ينبغي تصميم شعبنا العربي المسلم على مواصلة المسيرة الإيمانية في ظل شريعة الله التي يمسرها بعنايه الروح من أجساد ، فقد أعطى لهذا العهد ما يستحق من اهتمام وحب ذكره المجيده في اجتماعات دينية رائعة تؤكد الطابع الإسلامي لشعبنا الذي برهن على أنه شعب متعصب بدسته رغم ما بذله وبذله المحزون من جهود لتعويض ظن الإسلام بقاء وفي أوساط شيائنا وشأننا بالخصوص .

ولو راحوا حصيلة أعمالهم لوجدوا حفظهم قدسلة ومكاسبهم تائه بجانب إرباح ومكاسب الإسلام في كل مكان ، والفئيل على فشلهم والبرهان على خسارتهم أن الناس يحدون في دين الله أقوالا في جميع أطراف الدنيا ، وأن صفوف المومنين تقوى باستمرار بحاصل أخوانهم أنخذل في القربى وأوروبا وآسيا وأمريكا وغيرها من بقع الدن

ونحن في الشرق - نداء على مطالبات الصلوة الإسلامية الجبرمة . تؤكد أن من اعتزوا بترهات اللحدين سوف يراجعون مواقفهم ويطلعون أخطائهم ويصححون مفاهيمهم ، فالتغل له جولة ثم يصلح ، « بل نقذف بالحق على قبائل بيدلهم قادا هو زاهق » (1) .

### عيد استقلالنا القومي :

« في الله إلا توكلن المؤمنون » ، قاله الله عز وجل ، واسترجاع الشعب لحرته واستقلاله بحرية امره ، وواضح أن استعادة هذا الاستقلال من نعم الله الكبرى ومنحه العظيم التي يلزم ارتقاها بالشكر والشكر ، وبركها بالعمل الموصل للحفاظ على هذا المكسب الذي حققه شعبنا بعرق جيشه ونداء البررة من أبناء .

وهنا لا ننسى من وعده ولو عابره لتصبح بعض المبادئ ، فالعش من يحب له أن يسي هذه الاستقلال ، « أن سمع منهم » ، ووجدت في حق عهد المكسب القومي وفي

1- سورة البقرة - آية 18 .

2- سورة النجم - آية 31 .

العهد بحول العصر الآخر الاستقلال بهذه المرد : الأمر الذي يعطي صورة مشروعة من الوثنية المعرسة التي ساهمت بكل تنظيماتها ، وكافة هيأتها ، وسائر منظماتها ، وجميع الاتجاهات الفدائية والتحريرية لتحقيق الأمية الشعبية في الاعتق من سطره الأجبي ، وأذ تساهل شئت المصير الذي سمعنى تلك الحقبة التاريخية من كفاحتنا ، وأندى دعتنا من الادعاءات للمشاربة ، وطرح استعصيات محيرة عن صحة تلك التناقضات ، فيه كامل الحق في شككاته التي يعرب عنها في كثير من الأحاديث وأعداد من المبادئ ، وصدق الشاعر العربي .

كل يسعى دولا سيرا  
ويلبى . . .

والحقبة التي ينبغي أن لا تغيب عنا ونحن نحدث عن الاستقلال هي أن كل واحد من ساهم بنصيبه في الجهاد المقدس تحت المائدة الرحيمة لمعترف بها من الجميع ، قدرة محمد الخامس قدس الله روحه وجراهم عنا أحسن العزاء ، وليس من حق أي كان الاستقلال بالامتيازات على حساب غيره من مكافئين والماسيين بآسيف أو الفهم ، فالتضحية كانت من الجميع ، والعزاء الأسمى لكل عناصر سقاء في آخرته حيث لا ظلم أسوم ، وصدق الله العظيم « لا تزكوا أنفسكم ، هو أعلم بمن اتقى » (2) .

والله الذي يرم أن توجه له عسا وفد عشائريه من في كل استقلالنا أورييف هي أن نحسب أنفسنا ونراجع سجلات أعمالنا خلال هذه انمره من حياتنا ، لندرس من ما قدمناه لهذا الوطن لبر من خدمات وما ساهمنا به في تحقيق العجرات ، وبين ما يتفعله من مستقبل الأجيال بدمه من تصحبات لحسن بعد الله حول الله

### الجميعو المهمم

وبل الذكرى العشرنية لاعتلاء جلالة ملكنا المنفى عرش أجداده الكرام ، وهي عرجة الرابعة في

# رائد البعث الإسلامي

## الحسن الثاني

لدكتور يوسف ككتاني

صدر الفكر الإسلامي من مصر ومبادئه انجسته  
لشخصيات حول تعدد أمم وتفسير مساهم  
عن حركته من معرفة وفرة كبره في  
حاضرنا من حيث يتكبد عن طريق مره

بعث أمم منذ أباديه أقوى الإيمان واشده ،  
دأب نوع اليقين وأعظمه ، فإنه لا سلاح لاسمه ولا  
ملاذ له ولا محاد إلا بالعودة إلى الدين الصحيح ،  
والمنهج السليم ، الذي ارتضاه امتنا ، واتحدته به  
بعضها للحياة ومعها للحكم ، وجربق للحضارة والرفق  
والعسلاح .

إن هذا أسخط والصميم ، والإيمان واليقين ،  
م بعد نه بعد حدود أمه المشرية فحسب ، بل كان  
حده في أمته الإسلامية جمعاء أقتناعاً منه  
باعتداده بضرورة العودة إلى الوحدة العربية  
والإسلامية الشاملة ، لأنها الصبار الوحيد للإسلام ،  
وبلوغ الهدف المنشود ، أننا نتلصق ذلك واصحابه  
وبحده مخططاً مدروس ، في وثيقة فريدة ، تضمنت  
أفكار الحسن الثاني في الإصلاح ، وإيمانه العميق  
بحمه الحل الإسلامي ، وضرورة بطمه ، سع  
وراء نهضة الأمة ، وأصلاحها وإعادتها من أثار  
الاستعمار وبما تمائه مضاعفات من التحلف والتهم  
والجهل .

يلاحظ أدلوي بحياة هذا الميت العظيم أن  
عمره تستمد منده وسلفه ، وربما من بوحى  
الكتاب والسنة ولذلك تراه دسح في كرمه من  
منه من نور أو عمل أو تحفيظ أي غايته واحسده  
ومعك واحد هو توحيد العرب وتوحيدهم  
وتوحيد السبل بسفه الإسلامي المحموم إيماناً به  
من الثقافة العربية والحضارة الإسلامية التي دوج  
عنها أمما ما هي إلا تعبير عن أسلاف حنايا وسوع  
حادثه وتسلیم بقوه وحدته وشبكة أوساكن وتمكين  
لحسرها وتحفيظ لمستغنى على أممنا الأعنان  
والمعالي .

من هذا المطلق أواصح أراحح سين اساحت  
إندارس لمراحل حياة الحسن الثاني منذ سناسته  
وبطوره إلى بداية تحمل مسؤولياته كولي للعهد ،  
من الحظ المستقيم ، وبنهج الواضح ، الذي  
تبع السير فيه ، والذي احتفظ قادة المغرب وملوكه  
من البدء وأحياء وحدد معالمه ، أجداه الكرام ،  
منذ اسماعيل إلى محمد الخامس رحمهم الله .

لقد شعر الحسن الثاني - في اتساع ولائته  
للعهد - وبفضل جهاده ونضاله بجانب وأنده العظيم ،  
وشجته لمحاربه ومعايشته لأحداث وطنه وأمه أن  
السبل قد تعددت والمذاهب قد اختلفت ، وأن  
الاستعمار حاول جاهداً منعها ، أمما انصرتنا ،

1 معالم الفكر الإسلامي في عهد الحسن الثاني ص 51 .



إلى كتاب "دَعْوَى الْحَقِّ"

تعد بحلة "دَعْوَى الْحَقِّ"  
من الآن لإصدار عدد  
ممتاز عن

القدس الشريف

و"دَعْوَى الْحَقِّ" تهيب بالكتاب  
والدارسين إلى الإسهام  
في هذا العدد الذي  
ننطلق إلى أن يكون سجالاً  
حافلاً بمواقف المغرب  
من قضية القدس وعرضاً  
لمختلف المراحل التاريخية  
المتصلة بالمدينة المقدسة.

ابحثوا باسما جكم في وقت  
قريب

وكان يؤذ أن تحدث في عهد مرشدا على  
المحركات التي تحف في جميع انحاء  
بالتيعة الرائعة التي شيدتها البلاد ، وابوبه برفقه  
اسى وثبها شعبا ، وبكن الاحداث المعروضة على  
دفعها ديع للاشارة الى هذه الاوضاع المحسنة  
تؤكد للعرب والعهد بن عرشا انحاء يقف بطرصار  
في وجه الظالمين ، وان شعب سسر في ركاب  
عرشه العتيد ، وليرهن على ان عيد مرشدا ليس الا  
حررا معتدا بين المرش والشمب ، يجمع بينهما في  
المراد واصراء ، ويوحده بينهما بكيلا للمعتدين  
البع حامين ، واباديء اظم .

وتنفي الاشارة الى مكانة الحسن الشبسي على  
الساحة الانوسية والعربية والاسلامية والدوبية ،  
ومد اسفد الاجماع على ان ملكا يقوم على مؤهلات  
ان ب جميع في وند هالي جانب المؤملات  
المرشدة في بطوي قلبه الكيو على الرامنة  
والرحمة واتخذة لكن مظلوم او منكوب ، مما اجه لان  
يحتل مكانة مرموقة في الاوساط السياسية والدولية  
عن اشياء ، ب س د ب ح حبه بحرر اندس  
لخلاتته الا حالة واحدة من حالات الاكبار والاشجاف  
الي تحيط به من كل جانب ، فحظه رائدا في كل  
العيادين ومحسودا معن في دلوبهم مرضا !

فعلى بركة الله بطوي - مرشدا وشعبا - مراحل  
حياتنا ، وعلى هدى من لله بواصل مسيرتنا الظاهرة  
بعونه تعالى وعمره الذي لا ينقزع عن عباده انومس  
الذي صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، وهيتا لاميسر  
المومنين بعينه السعيد ، والى العام العقر ان شاء  
الله في ظل عرشنا العتيد .



لقد رسم الحسن الثاني معالم فكره الإسلامي ، وحفظه للميث الإسلامي ، منذ البداية ، وقبل أن يرفع علم عرس حركته ، في أوائل عشرينيات القرن ، بعد خفوفه العريضة ، في مقالة عربية . وتوجه حكمه ، حصصه إلى الله في تذييله عهد الاستقلال ، تحت عنوان : « الإسلام والنهضة العربية » .

لقد تغير أوجه الحضرة في المغرب وفي عالم الإسلامي أهم مراحل تاريخ الإسلام وعلائقه ، من عصر إلى عصر ، وحضاري ، لذلك يبرز أربع مميزات أساسية هي :

- 1 . بقعة المسلمين عندما يبرز بهم .
- 2 . احساسهم بقيمهم الروحية و بجايدية بعد غريتهم في اوجدهم .
- 3 . الرغبة في استعادة مكانتهم والمساهمة من جديد في تطور البشرية وتقدمها بدفع العاكس للأخلاق على محاسن الإسلام ودراسة تعاليمه والعرف على خصائصه .
- 4 . الاستعادة من تعاليم الإسلام في إصلاح أحوال بعالم وادبي . ثوب المجتمع ابدية يوم بعد يوم ، حتى من الإسلام بعليا لاستعداد البشرية وتحسين من ودي وحروبهم ومتلصص .

لذلك كله ما من مسلم حكم البلاد ، وترجع على عرش المغرب حتى أخذ بتقيد محفظته المرموم ، وبرامجه المدروس ، بكل إصلاح وضمان . وتدرس ، وروية وادب ، في كل حصة ، في كل عصر ، وتضرباته وتوجيهاته ، من أجل جعله في عصره إسلامية حديثة ، لتدعيم المجمع وإصلاحه ، وتقويمه على عدى الإسلام ، والسير بمبادئه وعنايته على أساس صحيح من الإيمان بالله ، والعمل على ما فيه سعده الدارين ، والحكم العادل ، القائم على الألفة والحوار ، والتعاون والترابط ، بين الحاكمين والمحكومين ، وضمان حرية العقيدة والفكر ، وحماية كل ما يعتز به الإسلام ، من سره ووطن .

وثرانه مادي ومعوي وضمان الحريات في نطاق لشريعة سمجة ، وتقريب التمسكات بين الطبقات . المعرفة ، والدعوة إلى الأخوة الإسلامية بين دون تمييز بين الأحرار والملتات والأوطان ، والتسامح بين نوح الآدم والاعتدال ، لبناء مجتمع صالح يضمن سلامة حياة الأمن وعيشة الاستقرار .

وهو عرس الحسن الثاني قطبي الإصلاح في عصره ، ومركز أتوجهه ولا . في هو عصره . الذي هو عهد الأمة وأساس كل مجتمعه ، على أن يكون الأساسي في كل إصلاح وفي كل توجه . هذا الإصلاح الكرمان : الكتاب والسنة وسيرة رحلات الإسلام وقادته الأولين ، من خلفاء وأئمة وتفكرين ، وذلك بما اتواوا الإنسانية ، وحافظوا على أثر الحضارة وبقا ادحوها فيها ، من د . ح . ونكس مما ساعد على قيام الحضارة الكبرى ليس بمعنى العلم في كتها إلى اليوم .

لذلك نحدد تصدى في كتابه بصو ولسانه أي : احياء تعاليم الإسلام ومحاو به بناء المجتمع المغربي احلله على هديها ومحاو به با شاع فيه من أفكار خارجة عن الدين ولقضاء على البعد والاحقاد . وإلى اسحق التراث الإسلامي وتطبيق الهدى بسري . ح . سيرة بلف اصبح . سجدت المحاسن العنمية وشرفه وترويسها ، وطبع كتب التراث واشاعتها ، وانتشيت بقم الإسلام والنصوص ايها ، في كل محفل ومقال ، فلا تكاد تخلو حظة من حظه ، أو حديث من أحدثه ، أو تصريح من تصريحاته من توجيهه إلهي من القرآن الكريم ، أو تدكير سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك للاستدلال بحديث نبوي ، أو اثر من آثار العلماء والعلماء ، لتذكير بها ، وبمنا للعرائس ، لعمل بها حاف فهد ، وقرب مثل لذلك ، التفسيره انضرام اني جعل منها حدث العصر ، والتي حقق بها تحرير الصحراء ، بأسلوب فريد لم يسبق له ، ولم يحق فيه ، حيث مستوحى طريقتها وأساليبها ، وبتميزها وتطبيقها ، من حادث الحديثة مستقيما تاريخ اسيرة النبوة وهدى الرسول الكريم فنجحت الفكرة ، وتحققت انمحرقة ، وخرج ثلاثمائة وخمسون

(2) نشر المقال بمجلة دعوة الحق : من 1 ، ع 2 ، السنة 1376 هـ 1957 م . وأعدت المحلة نشره في المجلد الماضي ( ع : 1 ، س : 22 ) .

والحجج ثور انه تعالى : « ادع الى مسلك ربك بالحنك والوسطة الحسنة وجاهد بهم يادي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » (10) .

وقد اغنم كل فرصة وماسه لنشر بالبحث الاسلامي والدموة للتشبيك بالدين والسير على سبيله وهذه ، ولغت النظر الى حيويته لصفاته افعال والمال وامضيته وصلاحيته وحميته ، قال في رسالته اني وحدها لاعضاء تدور الامام مالك المعفدة عباس :

« معشر عباء امحسن . . . حبه لادع الاسلام ، وساحر جميعه من عرشه وديار مع حصاره وقوت اذنه ، وديار ، وديار ، الى رب قريب نصب عيب بمسالك العادة والمعصية وان انتظورات والتغيرات السريعة التي طرات على المجتمع السري في السنين سنة الماضية ، والى قال عنها احد المستقلين بأن ما حدث خلالها من تقدم يوازي ما حدث في مدى الحمة الاف سنة الماضية ، كل هذا يعرض علينا أسلوب جديد في التعامل مع تركنا الحضاري بجميع جوانبه ، أسلوبا يتيح للمسلم والمسلمة ان يندمج في المجتمع التكنولوجي الذي يعيشان فيه ويسحب مع هياكل الحضارة الحديثة في اطار من الاخلاق الاسلاميه السامية ودون شعور بالاغتراب والاستلاب او بتناقض والانقسام او بالدونية والاثم .

فتكن نفوذكم هذه فرصة للبحث عن ذلك لاسلوب ، وماسه بتعدى لهذا السعدي الحضاري لجديد ، وذلك بمراسه وتحليل فضاها العصر واتحاد بومف سوه منها على ضوء منهجة الامام مالك

مواقف تشتم بالايجابية والافقاع ، والاستعام مع عبيدنا وبنينا وطنا ، وتكون ابداداً صبيحت ساربحنا وحضارتنا واسهاما من معكرينا في تحسين نوعية انعيش ونماذج السلوك ، في مجتمعا من وحتى في المجتمعات الاساسيه الاخرى (11) .

وه هي الامه الاسلاميه جمعاء تقدر جهاد هذا الرجل اعظم حق قدره قصه على راس لحة انفس بالاستفادة من تحدره وحافاته وما وهه انله من تفكير سديد وعمل سقيم لاتعاد قدس المسلمين واسترجاع اراضيهم الملسه .

وقه انمي وهو على راس هذه اللحة جهودا حباره وعملا مشكورة ووقف مواقف حاسمة وحطت خطوات رائعه فمقل قضية القدس الشريف وارص مسطلى الى مختلف المجالات العالمية ، واستطاع ببراعته ولباقته ان يجعلها قضية الديانات السماوية كلها وان يدفع ابعائكان لتعبير نظريته وموقفه الزاه

لما اخذت الموارد تظهر من حواء سعيه وعمله لتعبير النظرة الادريية بحر اموت والمسلمين من الفداء والظلم اني بمره الزاوية والصواب والحق .

لقد كان الحسن ثاني اول من اعين لعالم كله بالاعراز وانعحر في اوب مؤبر عنه اسلامي ، ان المسلمين قد جمعوا صعوفهم ، ووجدوا كلمتهم ، وم يحيرا رجاء من ينظر اعمالهم ليعطوا للعالم اجمع ، فكرة جديدة على تجمع المسلمين وتصميمهم وليحصوا من معركة المسلمين معركة التحويل والحديد واحكام التفكير والتدبير ، وليكون لقلوبهم ، لقد ايمان ووحدة من اجل ربيع جديد للدموة الاسلامة وشعاعها وانشارها .

10- امصبر الفديق نفسه .

1- سوه لمام ، ابره انه حية لاعتب البدو ، 9 جمادى 2 عم 1400 الهرا ق 25 بريل 1980 .



وبركه على الاسره الاسلاميه وعلى الاسره العريسه  
وبقيتا ان كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه  
وسلم به يختران عليه من اخلاق للمدسة واحلات  
للدونة والجماعة البشرية وللمواظف ، وان الله  
المحمدية هي الاصلاح الطبيعي لحياتنا وتعيشنا مع  
العالم لان الاسلام دين الجميع وعالمى ، ولان النبوة  
المحمدية لكل الشعوب في الحلة ولكن  
الاحسان ..... » (6) .

وها هو يعنى في اصرار لامتة الاسلاميه انه  
بعد ويحتهد وينافع وتكافح من اجل سادة دين الله  
في الاسلام ، وتعظيم قرآنه وسنة رسوله ، لا هي  
المعرب محسوب ولا في العالم الاسلامي بل في العالم  
الجميع ، لان الاسلام هو انصلاص والفتاح .

« . . . وانما سجد وعجده بقدر كبريه  
عنه جميعه وحاشه وتدينه سجد من بها جميع في  
الاسر دي هدى احلى وافصح من هدى غيره . . .  
واي حق احق من كتاب الله . . . » (7) .

ثم يحدد هدفه في وضوح وجلاء ودون مزاورة  
ومحاولة ليؤكد ان طريق الخير والبصر يتحصر في  
بصره الله التي هي نصرة الدين الاسلامي والاعتقاد  
بدمراء التكرم منها الامة حتى لا تسهين تقويها  
لوجهه امي عنكب من ذرعه زمر ولا . . .  
وانتي سحصر فيها صلاحها وبخاها قال :

« . . . نصرة الله هي نصرة الدين الاسلامي  
بكتاب الله الذي هو الاشراع الروحي ذلك الاشراع  
الذي لا نفع في وجهه مصمحات ولا دبابات ولا  
طائرات ، والذي من شأنه ان يقهر كل علو وكل قوة  
مادية او عسكرية كعما كان نوعها وكيفما كانت  
كثرتها وشوكها . . . » (8) .

ولذلك ظل بصر الامة الاسلاميه بجميع فئاتها  
وهشاتها ويسبها الى مسؤولية البحث الاسلامي  
واصلاح المجتمع على هدى الاسلام وتعاليمه ، هي

مسؤولية الجميع ، وواجب الجميع ، كي يحتهد  
المسلمون ويعملوا من اجل الهدف المنشود والعرض  
المقصود . وها هو يوجه الخطاب الى علماء العرب في  
رسالته الى مؤتمريهم الخامس بتطوان بقوله :

« انكم ساعدوا علم السنين ما بولي لتؤوي الدين  
الا سلامي احبب من هيام ، وحرف لبعده نطفه على  
عنه ، بشارته من غده . . . وسدل لاختبار محبته  
ويشر قصائله من حبه ، قاذية لاماته وغصها الله من  
ايدنا ، واضطلاعا بمهمة انطها بيجيدنا وقامنا بواجب  
مقضى على كاهن كل مسلم مسلم . رئيسا كان او  
مرؤوسا . . . » (9) .

ثم يلعب النظر الى صحفة العظمة ودمود  
الطريق وطول المسيرة ليتحمل كل مسؤوليته ويقوم  
بواجبه فيضيف قائلا :

« . . . ان نصيره طوبه ، واعمل السدي  
يسطرنا حد شاق ، ومهمة ملك ابلاد ليست سهلة ،  
كما ان مسؤولية اطباء غير خفيرو ، بمعاول اعداء  
الاسلام ترتفع لتتوصه في كل جهة ، وصيحات  
حصونه تعالي لقلبض ظله في كل جانب ، وشبهات  
الحاقدين عليه التافئين منه تثار خوله بماسبه وعمر  
ماسبه ، تشبها كتب معومة واقلام مدسوسة  
وحبائير ماجورة ووسائل اعلام مدحولة مربية ووسائل  
وسائل الاعراء ومرافق الاعواء ، نوحه ان تستشعر  
احذر وتأخذ الحيطة والحرم وتعمل على معارضة  
الشبهة بانحة ودحص الباطل بالحق ودمغ العواوية  
بالرشاد مسلحين لامانة الهدف وبلوغ لمرام نفس  
اسلحة العصر التي شبرها في وجه ديننا ولقتنا  
الخصوم وبصتها الامداد مستعيتين بالبصر محطين  
بالاماد متذرعين بمطق العصر وأسلوبه الوقت ،  
محطين المثال من استقامتنا ، حاضرين الاسوة والندوة  
نمرونا متحذرين شعاراً له في ميدان الجدل

(6) انبيات امة ج 23 ص 45 سنة 1978 .

(7) انبيات امة ج 13 ص 5 سنة 1968 .

(8) انبيات امة ج 13 ، ص 5 سنة 1387 هـ - 1968 م .

9 رسالة اسكنة في مؤتمر الخامس برابعة صباء العرب الممقد بطوان شارح 20 ربيع الاول  
1395 موافق 3 أبريل 1975 .

الأدبي . ويمكن أن تكون رويته « الطوفان الأزرق » للكاتب المغربي أحمد عبد السلام البقالي مودجة . هذه الكتابات . ولئن كان تهاد شريف قد سر روايته الثانية « سكان العالم الثاني » عام 1977 ( وأراد كان المقصود من تاريخ الأهداء أنه تهاد أو انتهى من كتابتها عام 1973 ) ، فليسوا به في سلك الفترة نفسها كأي أحمد عبد السلام البقالي ( انشود عام 1932 ) ، هو العام نفسه المولود فيه تهاد شريف أيضاً يكتب رويته الطوفان الأزرق التي نشرها عام 1976 قبل أن ينسى تهاد شريف أن يشو روايته « سكان العالم الثاني » عام واحد . ومع أن أحدهما مغربي ولآخر مغربي ، إلا أن هناك أكثر من وجه في وجه التمهيد بين المصنفين مما يؤكد اعتراف بعض بأن لعبور المفكرة تلافين في الظروف المشابهة . كلا رويته تبدأ بخبر مجموعة من العلماء احرابيين في مخبر مروع بعم واحد بعد الآخر . وتحدد رواية « سكان العالم الثاني » وقوع سلك الأحداث في عام 1979 ، أما رواية « الطوفان الأزرق » فتحدد تاريخها بـ « نصح بي كسر من سره بين ... » ، حيث من بعده ... هؤلاء المصنفين ... هذه الرواية ... غير بعيد ... والفكرة وينضموا إليها بل ويحتملوا لها . وان لم تقع الى هذا لتجمع المصنف هو الثورة على ساسة العالم الذين يهددون وجوده بما يملكونه من قوى بوية ، ولهذا فكروا في الاحتفاء بعداً عن هذه القوى التدميرية ومعونتها . في رواية « سكان العالم الثاني » اختار المصنف دفع البحر مروي لهم . وفي رواية « الطوفان الأزرق » اختار أنظمة متعلقة معروفة في الصحراء العربية الافريقية اضفوا عليها « جنس يهودي » . المصنفين ... وهذه المرة روح . هربوا من عالم أوشك على العرق ، هذه المرة في طوفان الإشعاع النووي ، وأملهم أن يبقى هذا الحبل جزيرة آمنة داخل طوفان الموت القادم عند اندلاع الحرب الثالثة ، جنس يهودي أدن وممره دلالة أحمد عبد السلام البقالي ، الطوفان الأزرق ، الدار البيضاء للنشر ، 1967 ، ص 131 .

### الأشعة السرايية

وقد استمدت كل من المجتمعين ومثالثها حتى لا يمكن معرفة مكانها عن طريق السرد أو أشعة السرور أو الأشعة ما تحت الحمراء أو أحمره أسراق

اسمع مثل أسودا وغيرها من أخبارات المشورة التي تمكها من الفذ خلال الحواجز والأجواء . هي سكان العالم الثاني « يحجون رؤية خنق ماضيه صائبة ، أما الذي يخفي مدينة انقاع وعواصمها فهو سائر موحى يطعن عليه « الجدار موحى » تسم تتوسد دمع من الإشعاع عالي التردد يتحسن وسيلة مشيكة صفة يستغل في دوائر متتالية من عطف الت الذي تقوم به أجهزة الكترونية تستجدم فكرة إشعاع الليزر مع بعض استحوارات انجوهه . وحين تكون دائرة « الجدار الموحى » منه يستجيب على جهر الرادار والادراك ولسودا وغيرها أن تحترقه بموجتها مهما حاول . ومن هـ عن طريق سر الرؤية بالضمائم وحجب الأصوات وإيقاف عمل الرادار وما شابهه بالجدار الموحى يمكن لمواصاتهم احراف انحصار والاضمحلال في أمن « سكان العالم الثاني » ص 198 أما في رواية « الطوفان الأزرق » فتحجون مكانهم بها يطعن عليه اسم « الأشعة السرايية » التي تحسن المصنف والحسن يستجيب في الولادي العميق مثل أي كسبه من ملايين الكتلان ارميلية في انحصاره « الطوفان الأزرق » ص 239 .

بعد هذا تختلف الروايات وان عادتنا لتتغنى في

أما ...

وتشعر أكثر من نصف رواية « الطوفان الأزرق » كبقية أحباء الدكتور هالين الخبير السويدي في مكافحة الإشعاع أسري ورقيته الياباني الدكتور ناكانا من طائرة عابرة لمحيطات وهي في في البحر بين نيويورك والرباط ، ثم من مدهما بأسابيع العالم اليكستاني الاسترولوجي أستاذ الدكتور علي نادر وكابته ومساعدته وتلميذته الشاة تاج محي الدين ، بحث يكاد يكون الجزء الأول أشبه بما اصطلاحاً على تسمته بالعربية باسم القصة البوليسية ، أهم عناصره الأمانة وشرفه . وحين وأن كـ لا تخط من الطائرة مع الدكتور هالين إلا أن المؤلف يستجيب مع الدكتور نادر ومساعدته تاج ويمنش معهم بضع معابر عامصة مع إحدى الفائل المغربية التي تصرب حمامها في الصحراء على حدود المغرب . ولا سمح لك بدخول جبل اليهودي إلا في الجزء الثالث من الرواية عندما لتلق مع الدكتور نادر الذي قيل له أنه كان في حالة سقم معق أي أن جسده كان متوما بينما خلاياها كلها حية

# الغزو من الأزرق

رواية للأستاذ أحمد عبد السلام البقالي

عرض وتعليق: الأستاذ يوسف الشاروني

يعتبر أدب الخيال العلمي مكانه شامه في الأدب العربي اليوم ، وهو وإن بدأ يتبلور في النصف الثاني من القرن الماضي على يدي قترن كتابين له في ذلك الوقت وهما حول قسطنطين أدرسي (1828 - 1905) وهيربوت جورج ويلز الإنجليزي (1866-1946) ، إلا أنه لم يأخذ في الانتشار بصورة واسعة إلا ابتداء من العقد الثالث من هذا القرن . وهناك اليوم - تتجسده التطورات العلمية السريعة المتلاحمة ابتداء من غزو الفضاء حتى اختصام المردة والخلية الحية - عشرات من أبرز كتاب العرب يكتبون هذا اللون القصصي ، كما أن هناك مئات الكتب التي تتناول بالدراسات ابتداء من تاريخه حتى جمالياته .

مسرحة ذات البصير انشلاء « رحلة إلى بعد » 1958 .

ومن أبرز من كتب رويات الخيال العلمي في مصر بعد توفيق الحكيم مصطفى محمود ( 1961 ) ، في روايته العنكبوت ( 1964 ) ورجله تحت الصعر ( 1967 ) ، ثم بهاد شريف ( 1932 ) في رويته قاهر الزمن ( 1973 ) وسكان العالم الثاني ( 1977 ) إلى جانب مجموعاته القصصية . ويعتبر رؤوف وصفي أحدث هؤلاء الكتاب سناً ( 1939 ) ولم يصدر حتى الآن إلا مجموعة قصصية واحدة بعنوان « قرأة من الفضاء » ( 1979 ) وإن كان قد نشر كتاب من أبعاده عن الفضاء بعنوان « الكون والثوب السوداء » [ 1979 ]

ولا شك أن هناك أكثر من كتاب في أكثر من بلد عربي آخر ساهموا بكتاباتهم في هذا اللون

وفي أدبنا العربي الحديث - وريف بعد حرب من ولادة هذا اللون القصصي في العرب - يمكن القول أن توفيق الحكيم ربما كان أول كاتب يكتب في أدب الخيال العلمي باللغة العربية . فقصته نشر في عام 1950 في مجموعة مسرحياته « مسرح المجتمع » مسرحية ذات فصل واحد بعنوان « لو عرفوا الشباب » تدور حول أحد مشاغل مصر في ذلك الوقت تحول جسمه إلى جلد شاة بفعل عقار - رعه طبيب مصري - ، غير أن المقار لم يستطع أن يؤثر على ذاكرته فظلت محتفظه بعبرائتها مما خلق مواقف متناقضة أدت إلى مطالعته بالعودة إلى شبحه الجسدية لتتسق مع ذاكرته المعجوز ، ثم يتضح أن الأمر كله مجرد حلم ، وبذلك كان توفيق الحكيم قد رأى بتأرجح بين الدائرتين وأدب الخيال العلمي ، عبراته حاداً بعد حرب 1948 وطرح بها - يوبأ - أحسن من حله بعضي فيما حله من قصص قصيرة ومسرحيات ذات فصل واحد وفي

ولكن المذكور نادر يلاحظ أشياء مره بعد سمع ذات مره ايها صادقا عن تعسل كفسف وحترجة عميقة كان أحدا يفتن جبارا ، ثم خرج رجل يمسك قماء بكتك يديه وقد تشوه وجهه وعاب من الألم وهو يحري - كان هناك من يدفعه في اتجاه باب أحد المصعد الذي سرعان ما أغلق خلفه .

وحضر المذكور نادر مؤتمر المبرمجين العام لدراسة تقدم البحوث العلمية في الحودي والعالم الخارجي وتوضع أو مافشة أساسية الجديدة في تجري العمل بها . وفي قاعة المؤتمرات - حيث « الميساس » وهو غير منسوب وحاجي بملا سائل حمر إلى الصف ويتحرك بطريقة أوتعاشية مسرفة . والميساس كلمة مصاص ( الترمومتر ) الميساس في العالم انجليزي ، والسائل الأحمر يدل على ارتفاع وانخفاض درجة الخطر الذي في القدم ، وهو يعمل بطريقة آلية ، فهناك جهاز استعمال بأعلى الجودي يتنقط جميع الأخبار المذاعة في جميع أركان الأرض، جميع الرسائل لرقية عن جميع المعسكرات ويحل غربت الكربوبا ويحل محوaha ، ويذكر بعض درجات الحرارة السياسية في ثانية من الليل أو الموار .

وهي هذا المؤتمر عن أن هناك ثلاثة اتجاهات من علماء حل الحودي أراء الاسمية « أوب » - طريقة الإبقاء على الإنسان البشري وانتشار بضمه ، وأساسه النقول من أن الإسمية في طوعها إلى أضحج التدريجي الذي سيتشله من اتجاهها السريع نحو البوار ، كما أن البشرية العامة رقم احتلالها وتطاحها تؤدي وظيفة حيوية بالسية للحودي وهي تعدته المواهب الطبيعية في جميع المادين . ويؤيد هذا الاتجاه غيبة أعضاء المؤتمر ( 67 / ) . أما الاتجاه الثاني فهو « الاستلاء والإصلاح » ويؤسسه عشرون في المائة من أصوات المؤتمر لأنه يرى أن الإسمية كما هي الآن مقسمة على بعض موارعه الاتجاهات والمبادئ ، لتحكم في انفسها الكاتورياب الفردية والاجتماعية والتطورات الدسه والعصرية ، وتفضل دمنها أدوات الاعلان النسي لعدم اغراض عليه تشفيد من حمل أسفه وعناوتها . هذه الآسفه يعني أن يقوم حل الجودي بالأسفه عيها . كانت حرج من در انطاة ، بحره حرج

الاسدحة من حطرها ، وتوحيد الاسمانية كلها ناشراتها في عمل جالد وأحد تعش بعدد في وعد وأمن ، لتخرج لغزو الانلاك أصيب . أما الاقتراح الثالث فهو اتجاه لطوفان الأورق ولا يؤيده الا 15 ٪ من أصوات المؤتمر . وخلاسته أنه ليس من الضروري انظار بطوفان الذي قد يعجزه ( معدا ) وعلماء جيل الجودي بل يجب أن يحطوا هم ذلك الطوفان بما لهم من وسائل علمية تصنع بحج العلمية وحده . وهي يود في صرفة صرفة ساج ك في نظرية صف . بعد استمرار ومرة من الاسمانية الموجودة الآن في الأرض . تلك الاقتراح هو أن يطلق الجودي على الكرة الأرضية شعاعه الأورق السري الذي سيطلق للمشربة كلها بطريقة دقيقة لا التسم فيها ولا خوف ، ثم يقوم بتطبيع الأرض من آثار الانعراج وتعود الأرض من البداية .

### سفينة نوح أخرى

وقد قام المذكور نادر بربدة لروح ، معاد المخلفة ، وكان قسم « أيبوعاذ » من كثر الاقسام التي يهرته حيث رأى بنفسه عمية تكوين الإحبه في أرحام صناعية شعاع ، يخرج منها أطفال سون الم . ثم يسلمون لأهبال صناعيات تلبين رغباتهم . ولا حظ لذكور نادر في عيوب هؤلاء الأطفال برها حاداً غير شري مما حمله بعض بحوف عميق يشتم رئيس القسم يشرح له بأن معاداً يرمج هؤلاء الأطفال عن طريق ذنابات خاصة تسري إلى أدمعتهم مباشرة منه ، وأن معاداً يرمج بدوره ليطعم هؤلاء الصغار ما يحلهم شعاع عمالقة التفكير موجهين نحو الخير والثناء لا سر الحرب

وعلى أثر هذه الحولة تحول الجودي في سفينة المذكور نادر إلى سفينة نوح أخرى أجمع فيها من كل زوجين اثنين في انتظار الطوفان الجديد ، وأنه ممن كتب لهم النجاة ليلعبوا ذود الحظقه في تصن من عهدين ، وترددت على سمعه الآله القرآنية التي عرفت عن روعة أسدابة الجديدة بعد الطوفان الأول في قصة « نوح » . أما بعد سلام بركات عيه ، نعم الله به . معاً وأمه سمعهم ثم يمسهم مع عذاب اليم . تلك من أثناء القس توحيتها اليك .



لكنها مودعة عن الحركة الديناميكية بمعنى أنها لا  
بعض خلاياه الدخلية فاصطغر المشرعون على جبل  
بشيخ ، ذلك لأنه تعرض لظلمة اشعاع حقيقته اجزقت  
الحدودي التي عبرت جسده الى درجة النجم ، واحراء  
عملة روع خلايا جسده عن المحترقة ، والتي اندكور  
هسين بالدكتور نادو ، واقهه بن احباءهم ثم  
بالتعاون مع الطيار واصلاح المسممين بتهيئة التي  
تسببها الآن ... تهبط الطائرة الى ارتفاع  
مناسب يقل معها الضغط الجوي وتسمى من المحيط  
سطحه ليلتمطه أمواج الهيئة في بعينه معينه بالبحر او  
الصحراء ، وتم العمية تحته تحذير شامل للعبة  
الركاب . ثم شرح له كيفية تكوين هذه الهيئة  
واعراضها . بعد صرع وعشرين سنة ، في بعد  
الحرب العالمية الثانية قررت هيئة من علماء اعراف  
بمواهبهم وأبحاثهم من يورون الى مكان مجهول  
يدقون فيه كنوز إنتاج العقل البشري . فوضع  
احصاءهم على حل في حروف وأد شاع بعقب  
الصعرة بعيد عن كل طريق اطلقوا عليه اسم - ل  
الحدودي وهي اتصالهم بالعالم لخارجي بطرق معقدة  
لحصول على المعلومات المهمة والاحداث القبيحة  
والاشربة الموسومة والسجانية التي تسجن حياة  
الانسان وذخائر مواهبه . وانتقد السرج الذي  
حدث في العشرين سنة الاحيرة امكن لعلماء حمل  
الحدودي أن يصنعوا رواد كثير من المبدعين التي لم  
صل انعام اخارجي فيها الى تقدم كبير ، وكسر  
المشروع ومعه الهيئة ، وتم استخدام عدد كبير من  
العلماء الرواد في سادسهم ، والعنانيين والاداء  
والصناع النيرة في جميع انهم ، وانعام الدكتور  
بأثر الظلمة هي التي رشحه لعصبة الهيئة وبذلك  
اصبح شريكا في أعظم مشروع ، مشروع الاشراق  
على تشكيل مستقبل الانسان ، بل على كنهه مقر  
تكوين جديد ، لان الانسان أصبح الآن هي ابواب  
طرفة تطور جديد كالي أخرجه من حصر انطقه  
المفردة الى عصره الشري .

### ومجمع العلاقات الالكترونية

وقد بني علماء جبل الجودي عقلا الكترويا  
اطفوا عليه اسم « معاد » لخزن الكور انشرون في  
اصغر مساحة ممكنة وبأبالي للاطلاع عليها في أسرع  
مدة ممكنة ، وهو أكس آلة صنعها مخارق ناقص هو

لاسين - و « معاد » هو احصاء الاسم بظهور  
مجمع العلاقات الالكترونية الذاتية ، وقد اصحبه  
أحشائه تحوي على محمل لمعرفة ايشرة منذ بدأ  
الانسان يفكر ويصح ، وبذلك اصحبه لمنظمه ثروة  
هائلة من الاستثمارات التي يصنع بها معاد ، بل أنه  
أطعم ترجمات حياة علماء الجودي واسرارهم  
الشخصية واحوهم المصحية ، فبتبا بأمراتهم بل  
ن تصيهم ويصف لهم الوقاية قبل العلاج ، ويحفظ  
بها يشعل عواطفهم وعقولهم ، ويصنعهم الى غروبهم .  
حتى أصبح الحجة الأولى وانقل الميسر الاعلى  
للمسألة ، وقد أصبح معاد طبيب نفسه ، فكشف  
أمراته ويصح ما يصيب بعض أعضائه من حليل .  
فبصر قطعه ، وسج أبحاثه منها ، ويشجع دوليه  
وبريت انبيسه . وهكذا أصبح ( معاد ) خارجا عن كل  
سيطرة خاصة ، فرعة آتية هائلة ، وقدرته على  
مرح العلوم المساعدة اسي هضمها ، وللخروج من  
حيطها نتائج مذهبه لا يخطر على عقل عدم من أي  
ميدان حمله في مقدمه الجمع ، وحطت انعام  
بشؤون خبته ويحاولون الحاق بالكتوف الحديد  
التي لا يزال يلفي بها كل ناسة سواء في الطب او  
الفضاء او المعادن او الكيمياء ... الخ . اب علماء  
حل الجودي لمبشرون في مدينة تحت بحره  
صناعية ، ولو مسحت حرف ذره الوجود الشري  
نكامله اليوم لاستطاع في قلب هذا الجبل أن يعد  
الحياة من جديد ، فهناك وسائل مكانه الانعاع  
وأرجاع الوظائف الطبيعية الى النلات ، والحصب الى  
أمرية واسقاء الى الماء والهواء ، فالأشربة القديمة  
سكون افسر هي توكيز عيقريها على الحياة بليل  
الحراب والعموت . ولكل عالم في جبل الجودي جسم  
مسطح أجنبي مزدوج تحت حادده عند نهاية حجمه  
بربطه بـ ( معاد ) لتحليل جميع وظائف بدنه ودهمه،  
وسمونه « الملاك الحارس » ، وهو عبارة عن جهاز  
ارسال في منتهى الدقة والتعقيد يربط صاحبه  
بمعاد ، فإذا كان هناك خلل أو حركة غير عادية يرسل  
الصح ابواحد عن طريق الملاك الحارس الى معاد حيث  
يتم تحليلها في جزء من الثانية ويرسل الشبه الى  
مصدر الخطر أو صف العلاج أو لوقاه طمعا نص  
يحدث . كذلك يحكم علماء جبل الجودي في ظروف  
الحمل والولادة والتربية خارج رحم المرأة كما يذكرنا  
رواية أندوس هكسلي « انعام الظريف » .

الالكثروني معاذ فيقول انه ظهر وجه هائل ملا الفجوة الكسرة = سفاسيحه الحشنة وقد مطب ذمه وحديده بحيه متوشه ، وكان الارهاب يرد في العبد من الكسرين مهروجا بالالم والفتيب . ومضى نادر في حظه للقضاء على معاذ بعد ان نجح في حياضه . ويصف بث المؤلف احتضار معاذ كما يصف احتضار آدمي تماما فيقول : وجلس نادر مسهرا لي طوله وقد مغلط على زر ليشطط بانهايه حتى كاد يعتقد الشعور به ، والوجه الضخم امامه يغني حتى بدا سواد عينيه يغيب في بياضهما والدم يسيل من جانب فمه وأنفه وعينه ( المرجع السابق ص 229 ) ، « وتحول وجه معاذ الآدمي إلى وجه وحش بشع نشب عليه الأورام والبصاريب والأشواك والبرص وطل شعوره وبرزت أنبائه وأحمرت عيناه ، وبدأ يمد يدين مكسوتين بالشر الكثيف وقد سرزت منهج مجلات فولاذية كالصاحر . وبد معاذ عرق في فمه وأثرق لوجه الكبير ثم أسود وعلا من رأسه شحير مغزغ تحول إلى تهدق ثقيل غرث يصد الراس إلى اسفل » ( المرجع السابق ص 230 - 231 ) . وقحة تسفل من هذا الاحتضار الآدمي لسرد إلى لاحتضار الآبي فتعرف انه على اثر ذلك مكنت لصفحات والأجراس وانطاعت لأصواء كلها . وساد المنكس صمت رهيب .

### وهم أكبر

وسدو أن معاذ صلب في دقائق حياته لأخيرة لازمة حيون حادة ، فعرض جميع عداء اليهودي من حامي انصرصار في افقتهم إلى جبهه غيب مسح كاملة ، ثم برمجهم بحيث يصبحون عبدا آليين له ، هذا حاولوا أن يفتكوا نادر حين أملى لهم مذكرات بهذا صاف ، وأنه هو الذي قتله بنفسه ، فقد ابرر ملحد كافر لا معاذ حي لا يموت ، في تلك اللحظة - وكما في قصص جيمس بوند - سقطت طائرة هيلوكبتر وألقت مسلم تسبق طلبة نادر لتنفذه من أيديهم ، وانضح أن الطيار هو روح ناج التي اعتسق معاذ روحها ، أما جيمس ففكر قد أشاخه إلى حد التفقت والاندثار ، وظلت هائلة ورثة نادر حتى عثرت على حد بارز ليس كـ مرافقه مد وحشيت قدماء جمل اليهودي ، وكب كرون بدو . وساد هرقا مع جماعة الثوار الذين أغرقهم معاذ ساعته

احتضاره وهم في محنتهم الذي كانوا فيه . ومرة أخرى يشمر المؤلف يصمم هذه السطة في روايته فيسارع مله على سجن الدكتور نادر متبذلا : هل هذا ممكن علميا ؟ لعل هذا القمص حادث فريد من نوعه أو في لا يمكن تكراره في ظروف عملية محدبة . وإذا كان ذلك ممكن فهل يمكن أن تسكن روح جسد ؟ ثم يصح على معاسها ؟ . . . آخ . ( المرجع السابق ص 246 ) .

وعندما عاون أن يروي قصة على سلطات المعرب بعد هويته على أراضيها لم تصدقه . وتم التعرف على هويته في سقط رأسه ، واعتبر أنه صبحه حادث طائر غل هائلا في الصحراء حتى أصب بطل عني . وبسمته أسرته للقيام بعلاجه . أما الطائر وعائلتها فقد احتف بطرفة فجائية لا تشعب عن المعرد أن المؤلف أراد في النهاية أن يشكك في أن كل ما حدث ربما كان مجرد رحلة عصف تحت تأثير مخدر جديد أو ضربة شمس وبه أخرج به . بضع من التفسير صمد . وجعله يسترجع ما كان قد قرأه عن سرايب الصحراء ص 246 . من مذكرات دالة صوامع وقباب دسية ، وحبال وواحات . . . آخ ، وهو يؤكد أن هذا اليوم عندما بين أن معاذات الاستكشاف الأمريكيه ظهرت من قواعدها مسمانيا مستعملة أحدث أجهزة تصويرها ، ومن الحزائر لأحب طائرات الهيج لبحرت سماء الصحراء للسبب نفسه ، وبعد تطويل آلاف الأميال من الألام ، وتكبير الصور العنيفة ، لم نجد علامة بحيرة على رأس جبل كما وصف الدكتور نادر : علما بأن لاشعة السرابية التي كانت تحس حول اليهودي لم بعد أي وجود بمقتل معاذ ومصرع كثير من علمائها وتحول المائمن إلى مجرد صناد لعمد ، ودمار تلك العدة العسة . وهذه النهاية ليست غريبة عن كثير من روايات الحبال المعنى ، حيث نعم الكذب أن حديثه العلمية لمي ابداعها لا وجود لها في عالم أوتاج ، فعليه أن يزيلها من الوجود كما سبق له أن أوجدها ، وبهانة قمع التلميز التي شهد الدكتور حليم صبرون في رواية « قهر الزمن » لنهاد شريف خير مثال لذلك ، حيث نجد أن خلافا بين الدكتور حليم ومساعدته أدى إلى نسف واحتفائي بيلنا تحت وكام ما أثار عليها من صحور بطل .

وانتهت دورة الدكتور نادر النديميه باحتمال  
 حصره رؤساء الأقسام حيث علم بطرقه الالكترونيه هي  
 متناحه الى قلب معاذ ، اذ يؤمله لدخول الى جميع  
 المناطق العمومة ، وعن طريقها يتمكن من الاطلاع  
 على امشروع بجميع ابعاده ، وهكذا اباح له وجهه  
 معاذ واحراء حوار معه اعين له معاذ خلاه انه يؤيد  
 جماعة الثوارين الاورق يسما اعين الدكتور نادر انه  
 يؤيد رأي الامليه بالانظار ، وعندما هم باحجرواح لمح  
 بحامه عنه وجهها اومض من دخل الكهف في رعبه  
 من واختفى ، وسرت في فرائضه وعلمه ، فقد كان  
 اشبه بوجه حديقته نابع - اني اخضع مد دخونه  
 جل احمودي - فاتحة فمها في اسفائه وقد تظاير  
 شعرها حلقها ، كأنها حربه من طارده ، والتفت نادر  
 بسرعة نحو الكهف وركز بصره على اخبى التي سرى  
 امامه ، ولكن الاوجه اني ظهرت بعد ذلك كانت  
 لرجالي - قتل مراقبه شارح : تلك الاوجه تحمل  
 معني ، ذكريات نالسة بمعاد وهو ما يزال بحفظ  
 بها كد يحتفظ لواحد ما يوجه في ذاكرته ، بعض  
 اولئك ما يزال حب والعص ما وبعض اخفي .  
 وتساءل الدكتور نادر هل يا قري يمكن السيطرة على  
 معاذ ام هو حر نفس ما يشاء ، وما ذا لو استطاع  
 التوصل الى معادله صيغ مغابجه ، وداجبه خوف  
 حقيقي . وهكذا وجد نادر نفسه مضطعا الى جماعة  
 اشوار على الآلة معاذ ، هؤلاء الذين أدركوا ان معادا  
 لم يعد مجرد آلة أو عقل الكتروني ، بل تحول بمحور  
 اني مشوق حي . وبعض المؤلف ان هذه نقطه ضعف  
 في عمية ايهاه العلمي في روايته يعتقد على سان  
 احد شخصاته بقوله : لم تستطع استحد تفسير علمي  
 للمعامل التي حولت معادا - وهو مجرد آلة - بل  
 حين عاقل يحيى ويفكر ... بمفجزة مسا ...  
 بشرارة سماونه ... بصدنة من صدف الطبيعة  
 التي لا تحدث الا مرة كل بيب ... حبه سر  
 الحياة في الجماد التفت لحياة في مكل معاد  
 ( المرجع السابق ، صفحة 188 - 189 ) .

وكانت اللحظة العليا قد اجتمعت منذ سنتين  
 لمناقشة ماذا كان من الحكمة ولماذا سقطت معاد  
 ، المرجع السابق ص 191 . وبعد هاته الاجتماع ند  
 اعضاء اللجنة المحافظون الذين عارضوا السلطة  
 المطلقة لمعاد يحتفون واحدا اثر واحده ، وفقد  
 بعضهم ذاكرته تمام وانحدر بعضهم في ظروف غمضة ،  
 وبدا الشعور بالناس العاد الجار وراء الاعناق ،

وقريبا سيصبح ابناء الاحكام ضاعبة سادة احمودي  
 وسيد معاد يرميهم كيفما اراد . وبما انهم لا علاقه  
 لهم بالمال الاحرجي ولا تربطهم به عاطفه ولا حدود  
 فسبكون من السهر على معاد ان مثل دور الاله  
 بالنسة لبشرية من ضعه نخل البشرية اساليه .  
 وهكذا تجد انعت امام فرانكشتاين من نوع الكسر  
 سيطرة واكثر خطوره بقلب الجانم لشرب فيه من  
 العواطف الانسانيه دور جوانب الخير ، فهو لا  
 يعرف الحب بل يراه « من انبوات القعره التي ينمي  
 لعملاء التحرر منها اذا بشدوا الوضعية والاشرام » .  
 ( المرجع السابق ص 209 ) . بهذا فم معادا  
 يتساءل ' هل يمكنني كآلة ان احب ؟ ما اذ لا هل ان  
 ذكر ام انني ، لا اعتقد ان مصوقا بشريا يستطيع حل  
 الدؤى . وقد باكلت صبوغي المعدسة واسلاكسي  
 الفولاذية بضا عن ماعبي وكيسي وما جاءت بجواب  
 ( المرجع السابق ص 211 )

وعندما اجتمع الدكتور نادر مرة اخرى بالثوارين  
 في معاد سعيه بل يرحل في حش حله  
 من معاد في مساهبه في معاد به حله  
 - بل مرشد ر ... حله ... حله حله  
 اعطف بشرية وفي مذهب الحب والحسن .  
 ومن ثم كانت العبرة الشديدة انني احرق قلسه  
 وجعته بخطف عددا من رجال احمودي ونسائه ،  
 ولئى كان عقاب اسراهم الاذي امرا غير حكيم لان  
 مراقبه ضرورية لانعام بحربه وانعام بهوه وتوارنه  
 فان حاله معاد تحلقه ، اذ ينمي غرله حتى لا يقدر  
 الانسانية تحت رحيمه . وهكذا اسلم الثائرون  
 لدكتور نادر لوحا معدنيا عثقونا هو السلاح الوحيد  
 الذي يمكن به القضاة على معاذ . ومعنى هذا انه  
 يعرض نفسه لمخاطرة لان معادا ربما قد احاط بدلت  
 وانظر مفعوله هذا اللوح ، ولكن لم يكن هناك خيار .

وفقد الدكتور نادر معادا لنسبه معه عطية  
 قس من نوع قريد سفق وهذه الحصاد الآلية ، فقد  
 وضع الدكتور نادر البطاقة على سطح مربع مضاء  
 امامه ، وبعد لحظة نزل سائل اذرق عن الحميم  
 الحمراء التي كانت تنطس من وجه معاد كموجة بركان  
 ملي ، فاحضت نطفيء تلك احمم ربه بدا ربه ، ولكن  
 المؤلف لم يستطيع ان يسهر في تقديم مشهد من  
 مشاهد الترت التي تتفق وهذا المجتمع الآلي ، اذ  
 سرعن ما ارتد يعطنا صورة اسائسة لمعتن

# أدب المغرب الحضري

لأستاذ زرين العابدين الكتاني

« .. أما جزئته الأجانب لبلادنا فذلك لا يعرجها عن حدودها الأصلية  
وأتجاهها المعروف ، لا يعربها في ذلك شك ولا إيهام ، فامغرب كله على  
بكره أيه على قلب واحد .. » (1) -

الشيخ محمد الإمام ماء العينين

أي وحدة كانت : مرة بالقومية ، ومرة بصح  
الكينات العثة والعميلة ، وأخرى عن طريق العمل  
- أخل خريطة الصراع من أجل تفتيت هذه الوحدة  
خدمة لهذه الاغراض والعينات القريبة والسعيدة ،  
ومرأب عن طريق بت الشعائر وما يسمى بالميدىء  
اشورية وغيرها مما يتقي مع منطلقات الاستعمار  
بحدود - لم غردت بما لا عفا عند حد ، بل  
بجور عند ٢٤٠ سوى انه يستهدف لوحده ،  
والوحدة فقط لتيسير المهمة ، وفتح أمجال في  
سل سيطرتها وجعل أي حجة من الجهات بين يدي

النزاما - كما قلب من قبل - بموضوع الوحدة  
الذي هو منطق مسيرة استعدي التي يسير على  
مخططها المغرب احمسي منذ 1961 بخصوص ،  
وأي سميت في ركبته منذ دحولي ( رحاب الكلمة )  
مع صدور مجلة ( صحراء المغرب ) وذلك للمشاركة  
في مناسبة وطنية تعتبر من أهم مناسبات بلادنا  
دام صاحب هذه المناسبة ميز عهده وجمع هذا العهد  
بأنه عهد الوحدة ، والتعدي بوحده ، بعد أن  
اصبحت كل قوى الثمر وعملاء هذه القوى والادئاب  
بمعلون كل حسب الدور الذي أتبط به ضد الوحدة

1 - كان : ٢٤ ش الربيع .. ( الشيخ محمد الإمام ابن الشيخ ماء العينين ( مطبوع سنة : 1957  
بالرباط - صفحة : 26 ) .



في العدد القادم

من  
دعوى الحق

ملف كامل

عن

داورة

الفاضي عياض

لندوة الإمام مالك

يشارك في هذا العدد

زخية

من كتاب المغرب

غير ان أحمد عبد السلام الناقلي لا يريدنا ان  
نعتبر ان كل ما رواه لنا كان مجرد هذين محمول ،  
فهو مجهود لا يهون عليه ولا علينا ان يندثر بهذه  
البساطة ، لهذا فضل ان يودعنا ونحن بين الشك  
واليقين ، فقد عادت تاج المتقصة جسد  
كارول لتظهر في زي ممرضة بالمستشفى الراقد فيه  
الدكتور علي نادر بلندن لعلاجها مما يعانيه من ضغوط  
والام عاطفية محرقة ، او لما اصابه من انهيار عاطفي  
بسبب تعرضه لحادث طائرة وهيام طويل في الصحراء  
ولكنها كانت تتخفى آنذا تحت اسم ممرضة استرالية  
تعمل بمستشفى خاص بلندن . هل تراهها هربت منه ،  
ثم هربت من نفسها خوفا من ان يعتقد الناس انها  
تهذي مثله ، ام لان مشكلة شخصيتها الزوجية  
اعقد ، ام هي مجرد وهم صغير من وهم كبير خلقه  
الدكتور علي نادر او - بتعبير ادق - ابدعه مؤلف  
( الطوفان الازرق ؟ ) .

معنى هذا - ما بدأت به روايته - الطوفان  
الارثي « من تدور تطور العلم وتقدمه بحيث اعطانا  
صورة وردية لحسن الحوزي ، معناه ما اسبق اليه من  
شأنهم بسبب تجاوز هذا التقدم لحدودات لسان ،  
مما يترك لنا اناس العبد من امرهم  
الذين يذهبون الى هذا السبيل من حدس  
نعم وسوء فهم من العبد كان السبيل  
منه غير - ولكلها التهم انتقدت اسمي معه  
نفسه . وملاحظ ان ما وقع من دمارها لم يكن  
بسبب خارج عن التقدم العلمي كان يتقاتل به حتى  
حتى الموت يهاجم عوقها كل ما اتجرأ كما هي  
رواية « دهر امر » السند شرفه . بسبب عي  
عن عيها بصورة محسوبة على فلان  
الزمان من اندي امحاله وميديميه ، وما اعطاه من  
ردود عمل متبادلة اخرجت الاحداث كلها عن الزمان  
ووضعت على حافة الجملة والوهم فلا هي بقطة  
تلمة ولا هي حل تام ، بل هي وجود فني لم يقع لكنه  
في وحدات محتمل الوقوع كل لحظة .  
يوسف السناوي

له عروبا أو سيرة راصدا  
من أسى دعيه .

\* \* \*

وهكذا من الدراسة التي اقترح تناولها في هذه العجاجة بالخصوص ، هي جزء من بحث عن جذور الوحدة المغربية منذ ظهور ( المسألة المغربية ) إلى الآن يعتمد على وثائق وما يمكن أن يعثر عنه من أساج متناثر هنا وهناك ، وكله جزء من معركة رائده في الصمود والصوح ، انطلاقا من صيد امتنا وضحية منها . وولاء أبناء وحدت

ومن أعماق هذا التاريخ ، ومن منطقته ين وتحدثه أطلق لاحتار بقية هذه الدراسة إيمانا بأن أي تسييم مصطلح مهم بلغ به العتب من اشخصيين والموجبة المضادة لا يمكن أن يجتد أكثر من حقيقة محدودة ما دام الجذور التي تكوّن هذه الوحدة : الدين واللغة والتدعة والتفانيد الاحيائية ، والتاريخ المشترك المتواصل وغيره من علامات الوحدة وأتبعناق مفرقة بل وأضحى في مظاهر هذه البلاد ، مشترك المتواصل وغيرها من علامات الوحدة وجذورها الوضحة اصعبهم أي كاتب آخرها موقف أبناء أسسم وادي الذهب (7) .

### المثقف الصحراوي :

وإذا كنت قد حاولت من قبل (8) عرب لادب المغرب الصحراوي وصلات الوحدة الشاملة التي قطع هذه المدونة وأدب جنوب . وموسومة الصحراء ، ومنهجها ، في حين أحاول في هذه الدراسة أن أعطي كل هذه الجوانب للادب الصحراوي صورة محددة ، ذلك أننا لا نستطيع في الحقيقة تحديد حدوده في الصحراء تعريفا قائما به . انقوى من انعمه ، صنفه ، نسمه ثم حدد حد لا ... ان بلاد سته رحيه سدر

في كل الخطوات شي تسيير عيبا باعتبارها أحد بلدان العالم الثالث ، لمرجه أن التعريف يذهب بك عندما تذكر المنعم أو المنعم أي الذين درسوا بلغة العربية ، والعلوم العقبية . في حين أن المثقف يشير إلى الشخص الذي يحدد ثقافة عامة شاملة ، وقد يكون ذلك إلى حسب لغة أجنبية في بعض الأحيان ، وهو تعريف لا يقول أن فيه بعض القلو ولكنه لا يطلق على أسس . . لأن كلا من المنعم والمنمقة وأعتنف لا يشترط انهم حصولهم على « درجة تمكنه من فهم المشاكل التي يعيشها بلده » وبالتالي تتوافر لديه القدرة على الحلول الملائمة لهذه المشاكل » (9) .

فكيف أن يحدد صورة المثقف المغربي في الصحراء ؟ وكيف نستطيع الآن أن نضعه في موضع محدد أن يعرف بعض المقاييس الموضوعية التي بين أيدينا أو التي يمكن أن نحمل بها مادة صالحه لذلك . . وذلك ما سيدعو إلى أنرجوع قليلا إلى لوراء . .

\* \* \*

المثقف أن المثقف الصحراوي منذ نصف قرن وهو في الواقع من ساعده سخط أو كان سخطوك إلى حد دفعه هذا لخط أي الحصول على تعميم يعجب به احبار العائلة من الوسط أو المنهج الثور الكبير وتوجيهها لخاص . . ولا يعني هذا المثقف أو هذا المثقف أنه حصل على ثقافة معينة قدر ما يطبقه : نطاع العقبي ( أو ) انطاع لادين ) ويقال عنده أنه من رجال المعدون ، أو رجال المعدول ، ولكن كل ما يحصل عليه هذا المثقف أو المثقف حسب الآخر ر اسفروض والظروف والإمكانيات التي تدفعنا إلى القول بأن قلانا صميم أو متفقه طالما أن لا شوق على ما سواه ، كذلك يدخل في هذه اعرصة دور القيلة ومركزها ، مما يجعل المقاييس التي

(6) من قصيدة للشاعر العالم عبد الكريم التواتي بعنوان : ( أنها أرضنا ) ، انظر حربية المحر ع : 99 - ص : 6 - 30 يناير 1961 .

(7) التحق الأقليم بركب الوحدة الوطنية يوم : 14 غشت 1979 .

(8) مجلة الحق انظر الطرة رقم : 3 من لخصي الدراسة .

(9) مجلة الوحدة ، ص : 5 - ع : 10 سنة 1967 .

وهذا هو سر قيمة موضوع (أدب المغرب الصحراوي) 3، من أسحبه الأدبية والتاريخية وهو ما دعني إلى مواصلة تسع معطياته ونحن نواصل معركة الوحدة والصمود والتحدي أيها الشعب « بأن معرفة العرب بقضائهم وبهذه الاجراء التي تكون وطنهم لتخير سبيل لتحقيق ما يعد له العرب جميعا من وحدة في العمل لبناء كيان عربي متين» (4) وهو أيضا ما يشير إليه الشاعر (5) في الذكرى الرابعة للمسيرة الخضراء ، وهو يقول :

و نحن ايها المسيرة أنتي  
بها جلا عن أرضنا المستعمرة  
قد أقسم الشعب العظيم أنه  
عن حبه من رملها يستعمر  
فان هو لم يستطعوا صونها  
هذه جيوشا بها تسكر

... سم دماء بونها  
من الدم الذي به تحوروا  
وعن شاعر (توات

ايها أرضنا وأرض الأمازيغ  
وقد خصبت ثراها دماء  
ايها أرضنا وأما على وغلم  
أنوف لعدا لها ابتداء  
وحدث بيننا العروبة والديس  
وهذا السماء والديس  
ايها أرضنا الحبيبة قم  
أغنت أباطل من أبى وأعداء  
... بربحر العدا ...  
له هزما ، والعزم منا فضاء

... من ... أو مسخرة في مكعب .  
حسب نفس نتج في شريك بها انصمسه  
الحدود مع الصهيونية المصرية لوربح اندم فيها  
بينها من جهة ، وانصماء على الاسلام ومراكز اشاعته  
شرقاً وغرباً ، وهذا بالعمل هو ما يحيط بموضوع  
الوحدة الوطنية ، أو الترتيبية للمملكة المغربية منذ  
ابتداء مواجهة الاستعمار القديم وهو يحارب تم  
وحدتها و مناصص هذه الوحدة سواء بوسائله  
التقليدية بالامس او من طريق اسلونه اسجيد لليوم ،  
بكن الذي يطع معركة التحدي أن الاسلوب واحد ،  
وان المواجهة أيضا واحدة مما يدين الاستعمارين  
القديم والحديث بوضوح ، ويجعل المعركة دائما  
معركة من جن الوحدة وفي سبيل الوحدة في كل  
جهة أيضا تحصم لنفس المحطظ ، وهذا لم يعد  
سرا ، أو يحى على احد في عالم اليوم بذات .

\*\*\*

والذين يلعبون ان موقف حصول الوحدة  
المغربية انطلق من « ضعف الوضع السياسي  
بالمغرب » (2) كانوا ايدى بوجيبين في تعكيرهم أو  
في تقديرهم ناسين ان « الوحدة المغربية » على  
مخالف الوجهات ليست شعرا ، أو عبثا ومثيا ،  
ولكنه اختبار كما تؤكد تلك الوثائق والوقائع امتعانه

من هذه المعارك كان مغرب ربح اعماره  
في كل صراع يتعرض اليه ، ولو كان حصوله  
... في موقع الهجوم النضال ، ويتحدون ضده  
... من ... في اوحده ،  
وفي موقف الامة واحصاها في النضال والتحرير  
والوحدة مهما كانت التصحبات ، ومهما تحالفت قوى  
الشر والفتنة .

وفي أدب الوحدة ، وشعر الوحدة - مثلاً -  
أكثر من وثقة ، وأقوى من حجة ، وأكبر من سلاح

(2) حريصة ، أنوال ( ع : 11 - 28 تونس 1980 - ص : 3 .

(3) انظر مجلة ( دعوة الحق ) :

( 1 ) س : 19 - ع : 2 و 3 - صفحات : 109 / 114 - عدد فبراير - مارس 1978 .

( 2 ) س : 21 - ع : 1 - صفحات : 84 / 91 - عدد : مارس 1980 .

4. من مقدمة كتاب ( مواكبات أو ( المغرب الاقصى ) لمحمد عبد العاطي جلال .

5. مبرحوم بنشر الاسناد في يد امريسي بنوني ، م الجمعة 21 ذي الحجة 400 ، الع : 31 أكتوبر 1980 .

بحو المشاركة في انسابات الرسمه وانجملات  
در ٤ الخصوص

اما الاداء المعاصرون فاشبههم كتف عن  
شاعريته في قائمة المعلومات التي اشدها في  
مهركة الوحدة الوطنية ، وبمسة الميرة الحمراء  
كما يقول الشاب الرقيبي محمد علي احفظ في  
هذه الآيات

داحر من دانه بامهد محفظ  
من نسي عهده نقد بني الدنيا

\* \* \*

في نسه حيرة من غضبه موطه  
لا ويحه من شريد لون مـأواه

\* \* \*

دب لاره لصحراء محفـ  
من عهد نوح وما يتلوه من جاء (15)

دعوى شاعر حكسى :

ظلم العدو بعاذه لحقوثنا  
ما لعدو الظالم المهـم

\* \* \*

ان امحرر لشعوب رحله  
دأبم لمحرف اعده دم

ويقول شاعر آخر :

به الشعب في الجنوب حموا  
واحتشادا وثورة وحشارا

ان اذا كانت المدرسه من النوع المتوسط من  
الطالب غلب ما يحار بحو الانجاء الادبي .. وهو  
الانجاء الذي يجب على امدرسه الصحراوي في  
محلف الماطق .

والفقه يدرس في المدرسه الصحراويه كما  
يدرس في باقي المراكز العلمية في مختلف اقاليم  
المملكه وينص الاسلوب وسفس المتن ومراحـج  
ونـج واشي .

واذا كان لغه المالكي هو المذهب السني  
اخباره المغرب في الاساس فان نفس الاختيار يعمل  
به في الاقاليم الصحراويه .. مما يؤكد مظاهر  
ابوحدة المراكز .. فمن ان يسطر نظام المدرسه  
الاستعمارية بالخصوص .. ولعلها نوع خاص (13) .

اما المتعمق في الدراسة فهي لدراسة علوم  
انفسية واسعة واتصوف والتاريخ وما اليه من  
العلوم التي تنص بهذه المواد .. سعيا وراء اوصول  
الى حصول خله على مركز البلب في السيرة الى انله  
والتعليم والفتوى ، والوحده المينسي .

اما الدراسات الادبية فهي تعتمد اولا على حفظ  
مجموع المتن ، ثم دواوين الشعر الجاهلي ، وصدر  
الاسلام والشعر العباسي ، والادب العربي في مختلف  
عصوره .. (14)

لقد ادخل عصر الادب الحديث في  
الدراسات الادبية الصحراوية بصورة خاصة في  
المطالعات الخاصة سنة 1950 بتدوين وبتدوين شعر  
شوي ، وحفظ برهم ، نسي بي ماسي  
ومعروفه الرضائي ، والشابي ، معا اثر في الاسلوب  
الصحراوي المعاصر . من حين نجد ان نظريته  
المسعة في التكوين الادبي هي المحفظ لولا ، ثم محاوله  
قول الشعر في مبانيت مغلقة كمدح فنيه  
" امحضر " او شبح تراويه . او امسؤل ثم  
النفول والمدح والثناء .. . وبعد ذلك تبدأ الانطلاقة

13 رجع بحث ( علماء شقبيط والمذهب المالكي ) لاسناد محمد الكير العبوي ( شاعر ابوحدة  
كتاب يدوه الامام مالك .. ) ج : 1 صفحات : 225 - 229 .

14 راجع كتاب سمراء بوريحان لعبد سعادت 1،5 - ( ) ، 57 ، 158 ، 64 و 229  
- 232 .

15 من تقييمه خـاصـي .



غير المعلم أو المثقف موضوعية ومحدودة إلى حد . وهذا الاعتبار له قيمته التي لا يمكن للدارس أن يغفلها . فليس المعلم أو المثقف الحكائي هو غيره ، وبسبب قيمة ابن راوكة هي قيمة آخر أو الشيخ الجامور أو الشيخ أحمد الهبة أو لشيخ محمد الإمام مثلا ، وهذا الاعتبار له أيضا مؤثرات وأعباء ، أي أنه لا بد أن تؤثر في المستقبل من المثقف الجديد . 10

\* \* \*

وهكذا يلتقي فهد يني مع علماء وأدباء الصحراء الإجلال في مختلف جهاتها ، يلتقي مع أساليب هؤلاء لعلماء ومع طابع أدبهم ومظاهر ثقافتهم الخاصة .

وإذا كانت هذه الجهات اشتهرت دائما بالجهاد في سبيل علاء كلمة الله ، وبصره دمه ، والبلوذ في دين التوحيد ، وحمية بلادهم ووحديتها ، فإنه يوجد من هذه الجهات ، وفي صفوفها عدد كبير من هؤلاء العلماء الإجلال والأدباء ، وبذلك فهم يفسون أي لغة السيف والجهاد لغة القيم والمعرفة والعصم مما تؤكد لت الوثائق والمحفوظات المتوفرة لدينا .

ويقول شاعر الوحدة (11) في هذا المجال :  
« في الصحراء شخصيات علمية وأدبية كثيرة عرفت بالفضل والراحم ، والنكر الثاقب ، والغيرة والحمية ، وبها مركزها حتى الآن في مجال المعرفة الإنسانية » .

ويقول : .. « ولا تزال الصحراء حتى الآن تنجب شبابه فتحمسا له ثقافة عالية ، ويعمل من أجل الوحدة ، وخليصها من براثن الاستعمار والاستغلال ، للتحاق بالركب الإنساني وبالوحدة المنشودة .. » .

ويقول الأستاذ حمداني الشيبه آل الشيخ مدني

ليس المعلم والأدب حسا على أسر الرواية ، بل هناك في الصحراء المفردة أسرا أخرى

اهتمت بالعلم والمعرفة ، وهذه ترجع إلى قبائل الرقيانة وخاصة آل الصبر الرئيسي الذين يرتكز اهتمامهم على خدمة العقه والآلة . والدب صهما

كذلك هناك آل عينة أمي الرقيبي الرئيسي ، وهناك أسرة سيدي بونكر وهم علويون يسبون إلى مولاي علي الشريف رضي الله عنه ، وهذه الأسرة طابعها انحصار في خدمة العلم وأدب ، كما هو مشهور عنهم ، وروايتهم وحكي بحتة تعتبر هذه الأسرة من أسر بزرخه أمي تعمل من أجل الوحدة بحرص في أحسن صورة ، وهذه الأسرة ، وهذه الأسرة الشيوخ ماء العينين المشهورة بعلمها وكفاحها ، وهناك أسر من قبيلة الأرواح ، وهذه الأسرة وآل سيدي العروسي ، وهناك أيضا أسرة الشرفاء آل أمي من ، وهناك ، وأسرة آل أشوش بغيره من أسر من ، وهذه الأسرة بغير من ، وهذه الأسرة من حفص من ، وهذه الأسرة ، أما باقي أسر القبائل الصحراوية الأخرى فهم قبائل المجاهدين والمراطين ، وهذه القبائل تمارس بالشجاعة وحسن السيف في كل وقت وحين . . . وبهم أيضا علماء وأدباء أهل آخرون . . . (12) .

وهكذا قادنا ما توقعنا قبلا بنقل المواد المدروسة في المدرسة الصحراوية على اختلافها فاننا نجد هذه المواد ترتكز على مادتين أساسيتين :

أولا : المواد العلمية وما يصل بها .

ثانيا : الأدب ويدرس في نطاق الدراسات الأدبية بصفة ، وكنيجة لنوع دراسة المحضر أو الرواية ومدى قدره عليها وشيوعها . وبصالحهم وأسلوبهم وتقواهم يختار الطالب الانجاء الذي يسير للحصص فيه حيث تتصور حسنة ، فإذا كان أسلوب (المحضر) أو الرواية موجهة بذكره . . . سريحا متصليين يخدمون الاتجاه الأدبي المعين فإن الطالب غالبا ما ينتحز بل ويختار الاتجاه العلمي ، وغالبا ما يتوفر هذا الطالب على حصيلة أدبية أيضا .

(1) انظر دراسة الأستاذ محمد الطنجي في الموضوع المنشور بحديقة العلم ( ص : 4 - 5/19 ) 1967 .

(11) الأستاذ محمد الكبير لغوي .

(12) من تعبير خاص يتصرف .

يحتل وراء المظاهر المرافقة التي تحاول أن تبدو بها من ريف وتلمق ، لذلك فهي السعداء كغيرها بالعبوة الأنظمة بصورة وما يقوم عليها من تحرير وحداع للناس ، ولأنهم قيل كل شيء ، من سعي لا تسمى

ثالثاً ، أما الميزة استغاية الأولى التي يمكن أن تصف الأفراد بواة المنعفين المتزمتين ، ونحن نقول ذلك لأن هذه المجموعة قد وصفت نفسها في خدمة مصالح الوحدة في مختلف هذه الأجزاء واختارت أن تربط مصيرها بمصير الوحدة فأصبحت بحق المعبر الأول والوحيد عن أماني وآمال هذه الجماهير في تحقيق الوحدة مع الوطن الأم ، والعيش في ظل الاستقرار والسلم والازدهار والوحدة . . حيث يقول الشاعر :

أما الوحدة الكبرى تحت سؤوبنا  
وإن لنا شأن مشكلة الصحرا

وقدما من الصحرا من العبد يحكم  
مناظرتنا أخرى بظننكم أخوة

تحرك ثوى من ليشر نسم لا  
نحن لما همنا قحسنا سكرى 23

ولهذا فانه لم يناقض انفسنا عندما اطلقنا منه البداية صفه انتظم في محال رسم الصورة انما به بلزمة التي يعيشها العلماء والمتفكرون في هذه العجالات ، لأن وجود هذه الطائفة الاحيرة ذات الامكانيات الكمية والقيمة لا يعني في نظرنا وجود الازمة انحادية التي تكلمنا عنها ، ولا ينفي كذلك وجود الانقسام العكوي الذي يعيشه المثقفون هناك والذي حل ولا يزال يسير بظرفه ، بخيرى كما سبق القول في تكوين الاوضاع الحالية لخدمة مصالح الاستعمار الطاهر واحمي ومؤسسته الاحتكارية من ناحية ، وتجميع حركة الوحدة (24) .

المستطاع سيدي محمد بن عبد الله (19) مما تنبؤته عدد من المصادر والمراجع الممصرة التي تعتبر حجة دامغة لا تغفل لمحيض أو الصفاة (20) ، ومن ثم كان من اللازم علي أن اتوقف قليلا عند هذه الموضوع لتوسم صورة عامة للمنطق والارمى التي عشتها هذا المنطق حيث يحده عدد :  
1) ضرب حول نفسه سياجا من العزلة يكفي لافامة مختلف الحواجز بينه وبين ما يدور داخل وطنه ، لكيلا يتفعل أو يحس باحساسات قد تكون منطقيا حقيقيا لحياله وعي جديد بالمسؤولية ينشئ من اعماق نفسه ليزحرجه من تراكمات العيوب (21) .

وهذا يوضح لنا في حلاء حفيظة الانقسام العكوي واشعافي المروج الذي اصبح شعارا للمعفين في هذه الجهة ، وبصورت الطر مندب عن العوامل الموضوعية التي أدت الى هذا الانقسام . . . . . نستطيع أن نلاحظ على الفور أن هذا الانقسام محببات رئيسية تختلف كل منها عن الأخرى في الأسلوب وفي انعكاس وعي الحكم على الأشياء ، فهذه :

أولاً : مجموعة المثقفين الذين وضعوا انفسهم تحت تصرف لحاكمين فأصبحوا جزءا من العائلة القائمه أسبونا وعقلا وتفكيراً ، وهم لذلك كانوا لا يستطيعون رونة الأشياء إلا من خلال المطار الذي يراه منه المفصلون عن الوحدة وهم معددون على الأصابع وأنهم يعملون من منطق تقليدي وحتى وهم صُدُوروا أضخم « المنشورات » التي تفصح لتعتهم الظاهرة والباطنة والتي تدوين أصعابها بكل . . . . . 22

ثانياً : وهناك طائفة الإسرائيليين الذين لم يتجاوزوا الى السلطة هناك ، ولكنهم ضلوا بالمقتل أبعد ما يكون عقلا وتفكيراً من غيرهم من مضاهم وهي أيضا تعاني من تناقضات فادحة في موقفها وتعيش مأساة من نوع خاص ، فهي بحكم ما توصفت اليه من إدراك نسبي بؤسها لاكتشاف بعض الخدائق انطباعية ، وما

- (19) من دراسة للأساذ محمد الطمحي (جريدة العلم) ص 4 - 19 / 5 / 1967  
20) انظر : (1) لوييل . ص 422 - 428 و (2) السجدة لاهية ص 323 ، عه سابع  
21) مجلة (الوحدة) ص 16 - ج 10 - سنة 1967 .  
22) تتابع هذه المنشورات وستعود اليها في الوقت المناسب .  
23) كتاب : (مع جلالته الحسن الثاني في توادسوا) ص 114 .  
24) (مجلة الوحدة) ص 17 - 10 - سنة 1967 ، بتصرف واختصار

أيها الشعب لنز وكناج وهاجر  
كل من حان و طعى أو جـار  
حطوا عنكم العيون وثوروا  
بعد فلو نيلكم من تـار

\* \* \*

وإذا ما توفت قليلا عند الانجباء الحديث  
مثلا - في التعكير الصحراوي وأسلوب السفر  
بعد أن اصحراء شيد يوم حركة بعد  
مهمه سطلق يحظى سرعه مذكركه ما قاتل ، وهذه  
السلوب سـر شدة في سحرا سـر سـر  
و لا يـر سـر سـر سـر

وإذا كان عظم الادب صحراوي قد ظهر  
الامى سـر كـتـب من كـتـب لـبـة وشـرـوح ، وـعـ لـل  
من قصائد ومقطوعات فان الادب الصحراوي أصبح  
الآن يقطع مراحل لسو والمجديد لبرو في مختلف  
المحالات . . . وذلك ما يشير اليه اشباب محمد علي  
الحافظ الرقيبي الذي يقول

لاسمي بدلا عن حها ابيـد  
ان عند سـر سـر سـر

والعرس دابة يلمع محتفظ  
لن سـر عهده عهـد سـر لـن

دعا مع الدهر لسمي حيث شاء بن  
ان عـد حقه لا يدها دسـ

ويعون في قصيدة اخرى وهو يصرخ :

قوموا معي نقذ اصحراء من يدهم  
بد الطمة المجهل الاحياء

حاروا لبعطوا فيها مثل ما فـعـو  
في ارض اندلس من كل دسـ

قوموا معي بـعـه فـالـه بـعـر  
والسعد خادمنا في كل هـجـاء  
يا ليوث لوفى عرما وتضحيه  
والسهددة بعثي بين احيد (16)

ويعون السيد انا الشيخ انا عبي الرقيبي في  
بد شـه :

(( ايها الصحراويون ، انكم باستعانتكم في  
الدفاع عن حريتكم واستقلالكم ، تخدمون قضية  
الحرية والاستقلال في المغرب و الجزائر وتونس وفي  
كل مكان على وجه الارض .

وانه لعار عليكم ان تنقض الدنيا كلها وان تهب  
جميع الاقطار للمطالبة بحقها في الحياة الكريمة وان  
تظلوا اتم وحدكم متخلفين عن وحدتكم وعن معركة  
القرن العشرين ، معركة الاسلحة الكبرى )) (17) .

وعكذا لمح لم سـر عـن هذه الصورة المحبده  
بـعـر عـا وـحـد ، و لـن اـعـر عـا لـا سـر عـا  
خـة ، و تـطـور هـذا اـسـو ب ، ثم يـهـد فـالـذي  
اـتـهـد مـه اـلـثـقـه اـلـصـحـر اـلـو اـلـمـحـمـر فـي اـلـتـعـيـر  
عـا بـحـالـه فـي مـعـرـكـة a a a .

\* \* \*

وبعد ، فقد يلاحظ انني لم اخذ بالضبط العترة  
التي تناولت في هذه الدراسة بالنحديك خصوصا  
بالسنة لمشعب ، وان كنت في الاحتبة قد تطرقت  
الى حصة سدي من نهاية القرن التاسع عشر  
والصنف الاول من اقرن العشرين وما بعده سـر .  
واكتفيت بالاشارة والصورة الى بعض ابيـهـر  
المصلة بخدور الوحدة القائمة بين اجزاء المملكة منذ  
ظهرت اول مرة كمشكل على يد خصم الوحدة  
العمرية القندين الذين ساء على عهد ابيـن  
رازكة (18) او عند صدور حكم قاضي ياس على عهد

(16) نفس المصدر ،

(17) نفس المصدر .

(18) انظر كتاب : الوسط في تراجم ادباء شقبط . . . الطمة الثانية ، صفحات : 1 و 365  
و 422 و 423 و 438 .

# قرأت العدد الماضي



أراد من أحرار في هذه دعوة حق المراد  
أن يعيد إلى هذه مجلة باب « أقرأت في العدد  
الماضي » ولعله أراد بعبارة هذا الباب إلى المجلة ،  
خلق نوع جديد من الحيوية والشاط . . . وإن كان  
هذا على شيء فأنما سبيل إلى صديق ، فيه هي  
التحسين والتطوير ، والوصول بالمجلة إلى ما يحقق  
رغبة القراء في المتعة والاستفادة ، والتزود بالأمم  
معلومات ولا ، والأكثر . . . وهذه أهداف  
جديدة ، ومعدة تبلى ، تنمي لها من صميم القلب  
أن تأخذ طريقها الصحيح ، وشكلها الجديد ، وأسلوبها  
الرحمن ، لتحتل بكثير من لرمائة والتزاهة ،  
ولذلك وأصرأحه . .

ولكن أصعب شيء هو تقسيم عمل الأحرار  
بجدية وبراعة وإخلاص . . . وعمل أسهل شيء هو  
استعاد الغير بسون روية ولا تبصر .

ومضى هذا أن القيام بعملية تنظيم إنتاج الأحرار  
تتطلب كثيرا من رحابة الصدر ، وكثيرا من الخطأ  
وانعمر . . . واسماع الأفق الفكري . .

الإله إذا كانت النوايا صالحة ، والآلة في  
يد ، والمقاصد سليمة ، فمش هذا أمل قد نجح  
ويحقق أهدافه المتوخاه ، لا وإنما الأعمار . . .  
فمع النوايا الطيبة تسيير الأعمال في رفق ر . . . وهي  
محبة وتعاطف ، وإخلاص . . .

وقصدي من هذا ، أن العمل الذي اتبنت  
سليم به ، أستشعر منذ البداية خطورته وصعوبته ،  
نكبي أقول بصراحة : أن وزن أعجل ، تقويمه مهما كان  
دقيقا ، ومصيبا ، ورصينا ، ولد . . . قد يسمى  
مجرد وجهة نظر ، قد تكون قديمة ، قد تكون غير  
ذلك . إلا أن وجهة النظر مهما كانت قائما تمتع على  
التأمل والتدبر . . . وبالتالي على انساج جديد ،  
سبب استحيان أصدية وأي ، أو التفاد خطأ وخطأ  
... وهي كل ذلك متعة للقاري ، وشجعة للهمم ،  
واسمهاص لهرائم . . . وهذا ليس بالأمر الهين ، ولا  
بالمعبر .

تعمقت العدد الأول من السنة الثانية  
والعشرين ، وأول ما أثار انتباهي ، مضي الزمن  
سرعه حارقه ، وصورة ، وكسي بالأمس المر  
أنهيب وراء العدد الأول من السنة الأولى لصدور  
هذه المجلة ، أنه نحو ربع قرن من الزمن يمضي بكل

بقلم :

الأستاذ عبد القادر العافية



يعوب الشاعر المرحوم الفحل محمد سيداتي  
التهيبة ماء العينين (25) :

حماء الدين ان اندرين صارا  
اسيرا للصوص والشمسار

صبرا حاجبي بانجاح بن صبر  
والحر يعرف في الشدائد والخطر

بار تادرتبوه تداركوه  
والا يسق الميف الشدارا

ومقامكم في الخالدات محد  
محداً لكم ، والمحد اسف ملحر (26)

بار تستنصروا مولي نصبرا  
عن والي ومن طلب انتصارا

والحفيفة ان « شعراء صحراء المغرب مثلهم  
مثل احويهم الشمس املوا هذا يوم النجوم  
وحركوا قراهم للحص على انجساد والحث على  
الاستعداد بما كدر لسمعد روي العربي  
والاسبياتيون عن انابهم للاستيلاء على الصحراء  
واسعاد رقاب اهلها » (27) .

محا دعبه الداعي محسرا  
من الاسواء كل من استعدا (28)

فيمن العابدین الكنانی

- (25) انظر : (دعوة الحق) ص : 19 - ع : 2 و 3 - يناير - مارس 1978 ص : 110 .  
(26) مجلة (دعوة الحق) ص : 18 - ع : 30 - أبريل 1977 - ص : 85 .  
(27) كتاب احمرات صحراوية مغربية ص : 70 .  
(28) المصطلح السابق - ص : 71 .

## الاشتراكات في مجلة "دعوة الحق"

الاشتراك السنوي بالداخل 55,00 درهماً  
الاشتراك السنوي بالخارج 67,00 درهماً

مسئمة المجلة ثمانية أعداد

مردود عن الاله اسبح محمد العلي المصري  
 الذي حين يقول " عرس العرش الربيع  
 وملاحه اربعة " فهو موضوع عرس الربيع  
 عدية دجلة ، واستطاع ان يعبر نظرياته فيه ،  
 بحجج مقنعة ، رغم فيه عملية تحصيل ، وتعلييل ،  
 وسفراء ، وسفاح ، يوصل فكاتب بعد ذلك الى  
 نتائج اسلمة ، وبذلك صاغ بحثه المفيد صاغته  
 باحث سعيه مع الظواهر الواقعية بسوسن في  
 النبوة الى الحقائق النبوية ، وهذه منهجية شتى  
 الاساذ المصري امه اتقان .

وسبق بعد هذا بكلمة العلامة اسبح الرحالي  
 المعروف تحت عنوان : « ذكريات عيد العرش  
 المجد » استطاع الشيخ العاروقي بأسلوبه المنجز  
 ان يسبح ذكرياته في قلب من لاجل من والى ذلك  
 شعر القوي ، وهو يحل من فقره الى فقره ، ومن  
 جملة الى جملة ، ان كاتب المقنن استطاع ان يثبت  
 ان روح الاسلام لا تنكر لاي تقدم حضاري ، وان من  
 اكبر سمات الروح الاسلامية ، ان ينظر الى الكون  
 نظرة شمولية ، ومن هذه النظرة الاسلامية البعيدة  
 الذي يمتدح العرش ، فيعكس روح ذلك على  
 مشاريع العرش الانسانية ، والاقتصادية والاجتماعية  
 .. وعلى تشرعاته ، واجهاداته . ونظم الكاتب  
 الى تحلل روح الواحد المعرفه ، ويوصل الى ان  
 « اسبح الربيع حكاية حرة في . . .  
 حاسم ، وفي طور حازم ، هي . . . لا تحجز من  
 المملكة المغربية بمقتضى الروابط التاريخية ،  
 والقوانين التشريعية ، التي تحيى في انبياءه بملوك  
 اندوية النبوة ان من حد ، وحده عن . . . »

ومثل الاساذ المصري مليد بالامانات من  
 الامات الغرائبية تكمة ، ومفهم بالروح ابوحنيفة  
 المدققة .

وفي هذا بعد جاءت كلمة الاساذ ابي بكر  
 انطاري تحت عنوان : « لاحمال بييد العرش  
 انتق من صميم الشعب المغربي » .

ومقال لامتاد بي بكر القادري يعني الصوء شبي  
 استاذ فكرة الاحمال بيد العرش باسمه ، وتقدم  
 لذلك ، ما علقه شبال الامة المغربية من آمال على  
 تريح ملكه شاب على عرش البلاد ، وأشار الى موافقه

سخرت كل امكاناتها لبحق شعبه ملك بعد عرس  
 الا من ابدته بره ونعيم بيته ، تلك التعاليم التي  
 استمرت في انشؤس تلتهم بلقاج العناية  
 وخصاصة ، وبذلك تدف من الدل والعودية ، ورغم  
 كبر جبابره لا يرضى ومعاتها .

بعد اناب بطولات ثوار الامم من المجزرات  
 في مصعها لانسان بالله في ميدان الجهاد ، وبتدع  
 من الكرامة ، وحرية الانسان .

ونلقي مع موضوع الاساذ العلامة مسدي عبد  
 اله كنون « دور علماء المغرب في الدعوة الى الله »  
 هو موضوع هام كما يبين من عنوانه ، وعلمه  
 لاساذ كنون بعد عهد فيه من ظلم ومقدرة ، ولا  
 اسمي موضوعه هذا كله ولا بحثا . . . وانما اسلمه  
 درسا من الدروس المفيدة ، وان كان ما يؤخذ على  
 الكتاب ، في هذا الموضوع الهام فهو يحجزه الكلام  
 عن اساذ كنون عصره . حرر اساذ كنون  
 الاساذ قنلا ، وانحط بمعلومات عن رجال الدعوة في  
 هذه الفترة ؛ لان شبيبا متعشش تعرفه بكثير من  
 دور اساذ كنون ، ويعرفه من اساذ كنون . . .  
 على الاستاذ ، هو ان الموضوع يطلو وبشعب ، قد  
 يكون ذلك معيولا ، وعيما كان الامر فالاساذ كنون  
 تلم حرك شوقا لمعرفة انفراد عن رجال  
 الدعوة في عرس . . . . . مع  
 المحربين ، لان هذه الفترة له مدلول عميق في تاريخ  
 المغرب .

وحجم الاساذ كنون موضوعه بالقاء صمدوية  
 اجمال الدعوة على العلماء ، وهو مصيب في ذلك الى  
 حد بعد ، لانه من مرات نظام سعيد الاسلامي ان  
 يرتد المتعلم وتجاهل لشعبية ، وهذا الارتباط  
 يأتي عن طريق القضاء المسظم بين العالم وجمهوره .  
 وبعد فقد اعلم الاسلامي هذه الفترة نطى عن  
 رسالته الجمعية ، لان من اهداف تعليم الاسلامي  
 ان يكون تعليما شعبيا بكل معنى الكلمة ، يعطي  
 الثقافة للجميع ، وفي اماكن معوجة بلحاها الجميع ،  
 وكل باخذ به على قدر مقتواه ، وحسن ميوله  
 و . . . . .  
 في بعض الجوانب اكر اطلعا من بعض المعتمدين  
 في جهات اخرى ، كما اشار الاستاذ الى ذلك .

ونتمنى ان يقوم العلماء بواجبهم ، وان تتحقق  
 رغبة الاساذ عبد اله كنون في هذا المجال .

هذه السرعة ، ونقر هنا نقرأ صاروخيا بحر نهاية  
لقرن العشرين اميلادي ، وإلى أوائل القرن الخامس  
عشر الهجري ، ينعز بنا من بداية الإسفل إلى مضي  
ربع قرن من الزمن منه !!

إن هذه البعثة القصيرة في تصورها ، التطويره  
بأحداثها ومعاركها وبمختراتها ، وبآلامها ، وجهادها  
... هي مثال عظيم وعبرة ، وليست هناك بصد  
استخدام العبر والأمثلة منها ، وأن كانت جديدة  
بذلك .

إن الرسم يبعث بالحفظه وأبعده ، وشجوره  
وأعوامه ، وسجاساته على كل دقيقة منه ، وغرس  
بأحبر وتباطؤ ، أو ترفيع . . . . . يوجد معه في  
حياته أساس ،

المهم أننا أمام مجلة قطعت من عمرها العديد  
السنين وعشرين سنة كاملة ، ذات خلالها حامية مشعل  
للنور والعرفان ، ثقافة طريفة وسط زحام  
العشوائيات ، والمعوقات ، وتنمى بها مريداً من  
الثبات ، ومن القدرة على توصلة أداءه إلى  
الفكرة البيرة .

أنني أمام عدد ممتاز ، والآراء هنا جاء من  
ماسة ضويرة في ذكرى ممتازة . ذكرى عبد عرش  
بعد الامه مجده .

وعيد أعرض بالعربي لأقصى مختلف عن  
جميع أعياد عروش الديار ، وما ذلك إلا لأنه كان  
مطلقاً لهمة وطنية ، وقائداً بمعطيات اسرجاع  
الكرامة .

فوائد العدد تدور في فلك هذا الامتياز ،  
والامتياز له هيته وحلاله ، وحظوظه ، وأشرافاته  
تدور .

وانتدع من كلمة العدد أنني نقول فيها رئيس  
المحررين الأستاذ عبد القادر الأدرسي . إن هذا  
العدد يجمع خلاصة الفكر الوطني العربي الذي  
يقوم في مشغلاته ومركزاته على أسس من العقيدة  
الدينية ، والسياسة ، والأخلاق .  
بالمعاني

قول ، أما كون الفكر الوطني العربي يقوم على  
ما ذكر . . . فهذا شيء مسلم لا جدال فيه ، أما كون

هذا العدد ، وهذه البعثة وحده فقط يجمع خلاصه  
ذلك كله ، فهذا اتساع كيف ذلك ؟ ! .

وكما قلنا . إن مثلاً هذا العدد مستمد من  
المناسبة التي يصدر فيها ، وهي مناسبة جبلة حقاً .  
ومن المؤسف أن العدد لم يتسع صدره لجميع  
ما يمث به لكتاب بالأساسة الكريمة ، ودليل ذلك  
بوجود في الإصدار الذي اعتبرت به المحلقة للساد  
5 ، وبعد هذا ، على كلمة العدد به وحده .

#### الافتتاحية

... .. هذا العدد يعرض بوجه خاص  
صداقه . . . . . وعده به . . . . . على أنها أسبوع  
العدد ، ربه . . . . . رحمة الله .

استوحى فيها الكاتب فضلاً عن مشرقه من  
تاريخ الوطني على عهد الدولة العوية المجيدة ،  
بأسبب لامتدحه عدد ومجده .

وبصفت مصممة من الأفكار التي هي من  
أبرز ملامح نهضة في لقرن الراهن .

وبعد الافتتاحية نلقي مع كلمة الدكتور أحمد  
دمري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ، وهي  
كلمة حققة بالحقائق الناصعة عن رسالة الأمة المعرسة  
الخدمة ، وعن دورها الحضاري ، وأهميتها الذي  
و ثقافي ، كل ذلك في أسبوع أحسن ، ومباشر  
مسرته صدقه . في . . . . . . . . . .  
الكلمة بالحكم بين أمجاد الأمة وبين أمجاد العرش  
بمعربي .

ويتمى بعد ذلك مع كلمات سامية لصاحب  
الصدالة ، ومع بلاغ مكة المكرمة ، والبيان الحسامي  
بمؤتمر القمة الثالث ، وذلك مما أعطى للعدد صفة  
وناقية ، وحمل منه ذخيرة بحرص امتنع للأحداث  
على اقتنائه .

ومن بين موارد البعد خطاب بعض مجيدين  
بعضار من رمة الإسلام الثالث ، وهو  
خطاب مؤثر حقاً ، كما هبرت المجلة عن ذلك .  
وتأسر الخطاب جاء من موقف الخطوة أرائع الذي  
نفعه الأمة الأفغانية المسلمة حد جيروت دولة عظمى

طارق بن زياد وأدريس الأول وانتهاء بحلالة محمد  
الحسين ، و جلالة الحسن الثاني .

وأبرز الأستاذ إبراهيم لامي ببراعة مظاهر  
أماهه البيان عبد جلالة الحسن الثاني ، وأنى سادح  
نظرة ، وبأمانة باصعة رائعة .

وبعد موضوع الأستاذ رضا بله إبراهيم الأبي  
تلقى بموضوع الأستاذ الحاج أحمد معيتو تحية  
عنوان : « الذكرى المبرورة بجلالة الحسن  
الثاني على عرش أسلافه المنعمين » ، واندكرى  
المحيين .

مهد لموضوعه بذكر تاريخ بدايه الاحتمال بعيد  
العرش ، مغربي ، ووجوب هذا الإحسان ، وبعد ذلك  
عمله الأستاذ معيتو الى ذكر ملامح أمجاد العرش  
المعربي خلال قرون كامل من الزمن ابتداء من جلالة  
السلطان الحسن الأول ، وانتهاء بذكر جلالة أعمال  
جلالة الحسن الثاني .

وترجم بمهارة نبوية العروة خلال هذه الحقبة  
من الزمن ، وأطلع العريء على أبرز مظاهر أمجاد  
العرش العلوي خلال هذه العروة الزمنية . وهو في  
خضبر ذلك بذكر حقائق تاريخية دقيقة ، وبحروح  
أصطنع من قراءة هذا الموضوع وهو قد تعرف من  
نبذة تاريخية يمر وجودها في بعض المصادر المتداولة ،  
ومزج الأستاذ هذه المصنوعات بمقيدة بروح وطنيته  
الصادقة .

وتلقى بعد ذلك مع كلمة المرحوم الأستاذ عبد  
الرحمن الكائي الذي قادى رحمه الله : « حافظوا على  
الروح الإسلامية المتجلية في المسيرة الخضراء » ،  
والاستاذ عبد الرحمن الكائي من الذين ساهموا  
في المسيرة الخضراء بحمولة وبدراسة وتوجيهاته .

وفي كفيه هذه يحدث عن العثمة السليمة  
التي دعت للمشوكة في المسيرة الخضراء ، ومن  
تأيد الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب لفكرة  
المسيرة - وهو من أعضائها - حيث أصدرت الرابطة  
بلاغاً في ذلك أغتت فيه عن تأسيسه ، وعن استعداد  
رجائها للمشاركة فيها ، والطروح في أعمالها

وتناول الأستاذ الكائي الحديث عن الجهل ،  
وعن الظروف التي حالت بين المنعمين وبين

حقبه . . . واستل بعدة آيات قرآنية كريمة ،  
وبحاديث نبوية شريفة ، وسجن نص مشاهداته  
وأحاساته أثناء مشاركته في المسيرة الخضراء .

وبصفحة 89 من هذا العدد نجد قصيدة  
أدب الموهوب الأستاذ وحده لامي ملاح ، تحت  
عنوان « نيس النبوة » وهي من شعره المهلبي  
المستور ، ذي النخبة الحلوة ، وأدبجة اللامعة .

والقصيدة من روائعه القصيرة وكب شعري  
الذي يطول .

وبعد هذه القصيدة نجد موضوع : « عهد  
الحسن الثاني أسجارات وأسياد » للأستاذ عثمان يس  
حصراء ، قدم له بمقدمة عن دواعي الاحتمال بالمعظماء  
والأمجاد ، ثم تطرق لامكار الموضوع ، وأكد ان  
أعمال جلالة الحسن الثاني تنسم بالحق والصدق ،  
واستيفاء المنهج ، والأساليب المتكبة

وذكر ان أنظمة الحكم عديدة وموعنة ، إلا ان  
جلالة الحسن الثاني وجد في كتاب الله تعالى  
أحسن نظام ، وهو قوله تعالى : « وكذلك جعلناكم  
أمة وسطا » يقول : « فتكون تلك الأمة الوسط التي  
ليست بالارباعية . . . ولا بالاشراكية . . . يريد  
ان تكون الأمة التي توفق بين الطرفين . . . »  
يريد ان تكون الأمة الإسلامية التي لها نظامها الإسلامي  
أشبهل بجميع ميادين الحياة ، نظام يجمع بين  
محاسن النظامين وسعد كل السعد عن مساوئها .

وستر الكاتب في التطليل ، وفراد  
الشوهد . وموضوع الأستاذ بن حصراء يتضمن  
عدة أفكار قالة للمناقشة ، وبعد ذلك عدد مجموعة  
من الانعوانات الحسنة ، وبذل الكاتب في هذا  
العمل مع محدوداً يادياً للبيان .

وتناول الأستاذ عبد الحاج امام : « ذكرى عيد  
العرش سنة 1401 هـ / 1981 م » في مقال  
يعزج بين الشعر والنثر ، عن نسق محكم وأسلوب  
مميز .

وتناول الأستاذ محمد حمزة موضوع : « لا  
نرضى وواحد من أمثا جاهل » - تلوه بكلمة  
مشوقة قلل على ألام الكاتب بعبدين التربية العامة ،  
والتربية الإسلامية خاصة .



جلالة امفقور له محمد الخامس منذ لوهة الاولى  
من تحمله لمسؤولية قيادة سعيه الخلاص .

واكد الاستاذ انتادري على الصنعة الكبرى  
لهذه اسلاد التي تمثل في المعيدة الاسلامية ، والعرش  
المعربي ، وتكلم من اطروب الدقية التي بويج فيها  
محمد الخامس ، حيث كان الاستعمار الفرنسي  
والاسباني يكدان سموت ، ويحططان للاجهاز على  
مفوماته الاساسية ، وما لبثت ان حذر الظهور  
البربري الذي كد سوء طوبه الاستعمار الذي عمل  
على مزيق وحدة الامة المغربية ، ومن فكره مدومة  
الاستعمار التي تمصها اعرش ، وشباب الامة كان  
الانحزام بين العرش والشعب ، ومن هذا الانحزام  
انبثقت فكره الاحمال بعد العرش ، وكان اول من  
كتب حور اتخذ عيد اعرش عيداً وطنياً - حسب  
علم الكاتب - المرحوم محمد حصار بسجلة المغرب  
عدد يوليوز 1933 ، الذي طلب باصدار قرار بانحد  
يوم جلوس صاحب الخلافة على العرش عيداً وطنياً ،  
ثم هي لمشرح تأييداً من مختلف الجهات . . الى ان  
ب .

« وأمام هذا الاصرار الوطني لم يسج الحماسة  
الا ان تعرف بالاسر الواقع » .

وتخرج من قراءة المقال بحيلة أكثر عن بداية  
الاحمال بعيد العرش ، وعن تطور الفكرة ، وما لاقه  
من حماس السبب المغربي ، وتعلقه بعرضه .

بعد هذا ينتهي مع كلمة الاستاذ احمد محييد  
ان حيون تحت عنوان : « العرش اخلاق ومبادئ  
وطموح وحقائق » .

الكلمة اشادة بالعرش وصاحبه ، بروح الروابط  
امتنة التي تربط بين العرش والشعب ، وما لهذا  
الارتباط من آثار على طموح الشعب وعواطفه  
وعقيدته .

ويشير الكاتب الى ان الاسالة المغربية صرت  
عن هذا الارتباط المتين منذ لئله عشر فرساً ،  
ويشير كذلك الى ان المعاربة مهموا فكرة « الامامة »  
حق انهم ، في وقت كان الناس يحادلون حولها ،  
وعلى هذا الاساس توطلت العلاقة بين الحاكم  
والمحكوم ، فكانت « السنة » والصحة في الاسلام  
تعتمد على ذكر الواضحات التي يضطلع بها أمير  
المؤمنين للقيام بهمة الحكم .

وفي ظل هذا الالتزام تكاثرت صور الصحبة  
وتكرس الله ، ومن الله جوداً به محمد  
الخاص طيب الله تراه . . وتطرق بعد ذلك لتكبير  
مواقف جلالة الحسن الثاني بحمد الله ، ومناج  
الكاتب عواطفه في أسلوب تسليط أفكاره ،  
و .

من كلمة التكبير منه جوداً به محمد  
« ملامح من عبقرة الحسن الثاني » خصصت الجزء  
الاول من كلمته للتحدث عن طعولة عاهن البلاد ، وعن  
مراحل دراسة الاولى ، وكيف كان محتاجاً بعناية  
والله ، ومالجه لحضي الذي دفعه للعمل السامع  
المثمر ، وكيف تحففت ارادة الولد رحمه الله في  
ويده وولي عهده ، وأمين سره . . وعسى صروف  
ترسه على أرواز ملامح عبقريته . هي تحسب في  
أمنائه . وسوا أفكاره ، وراعه مصغه وكلامه . . .  
وبت بأمتلة من خطباته السامية وآرائه السرد .

والمقال تعبير صادق عن الاعجاب ، والتقدير ،  
والحملة ، التي تكها الكتابة لصاحب العرش المجيد .

وتلحق بعد ذلك مع « صحوة » شاعرياً الاسناد  
محمد ابطوي ، وهي احدي بحفه الفنية ، ومعلمة من  
معالم شاعريته المبهجة ، امتزجت فيها عاطفته الانثوية  
مماطفته لوطشة ، فصاغها بافة مائنة بأوان جمال  
اشكل واسبك ، وعفة ياسمي نسجات أريج الحب  
والمصدق ، و خار لها حدث المؤتمر الثالث للعممة  
بالاسلامه موضوعاً .

وجاءت كلمة الاستاذ رضا الله ابراهيم الانبي  
تحسن عنوان : « حلاله الملك الحسن الثاني أمير من  
أمر ، أي . . » .

وبالرغم من ناضل باقة الطسوي بين مقال  
الذكورة ألوه وموضوع الاستاذ الالهي ، قلمموضوعان  
يتكاملان ، ويتطوّر من منظور واحد ورؤى واحدة . . .  
أي عبقرة جلالة الحسن الثاني .

قدم الاستاذ الالفي لموضوع كلمته بمقدمة  
مقبلة عن ملامح بلاغة اللغة العربية في الجاهلية  
والاسلام ، وعن بلاغة الدولة ، والامراء وانتواد العرب  
الحنس . . . أما المتحدثون ، وامولدون ، فكانوا  
يدلون النجد والساء .

وذكر ان في تاريخ المغرب القريب والبعيد  
اسمعة لامعة في ميدان البلاغة والبراعة ، ابتداء من

دانت نفس طويل ، وشعر جيد ، جاء عواتها من  
الشطر الثاني من البيت الخامس عشر وهو :

« عبد المني ، وعيد لشعب أحمره  
أكرم يعيد تني سانه القدر »

حور . . . . .  
لشاعر تسمه حراء ، جمع الحفاظ على الورود  
والعافية ، فجميعه جاء تبعه بالمعنى المتداول .

وسلما تلي كلمه الأستاذ محمد العربي  
اشدوشي بعنوان : « مشروعية الجهاد وقبليه »  
سهب سهب . . . . .  
وحضارة ، وان مشروعية الجهاد . . . . .  
استمس ، مبدلاً بقوله تعالى : « ولما في من  
به من بعد . . . . . »

ونظري الأستاذ بعد ذلك لتبعية الجهاد في  
الاسلام ، وتنش من انبات مصادر في الموضوع ،  
وبعد ذلك تكلم عن فصل الجهاد الذي وردت فيه  
آيات كريمة ، وأحاديث شريفة ، مسح الإشارات إلى  
فقه الجهاد .

وتتخلل الموضوع ملاحظات ورجية ، وأفكار  
سديدة .

من مسم الكلمات والأبحاث البسطة لتتقني  
كلمة عن الوقف في أمعونه بالأستاذ محمد الهادي ،  
وموضوع الوقف في المعرب موضوع عام ؛ لأنه  
يساوي الوقف في مختلف عصور التاريخ الاسلامي  
بالمقرب ، أي منذ الفصح الاسلامي إلى يومنا هذا ،  
لكن الأستاذ الهادي تناول هذا الموضوع من الوجهة  
الإدارية وتقديم الإحصاءات الرسمة ، وقدم لذلك  
مقدمة معدة عن الوقف الاسلامي بالمقرب ، فكان  
موضوعه تعريفياً يقدم وزارة الاوقاف والشؤون  
الاسلامية ، ويأشعة هذه اوزارة في أعباد من  
الدبة ، والاجماعية والتدبية ، ويطلع القارئ من  
خلال هذا التعرف على الكمية التي تديرها  
المؤسسات الدبية من مساجد وبعض المعاهد  
التابعة لها وعلى ما تقدمه ودارة الاوقاف والشؤون  
الاسلامية من منح تطلبة العلم ، وعن مداحيه  
ومعاريقها وما إلى ذلك ، مع الحديث عن ممتلكات  
الاوقاف ووضعها .

وتستوعب المسيرة حضراء كل الباحثين ،  
والدارسين ، والمؤرخين ، والعلماء ، والأدباء .  
رحم الله أحد أستاذ . . . . .

، ساموت ولي نفسي شيء من كل .

ومن المعظم أن كل « تكود تعرق جميع  
أفراد ما دحب عليه ، وفي ذلك من الجباله ما فيه .  
وهناك امبارات مثل قوله : « فما أروع يومك ثلاث  
ملك » فكرر كلف الخطاب على هذا النحو جاء غير

ومع هذا فقد بلى الكتاب مجهوداً في حبك  
الجميل وصيغها .

ثم تلقى مع شاعر شهير : له في ميدان  
التقريض جولات ، وهو كثير ما يضم اسلاخ الطوال .  
بعض طوبل .

وحديث ملحه هذه أميرة تفضل بأشرا  
د حب ، أحمال سدي . . . . .  
م در العرب في . . . . .  
لأمة القمصان .

م . . . . .  
لي . . . . .  
عن شعور وحتى صادق ، وفق صاحب في إبراز  
مظاهر عمرية لملك الراجل طيب الله ثراه .  
وكز في البداية من دور التعم الحر في اليمطه  
الوطنية ، وإذا بدغ في أن لعب هذه أعباء ، فت  
دور الحبة الوطنية في التلميم لحر ، لاني أرى أن  
القطه الوطنية عملت من أجل الحفاظ على موصات  
الأمة بواسطة هذا التعيم .

ومنها بكن دايظة أعطت نقطة والله الحمد ،  
ثم تابع الكاتب كلامه عن مظاهر عبقريه محمد الخامس  
في امعدن إلسلي . موضوع الأستاذ الرياني  
موضوع شيق ، لأنه يستمر إلى مرحلة صراع مرير  
بين القفلة الوطنية وبين المحططات الاستعمارية .  
وهي مرحلة حاسمة في تاريخ الحركة الوطنية لمعرا  
المعاصر .

ونسقي بعد كلمة الأستاذ الرياني مع قصيده  
للشاعر الأستاذ عبد الكريم التواتي ، وهي قصيدة

ومن هنا جاء العمل على تزويد مواد الدراسة بالعلوم العسكرية ، والعمل على تحسين طرق التدريس ، ومن يكتسب تلك المهارات ، يعمل أمولى عند أقرهين على إيجاد حلول عمية لتدريس العلوم الرياضية والفيزياء والأهندسة بتدريس اللغة الإنجليزية ، وحمل من ولادة ولي العهد ، بموجباً سلفى هذه المبادىء .

وأى الكاتب قصيده لطيفة فيها انتباهي  
المصري بالجامعة ، وعول على المدرسة الهندسية  
بباني : مما تمتاز به حرصه على الاستفادة من  
مميزات العصر ... أى ان يقول : نظمنا مولاي  
عبد الرحمن لأصلاح النعمان ما زلنا صادقا للجميل  
بى أبعاد ، وخاصة لتطبيق بى جودها ومعتها ...

وهذا لا يتفق مع الكتاب الكريم ، لأن المعرب في نهاية القرن العشرين يختلف تمام الاختلاف عن معرب منتصف القرن التاسع عشر ، كان انجود اذاك من انور مظاهر العصر ، وكانت هناك محاولات يشاءه وصادقة لسطور والخروج من دائرة انجود ، أما وضع تعليمها الراس الذي اسس على أسس من العصرية ( بل من السعانية - لأنها كانت من أهداف المحفظه الاستعماري - بطلبه اصلاحا من نوع آخر ) لأنه لم يعد هناك الآن من يرفض (تطویر) ، وإنما لعشكر الآي هو كيف نواله بين أسطور وبين المحفظه هي ترائنا الحضاري ، ومفلسات المدبئية ؟ هذا هو لمشكل المعطروح حاليا ، وبخاصة ( مشروع التعليم الجديد ) على بساط البحث .

وخصوصاً الأستاذ الضائع مفيد ، ويسرهن علي  
أن قادة الأمة العربية ورجالها ، كانوا ينكرون دائماً  
في تصوير أوضاع أسلافنا ، وفي تقديمها وادعائها ..  
وتحمل كلمة الأستاذ محمد الرقيقوني عنواناً :  
« عنة العرش » وأشرقة معظم قرن أحلامنا شبر ..

مزج الكاتب في كتابه بين المنحى الأدبي  
والإدبي ، فأبرز قلبه من صفاته بعض المميزات ،  
مثل قوله :

بهذا الكتاب اهتمامات المربي عبد الرحمن ،  
وعما له من أجل جهته كيان الدولة ، وحيثها ...  
وبخاصة بعد موقعة يولي ، حيث جاء التفكير بصحة  
خدمة في تنظيم الجيش وأعداد أطره ، وعلمت إصلاح  
النظام أسرى .

- 84 -

مَا تَخْرُجُ إِلَّا إِلَىٰ الْمَلِكِ وَالْمَلِكِ الْبَاقِي

في نشر الفكر الاسلامي و احياء تراثه الخالد.

استاذ البعثی احمد یحییٰ

1 - أنصف نفسي ، و جهر بحبه  
 من أحمر بعبه أبي و سوء مولا من يؤمن  
 و حامي حمر أمة و الدين ، و رافع راية القرآن  
 الكريم يهديها إلى شعبة العلم و إلى كل شعبوب  
 العالم الإسلامي كما أوضح ذلك حفظه الله ، في كلمة  
 الإهداء لهذا المصنفه و التي جاء فيها ما تنص : .

« يهديك اليك ايها المسلم الكريم من مشارق  
الارض وجفاريها عدا المصحف الشريف : راجس من  
اسه جنت قدرته ان يجمعه بين يديك نوراً يهديك الى  
اقوم المسلم في دنياك ، واوضح اسمائك الى  
اخرك ، وشفاء سقم وطهرا لقلبك ، وحوة بشم  
بها عزمك وتتمكن بها ارادتك ، ويمر بتصلها بشانك  
بين الناس ومقامك بين الانام ، وتحل بها روح  
بدرجات ، وتطلع معها انتى ما تروق اليه نفسك من  
مقصد وغايات الخ . . »

والمصحف الحسي هذا النقي من بين عديد من  
المصاحف المخططة الحبية ، نكتب بخط مغربي  
جديد وعلى أرواية العروبة بمرآة ( ورش ) وحلى  
نحلة قشبة بماء الذهب ، فجاء آية زمانه في الرسم  
والخطية والتجميل والخرقة والانتداس ، والتشويق  
والعبادة ، ولا غرابة في ذلك ، فمقارنته وملوك المغرب

تقوم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بأمر  
من حمى حمى الأمة والدين والمهر على مصالح  
المسلمين خلافة لملث الحصن الثاني نفسه الله  
يحييه التراث الإسلامي والعربي في المغرب وفق  
التعليمات السامة لمدل البلاد وما يحلده كل يوم من  
بأثر لأمه وشعبه في شتى مجالات الحياة السياسية  
والاقتصادية والاجتماعية والثقافة التي منها اهتمامه  
وعليه حفظه الله بأحشاء التراث في هذا الجناح  
العربي من العالم الإسلامي ، هذا الجناح  
الذي يوحده بخرائمه العامة والخاصة كنور دسنة لم  
تر النور ، ودخائر إسلامية ثمينة قد لا توجد في  
غيره من الانظار العربية والإسلامية الأخرى ، لا كما  
ولا كيا ، من أجل ذلك نراه أيده الله وأمر ملكه يصدر  
أوامره المنظمة إلى إحدى مؤسساته المنظمة في  
الدولة ، وهي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،  
لقيام بجمع شتات هذا التراث ونظم عبار الأهمال  
والنسيان عنه ، وأخراج بعض نفاذه ونوره في حلة  
قتيبه إلى صفى شعبه الوفي وإلى جمهور المتعصبين  
في المشرق والمغرب من السواء .

فلذلك هذه الوزارة ، بعد استشارة أميره  
أشريف ووفق توجيهاته النيرة المقتضية إلى طمس  
بعض هذه النقائس التي سأسردها عليكم سرده  
موجزا وحسب هذا أم تبي



ويكتب له موسوع الامماد بهاري ع.ن  
الوضوح الذي تعمل فيه وزارة الاوقاف والشؤون  
الاسلامية - والذي لا يسما معه الا ان تقدر اروح  
الوطنية للمسؤولين على هذه الوزارة .

ولنظم المحلة أبوابها عادة يزور السيد القوي  
بمعلومات هامة عن «شهرات العكر والغدقة»  
وأحيى هذا الباب من أهم أبواب المحلة «لأن  
المشرف عليه يقدم للقارئ معلومات مفيدة عما جدد  
في ميدان الغدقة وعكر» وعن الجديد من المطبوعات  
في علم «الغدقة» «لأنه يترجم عن  
معلومات متحصلة عن «باب» «باب» «باب» «باب»  
موضوعه «... وهذا الباب هو من بين المحبوبات  
التي يقوم بها أحواء الأستاذ عند العاقر الأترسي في  
صمت أخصي المحبون»

ومع ذلك لم يلاحظ صعوبة جداً ، وهي اسمي  
المنشئ من المشرف على الجزء هذا الباب ، أن يعطيه  
المعلومات مخروطة عن أوصاف الإطار أو انتهى تحليل  
تقسيمه في بعض الأحيان مثل : « القيم » « الكسر »

**مطبوعات**  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تطلب من  
مكتبة الأوقاف - 5 زقة، بيروت  
ساحة المأمونية - الرباط  
الهاتف : 229-02

«دس لى غريه بمعه و دس لى فون شايه  
كيت لى غريه رعه و . . . فالرابعه حتى بيع  
الحديه عشره قطع كلامها فيى غريه ومعناه ،  
دسل بعض من بعه ذكر قيه عدة مسائل ، منها  
قول امير لصاحبه باير سى وامى بيع . تم اسفل  
الى ما في الحديث عن ضرور العبادة ومسور  
اسلاعه وبواب اليديع واسيان القوي الحج . وطبع  
الكتاب على نفقة وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية .

7 - كتاب « لاعلام محدود قواعد الاسلام » .  
لدى عيسى عياض بن موسى بن عياض المحمدي السبيعي  
دعوى مراكى وحذ رجالها السبيعي .

ويعتبر هذا الكتاب يف تصغيراً عظيمياً لقواعد  
الاسلام المحمدي ، كتب بلوعة واضحة بسيطة منه  
الادراك والمأخذ والتناول والتعريف غير مبدعه . فبعد  
منه موبقة بلا سحر به الى الله ، وقد استنبه في  
الكتاب . . . الحج . . . ثم الصلاة ثم الصيام ثم  
الحج . . . وحبه بالعدة الجامعة من قواعد الاسلام ،  
وهي الحج . . . فقام بتحقيقه الأستاذ محمد بن تارست  
الطنجي ، وطبع على نفقة وزارة الشؤون الإسلامية  
بالشؤون الإسلامية .

8 - كتاب « مختصر العيين » \* للإمام اعلاوى  
ابو بكر محقق بن الحسن الزمدي الاشعري المتوفى  
سنة 479 هـ ، وكتاب مسند لغوية من أهم ما  
الف في هذا الباب انطلاقاً على حروف المعجم من  
كتب اللغة ويعتبره أدق هو اختصار جيد ورائع .  
لدى بعض تكسر بعض حشود . . . سمع بصور . . .  
لنهل على العاري حفظه وتصميم الاستعداد منه  
وتيسر . . . طبع منه لغير الأول ، وعيسى أن يسج  
القرود للشروع في تحقيق وضع الأقسام العامة  
أشبه الله ، قام بتحقيق هذا القسم أسطوخ  
الاسنادات المرحوم علال للمدي والمرحوم محمد بن  
تارست الطنجي ، وطبع على نفقة وزارة الشؤون الإسلامية  
بالشؤون الإسلامية .

9 - الموسوعة المعزبة للاسلام الشريعة  
والحصارية ، العلامة الاساذ عبد العزيز شعبد الله ،  
وتضمن هذه الموسوعة على المعلومات المتصلة بكل  
شخصية مغربة أو أندلسية أو موضوع حضاري ،  
من أهم سياج الحديث المعربة . كما بقى اسدا

الإمام المعفور ، مولانا محمد الخايمي لعهد اعلم على  
طبعه وأمر بجمع نسخة لهذا العرض فتم بطبع ،  
فتوارث هذا اعلم مولانا الدولة المعزبة أبا عن جسد  
حرصاً منهم على أحياء هذا التراث وحفظه عليه ،  
فادخلوا لأقدار الألفية هذه العكرمة لاني المكسوم  
والمعاصر حامي مقدسات هذه الأمة خلاله الميك  
مولانا امير لعوميين الحسن اشائي بصره أنه ، لاني  
تكون له هذه الحصنة وتنظم في سبب حصنة  
شيرة . فامر حفقة الله بطبعه وتكرم بالادن بالاستعداد  
من كل الشيخ الذي يحفظ بها حراسه الملكية  
العامة ، وفي نور هدية أو اسج سار العمل ، ومن  
خلاله بدما وخسما اليه يعود الفصل في احراج  
الجزء الاول الذي حققه وعارضه اصوبه وحواشيه  
ومدم له المعفور له الاساذ محمد بن تارست الطنجي .  
والجزء الثاني والثالث وأراج الدين قام بتحقيقهم  
وتصديدهم المعفور له الاساذ عبد القادر اشجراوي .  
والجزء الخامس الذي قام بتحقيقه الدكتور محمد بن  
شريعة . والجزء السادس الذي قام بتحقيقه الاساذ  
سعيد احمد اعراي .

ويقوم بتحقيق الجزء السابع وقد فرغ منه  
ويوجد تحت الطبع وهو تباة هذا الكتاب الذي  
يصم بين طبائعه تراجم أعيان العفة المالكي وبين  
طفاثهم وزمائمهم وأثارهم .

5 - كتاب التعريف بالعاشي عياض لمؤلفه ،  
وهو ولد أنقاضي نفسه ابو عبد الله محمد بن أنقاضي  
عاشي رحيمه الله ، وقد تناول أبو عبد الله في هذا الكتاب  
سبب العاشي وثباته ومكانته العلمية وشبه حبه  
ورجله وتفرسه وولائه بعبء منه تم وفاته ،  
وقام بتحقيقه الدكتور محمد بن شريعة وطبع على  
نفقة وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية .

6 - كتاب « نعيه الرائد بما تضمنه حديث  
أم زرع من الموائد للقاضي عياض ، والحق به تفسير  
على الحديث لمؤلفه خلال الدين عبد الرحمن  
لمسرحي في تصيغه على البحاري ، قام بتحقيقه الاساذ  
صلاح الدين احمد الادبي ومحمد احسن حفاف  
ومحمد عبد السلام الشوقوي ، ويعتبر كتاب بيعة  
الرائد هذا من أهم الشروح التي تناولت حديث أم  
زرع وأعرضا مادة وأكثرها . تناول فيه مؤلفه نأدي  
في ذكر اسانده ثم بين ما في اسنلال هذا  
لحديث من الفقه ثم لعرين فأنزل الى قول المرأة

كانوا على الدوام ممن يولون العناية الفائقة لكتاب الله العزيز ، ولسنة منه المنثور ، فهم حياتها ، وهم ممدتها في هذا البلد ، في الماضي والحاضر والمستقبل ان شاء الله ، حفظ الله مولانا الامام واجزل له الثواب ، وضعف له الآخر في الدارين بعمله هذا .

بعد طبع من هذا المصحف سخيان ، جميلان ، احدهما من تصحيف الكبير والآخرى من تصحيف الصغير على يد وزارة الاوقاف واشؤون الاسلاميه ، وورخ على سامي الشخصيات من مولا : د . . . . . ومتعفين ، وصدر اخبار الامر السريع بسعة بيعهم بفعه ، فهو رهن لجميع مكتبة الاوقاف والوجودية حلفه شارع محبة الخاضع برباط .

2 - كتاب « المعبر لوجيست في تفسير الكتاب العزيز » . للقدسي ابو محمد عبد الحقيق بن علي بن عطية الاندلسي ، والكتاب به مكانه مشهورة بين مختلف كتبه التفسير ، وقد اختلف شهرته العالم ، وتكفي للتعريف به بما قاله عنه ابو حيان في مقدمة تفسيره : ان قال كتاب ابن عطية انفس واجمع واحص ، وكتاب الزمخشري « المحصن واعوض » . وما قاله عنه ابن تيمية في فتاويه - تفسير ابن عطية خير من تفسير الزمخشري واصح نقلا وبحث ثم ما قاله عنه ابن خلدون في مقدمته ان مؤلفه لخصه من كتب التفسير كلها .

وعد جمع منه لحد الآن الجزء الاول والثاني واشتملا على سورة ابقرة يكملها ، والجزء الثالث والرابع واشتملا على سورة آل عمران والشاء والجزء الخامس والسادس واشتملا على سورة المائدة والاعص ، والجزء السابع والثامن واشتملا على سورة الاعراف والاعص والثوبه . والوزارة تتابع طبع الثاني بعد تحضيمه من طرف المصطفى المعنى بدمى ويكتفى .

3 - كتاب « التبيين بما في الموطأ من المعاني والابانيد » : لصاحب الحق بوضو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد اسر الموري الاندلسي لمولود سنة 368 هـ ، والمتوفي رحمه الله سنة 463 هـ ، والكتاب يعد موسوعة فقهية وحديثية ايضا ، ومفخرة من معاصر الدولة المغربية ، استغرق فيه مؤلفه ثلاثين سنة وقته بان :

سمر فودي من مدس حبيب

د . من . . . . .

وله أهمية قصوى في البحث والقياس في كثير من المجالات الحديثة معث ومستندا ، لذلك فيرجى في حقه وعنه :

قل للذي طلب الحديث مسافرا

في بحر عو يسر بعد .

فعلت كذا لي أحدث اذهب

بالمعرب حافظه ابن عبد البر

هذا هو كتاب التبيين وعد في حقه الفقه ولحدثة التي تضمن الوراثة حاذة في اخراجها الى عالم النور ، وقد صدر منه بالمدى كتبه هذه السطور ، الجزء الاول الذي حقه وصححه وعقد على حواشيه الاستاذ مولاي مصطفى بن احمد الموي ، ومحمد عبد اكسر البكري . والجزء الثاني والثالث وحققهما الاستاذ محمد عبد اكسر الكري ومحمد الكتب اسمعدي حريج دار الحديث الحسنة ، رحمه الله ، والجزء الرابع وحققه الاستاذ محمد الثابت الس . . . . . وحققه الاستاذ محمد احمد اعواب ، والجزء السادس وحققه الاستاذ محمد الفلاح ومحمد احمد اعواب ، والجزء السابع وحققه الاستاذ عبد الله بن الصديق ، والجزء الثامن وحققه الاستاذ محمد الفلاح ، والجزء التاسع والعاشر وحققهما الاستاذ سعيد احمد اعواب ،

والوزارة تعطل جدد على تحقيق واخراج ما تبقى من هذا الكتاب بحول الله مع فوته في اقرن الاحال .

4 - كتاب « ترتيب امدارك وتعرفت المسالك بمعرفته اعلام مذهب مالك » : مؤلفه حافظ ليو الفضل عياض بن موسى بن عياض البجلي لمولود سنة 476 هـ ، والمتوفي 544 هـ الذي بين في حقه بولا شاعري ما عرف للمعرف .

والكتاب ظل مسودة دون غيره من كتب الماضي التي طبعنا ، فعم السيلاني مولاي عبد الحفيظ رحمه الله على خراجه وطبعه بوسن ، احدهما بعض والاخرى بعم ، الا ان ذلك كله لم يتم ، وجاء محرر

ولكتاب غيره عن تراجم تارخية ودينية  
محبين معرفة وأخرى أدبية ، معظمها من  
عصرهم المؤلف ، منهم الكتاب وروبر واهاند  
وأعالم وأصفي ، وقد بلغ عدد أسرارهم لهم في هذا  
الكتاب خمسة وستة وستين مجلد . وقد سعى  
ابن الخطيب من أن يقوم بـ بصورة شاملة وموجزة  
وعبارة لكل من الدين تأويلهم قيمة ، موضح في  
ذلك اللغة كل لغة والأحاطة واشتمول في وصفهم  
بأسلوب جمع بين طائفة العباد ، وعشق المعنى  
العلمي والديني .

وقد اعتمد المؤلف في تاريخه تلك الشخصيات  
على مطبوعاته ومخطوطاته واتصالاته وصلاته بحكم  
منصبه كوزير وكعالم وأديب ومؤرخ .

والكتاب لم يكن معروف لدى الكثيرين من  
المشتغلي بمواضع أسرار لاندلس وخاصة منهم  
الذين تعرضوا لأثر ابن الخطيب ، حتى لقد ابتكره  
مفسر .

قام بحقيقته ودراسته الدكتور كمال شاذلي  
أساذ أساريج وأحضره الإسلامية بجامعة القاهرة  
والفروين بالمغرب . وطبع في مجلد واحد على نفقة  
صندوق إحياء التراث المشترك بين المملكة  
المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة .

15 - الترجمة المغربية للمصنف « تاريخ المغرب »  
في تحية علماء المغرب ، من أشهر كتب الرحلات  
المغربية في الأدب العربي . بعد العلامة خالد بن  
عيسى النوي الأندلسي والكتاب يعد بحق من نفاذ  
الرحلات ، فهو لا يقل شأن في جوانبه التاريخية  
والأدبية والاجتماعية عن رحلات أخرى قام بها ابن  
رشد وابن بطوطة ، والعسدي والميشي وغيرهم ،  
فهو يصف مشاهدات لإطار إسلامي كما يحكي  
اتصالات وبعض رحلات هذا العالم . ويمطيا نظرة من  
صناعة البشر وتطوره في البلاد الأندلسية في القرن  
الثامن الهجري بالاصطفاء إلى المشاهد وإلى ما يحسنه  
من طائفة من السمر والشر العريين ، والكتاب قام  
بتحقيقه الأستاذ حسن السائح وطبع في مجلدين  
على نفقة صندوق إحياء التراث الإسلامي المنشور  
من المملكة المغربية ، ودولة اتحاد الإمارات العربية  
المتحدة .

16 - « معيار لأخبار في ذكر المعاهد »  
وليدار : مؤلفه نور بن سنان الدين ابن الخطيب  
الشمسي المولود سنة 713 هـ والمتوفى سنة  
776 هـ ، وهو كتاب من أطراف كتب ابن الخطيب  
وصف فيه عديداً من المدن المغربية والأندلسية  
وصف دقيق وبأسلوب يشه إلى حد ما أسلوب  
المقدمات عند الخريزي والهمذاني وغيرهم ، فهو  
عبارة عن وصف شامل كامل لأهم مدن المغربتين  
المغربية والأندلسية ، فتأويل فيه مؤلفه التواجد في  
الجغرافية والتاريخية والاجتماعية لمعظم المدن  
التي تحدث عنها وتتناول . قام بنسخه الدكتور محمد  
كمال شاذلي . وضع في مجلد واحد وعن نفقة  
صندوق إحياء التراث الإسلامي المنشور .

17 - « المهديب فيما وقع في المغرب »  
المغرب : مؤلفه حلال الدين السيوطي ، كتاب  
قيم يعتبر من أبرز وأحسن كتب المعاجم التي اهتم  
اجتماعها بالموضوع المغرب في القرنين ،  
فهو جمع بين التحقيق واليسر والعمق والأحاطة  
لمدد غير قليل من الأحرف والألفاظ ولكتابات  
المغربية في كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل  
من بين يديه ولا من خلفه ، ثم يسبق إليها فيما وصف  
وضع من كتب فيه ، فكل ما ورد فيه من الفاظ  
فارسية كانب أو حنية أو ثبطية أو غيرها من  
أحرف وألفاظ الأمم السالفة الأخرى إنما هي من  
جمل ما اتفق فيه بوارد اللغة فتكلم به العرب  
واهتم على حد سواء بلغة واحد ، لأن العرب وإن  
كان العربان يزل بعضهم كتاب لهم قل قلت محالفاً  
في أسلافهم باللسنة الأخرى لأم غيرهم فثبتت  
بعض الأحرف والألفاظ في لغتهم رغماً عن كونها  
أجنبية غريبة .

من أجل هذا حرص المؤلف على حشد هذه  
الأحرف بكلامهم مشجلاً وذلك من اعتباره : « قل لأن  
أحتمت الأسس والحق على أن يأتيها بمثل هذا  
السر لا . . . بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهراً »  
« قل فتأويل تصوره من مشه أن كتسم  
« إلى غير ذلك من الإعطاء اللغوي واللغوي  
والديني والتجولي أن صرح هذا التعبير .

ومن قال مغربية هذه الأحرف صدق ومن قال  
بمغبتها صدق وذلك هو موضوع الكتاب الذي قسم



أن مستوفي ما يدعو إليه في تعيين وظائف . وقد طبع على نفقة وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الإسلامية .

12 - كتاب « الدروس الحثيئة » ، وهو عبارة عن مجموعة من الدروس والمحاضرات التي تلقى بحضور صاحب الجلالة والمهابة أمير المؤمنين الحسن الثاني بصره الله وأبيه ، وكذا والده من قبل رحمه الله .

وتسحب لها نسخة من أكار العلماء والعلماء من المغرب والشرق وموضوعها تفسير القرآن الكريم . والية الشوية لمظفرة ، ويعمل لها مجالس في العصر المظفي العامر كل سنة من لياني شهر رمضان اعظم حسب توجيه وأرادة ندعي بها جلالة الملك الذي يحضرها بضمه مع جموع من العلماء المدعوون لها ، وتتل مباشرة بواسطة الاذاعة والشهرة المغربية ، للاعتناء بها ، والاستفادة منها ، ثم تسجل في مطبع ك . ب . د . التي لها « مرسلة » أرسلت . وهتي لدى احاصة من العلماء والمثقفين ، وقد طبع منها في هذا السيل لحد الآن حصة كتب ، كل واحد عن نسخة . قامت بطبعها وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية .

13 - كتاب « أربعون حديث » ، في صطاع المعروف « جمعة ابو محمد عبد النبي البغدادي وشروحه بو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الثعلبي المتوفى سنة 875 هـ ، وهو كتاب يعتبر من اهم الكتب التي عالجت هذا الموضوع ، وحثت على اصطلاح المصروف بين المسلمين وقضاء حوائجهم ، وقد قرصها الشيخ ابو عبد الله محمد السلمي بقوة ان هذه الاربعين لهما بحد ابو قوف عليها ، والاعتناء اليها ، وقد شاع ذكرها وحلا لتسامعين ووردها ، وطاب لأهل المعروف شربها ، وكثر من الطالاب في هذا الزمان الاعتناء بها ولتظر في معانيها ، وورعت مجيد سماعت لاسي ، في حصة لار تتعلل اسوحن بها ، عند حيا على عسها ودمها اسرحوم محمد ابن تاروت الطنجي وطبع على نفقة وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الإسلامية .

14 - « اوصاف الناس في التواريخ والصلات ورواخر واعظان » تأليف : ذي الوردتين لسان الدين ابن الخطيب .

كاشفة على اعميزات وانخواص لكن من بيت الاسلام وكل المصوغات الحصرية التي تستغني محلات بنفاه والفكر والاقتصاد والاجتماع ، وقد طبع من هذه المجموعة القسم الاول والثاني والثالث ومعه للصحراء المغربية وكذا معمة لمدن امعربية ، ويستونها الاقام الباقية يادن الله قامت بطبعها وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية .

10 - كتاب « الصوارم والاسنة في الدب عن الاسنة » . للعلامة لمحدث محمد بن أبي مذي ابن تلمح احمد بن سيمان الشيعي .

والكتاب يتألف من مدله في رد على من طعن في صحة احاديث انفس ، وأرسة اصول وخاتمه . الباب الاول في الكلام على البعض ، والباب الثاني في ادلة الرقيح اح . والباب الثالث في الكلام على أهل لمدنة ، والباب الرابع في وجوب تدع السنة دون ما عداها ، وأخيرا خكمة في الكلام على التعليل والإحهاد ، وقد طبع هذا الكتاب للمرة الثانية ، الاولى على نفقة المؤلف ، والثانية على نفقة وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية المغربية .

11 - كتاب « الاسلام دين ودولة ونظام » بفضيلة الاساذ عبد الحي العمري ، والكتاب يعسد محاولة ناجحة ، في ازاخة بعض الشهات العارضة بأذهان كثير من الشباب المعاصر عن الدين الإسلامي الحنيف ، وما يلصقه به بعض المعارضين من الحرافات والشعوذة والحريف التي هو منها براء ، برة الذئب من دم ابن يعقوب .

وقد بين المؤلف في هذا الكتاب ، مغري الدين وما يدعو الله من اصلاح ، وما يهي عنه من فساد ، وما يدر من ربه ، وما كسب من بدمه الله ، وشامع الحرية ، لحكم ، الحيد ، وما في الميرد أي غير ذلك مما يوجب له في كتابه . لدى قال عنه مقدمة الاساذ عسلان انقاسي ، انه كتاب بين فيه مؤلعه ان الاسلام دين خالده بما جده به من مبادئ الانسانية التي تساعد على حية الرقي في كل مصر .

والشورى من أسسه ، والعلم والعقل من دعائمه ، والعمل الصالح المثمر من غرسه ، والإرادة وحسن السلوك من أثار الإيمان به .

الموضوع الذي تناوله الكتاب موضوع خصص يمكن ان تلامنه الصحائف ، وتجد له الاقلام ، دون

وأدبته حوث أخبار عصره وعصره ومستوصيه كثيراً من الأجيال المتعاقبة في كل من الهندس والمعمارية قبل زمن صاحب الترجمة هه كما أنفرد هذا الكتاب دون كتب السرحم بمهيج رسم لترجمة خط وأصحت ورثت منها مرفها تريبيا حنا في تتبعه وتعمقه لكل شاده وبادة عن عياض يتحس عن أوسيته واسوره بحثا عن نشاته في عبده وحشايه وكيولته ذاكرا شيوحيه الدين حد عنهم انهم ياسهاب وتفصيل وعن مؤيعاتهم كما خص بالمشايه السجه لاني وعصره في بحيه عموم وعمله في حيمه سطحي وره من ييه الى ان ياتي عني وفاته رحمه الله .

والكتاب قدم بطبع بعضه بيت العرب بالقاهرة منذ ما يقرب من نصف قرن من الزمن ، فاصدر منه ثلاثة اجزاء برعية مسر الامير مولاي اجس بن الهادي بطلحه السبطاني ساف بالمظفة السمايه من لمرب ووالي بنت للمرب اليوم ، ققيت الاجزاء الاخرى التي لم تطبع الى س قدمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميه بمادة الكتاب وطبع الاجزاء الثلاثة التي سبق أن أصدرها بيت لمرب بمصقة يد الحرء ا س س بن مخرج حيمه ا س حرضا منها عني تويلر المحجوة لاسية سسمر الاسماع بها بعد ان نعتت وأصحت الاجزاء الثلاثة لمطووعة منها تدمنا من السوق والتي قام بتحقيقها لاسمعة ميعلى السع وابراهيم الأيباري وعبد الحفيظ السلي . كما قام بتحقيق الجزء الرابع الدكتور عبد السلام العراس ، وطبع الكتاب على نفقة المشوق المشرك لحياء التراث الاسلامي بين المعمرب والامارات العربية المتحدة .

22 - « اتعوم الهجري من » من أمداد وحساب الاستاذ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق المراكشي الموقت ، وهو كتاب أسهب بالآية القرآنية من قوله تعالى . « يسأوت عن الاهلة قل هي موافقت للناس والصحح » وعروة لصاحب الجلالة مع مقدمة باسم التوزير تم أوائل الشهور القمرية للعام الهجري من كل سنة ثم أوقات الاختصاصات لواقعة في آخر السنة وفي شهور السنة الحديدة تم ايذاء الساعات من نصف الليل فانتائج الحناية لرؤيه اهله شهور العام الهجري الثاني عشر ، تم بعد ذلك

أيام لشهور القمرية للعام الهجري مع ما يوافقه من لدرج اميلاتي وأرومي وانعلاحي ومن درجته السمس رمردة ودور حاص اعف ر ب ر الاميد والمواسم والامام انهمه مع حصة اوقاف الصلاة خلال أسبته كلها فحدول للمساكنات العاملة بين اهم مدن لمملكة مع تحببة كل انصعحات وتحليله ببعض آيات اندكر الحكيم والاخاويك النبويه الشرعه وعرو من الامثال اشعرية والقولد وانحكم ، هذا هو كتاب اتعوم الهجري الذي تعوم بطبعه وواره الاوقاف والشؤون الاسلاميه كل سنة .

23 - « بدوة الامام ماتت بن أنس اصنام در المحسر » . وهي كتاب جمع ما شطت عبيه أندوه امعهه بمديه فاس خلال أيام 9 ، 10 ، 11 ، 12 جمادى الثانية 1400 ، و 25 ، 26 ، 27 أبريل 1980 ، من احاديث قدمت حول صاحب البدوة في اطار الاحتفالات بقدوم القرن انحامس عشر الهجري شارك بها عدد من أجة العلماء والاساعدة من الداخل والخارج ، مصدره بكلمة قعه لاميرو المؤمنين ثم كلمه سيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلاميه فكلمات اخرى ثم نص الرسالة الجوابية من لتسوة الى صاحب ابحالة تنها بحث ومناقشات ولعليقات ، كن ذلك جميع وطبع في ثلاثة مجلدات ، فابته بعيمها ودوره الاوقاف والشؤون الاسلاميه المعربية .

24 - كتاب « الاربعين الطبة المسخرجه من مسن ابن ماحه وشرحها » للعلامة الحكيم عبيد الططب اسعداني ومن ممل سميدو الحافظ محمد بن يوسف الرزالي . وكتاب الاربعين حديثا في انطائه وتدير اصحه من انطوائف الطبيه التي تمش لوب آخر من الولن ثقافتنا الاسلاميه ، وان كانت هذه الاربعين ليست كلها من ابواب الططب حد ابن ماحه بل ان بعضه من ابواب اخرى كالاطعمه مثلا والاشربة واللبسة والصلاة ، والنخارة ، وليس ذلك نقصا في احادث لطب حد ابن ماحه عن عدد الاربعين ولكنه حصر فنه احاده البرزالي ، ورغما عن ذلك نال عائدة هذه الاربعين وان كانت محددة ولا تسابر مسن اساحه العلمية ما للطب الحديث اليوم من تقدم واخترع وكشوف فاتها من النحة التاريخيه على الاقل تعطيا نظرة ولو قصيرة عن هذا الفن عند الاجداد كما تبين العوامل الاولى في نهضة انفسرب العلمية ، واقواله الاصيله التي يثبت عليها حضارتهم

بتحقيقه المذكور انهامي الراجي انهامي ، وطبع  
على نعه لصدوق ائمتنا لاجيء السرات الاسلامي ،  
في محله واحد .

١٨ هـ : مشروعات ابن الخطيب : كتاب تناول فيه مؤلفه الأستاذ حسن الصباح ، ابن الخطيب كمفكر للقرن الثامن الهجري بمناسبة مرور ستين سنة على وفاته وبما أن الترويض يستلزم بعضي اشراط بهم ، والكشف عن حياتهم والسعي على اعمالهم وماورعهم والتحدث للذرية والاحفاد عهد فيتصل بذلك منذ الامة ويسلم من مجدها من أجل ذلك تناول الاساذ حسن الصباح ، ابن الخطيب في هذا الكتاب من خلال عمره وشيخه ونفاهه وظائفه ، محدثا عن ابن الخطيب سياسي ومؤرخ وخطيب وكاتب وشاعر وباحث وصوفي ومغربي وفيلسوف وطبيب ذا كرامات مزاج من كل هذه الاتصاف لظلال مفعرة للأحبال على مسار الحياة ووجها بارز لهائث انسانية احتلقة التي استمت على الإيمان والعلم واتجيت عابر شوايح كانوا الى امس القرينيه فلاده في جيد عصرهم ، هذا هو موضوع الكتاب الذي ندم عنه نظيرة ذو قصيرة لامحدود علميه والحضارية وقد زعم لنا صورة واضحة المعالم بمفكر سياسي من أخطر السياسيين وعالم فذر هو ذي الودارتيس لسان لدين بن الخطيب الذي تحبى روحه بحداثة مرور ستين سنة على وفاته رخصه الله ، وقد طبع الكتاب في مكتب واحد وعلى نفقة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

10 « شر السود في مواسم الجوع »  
 المؤلف : سيدي عبد الله بن إبراهيم أنطوي السعدي  
 كتاب في الأصول ويعبر عن المصنفات العجينة في  
 هذا الفن وهو تارة عن شرح الأرخوزة المسماة  
 « رأيي » تارة « رأي الرقي والصعود » في مباحث  
 الأصول لنفس المؤلف الذي يعقل من خلال شرحه  
 لها إطلالة لعالم المتفتح لممكن من ماذلة الواقع  
 لعدة المذاهب الأخرى ، فيأخذ منها ليدرس ما  
 أخذ فيرجح ويضعف ولا يرضى مع كل ذلك مالكيه  
 التي ارتضاه واقنع بها ، فحاء كتابه وسط بين  
 الأطباء والافتضال من رأيي م . م . من الكتب  
 السامية ، اردود والاحاطة والسوسج المنقط الي  
 تعرض لها في مختلف حوائثه مع تمحيص لبعض  
 المسائل ومناقشتها بالصل ، فكلما وقف امام خلاف

لغني أو جدي توقع منه قليلا لا متباحة عندها هي  
الاصطلاح ، ومع ان الكتاب اعتمد على كثير من  
القول عن كبار العلماء بشكل عام وعن علماء المذهب  
المالكي بشكل خاص ، وذلك مبررة في الاصحاح ليجني  
كل مسألة ويقر بها من انفاذها يسهل وأقرب ما  
يسمح وبالله التوفيق .  
والعبارة لصاحبها ، ذلك هو الكتاب الذي قال عنه  
مولفه رحمه الله تعالى فيه ان شاء الله ان أسهل ما  
يتصعب وأجله كل منحه من بحث معقول وعلم  
مقبول حتى لا يعد له كتابه في الاصطلاح وتحرير  
الاصواب ، وقد طبع في مجلدين وعلى نفقة المؤلف  
احتمرك لأحياء انوار الاسلامي .

20 - « ايصاح المسالك الى قواعد الاسماء  
مالك » مؤلفه : أبي ابياس احمد بن يحيى  
انوسريسي ، وهو كتاب يعتبر حتى من ابرز وانس  
واثن ، وجميع كتب القواعد في الفقه المالكي التي  
اهتمت بها ما بلغ يلمسه موضوعات او عقد فقه  
الشيخ المالكي ، فهو لا حيز منه جملة .  
تحقيق : ليدني وفتح و . . . و . . .  
الفتح والشعرى لعدد غير قليل من القواعد والاصول  
والنور والشمس والشمس والشمس الفرصة منها والكلية  
واسمه بذلك لهذا الكتاب صورة واضحة المعالم  
والمنهج مستيفه من كتاب الله عز وجل أولا من  
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كتاب واعيانا  
ما ذكر في هذه العجالة عن الكتاب وله فيه اساسه  
وقيمة موضوعاته فهو دراسة جامعة تقدمها ليدني  
دوم الدراسات العليا في علوم الاسلاميه من دار  
الحديث الحسينية بالرباط الاساذ احمد بوطاهر  
أعطاني ، وجميع مساهمة عطف لغير الخامس عشر  
لهجري ، وعلى نسخة المصنف المشترك لادني  
التراث الاسلامي بين المملكة المغربية ودولة اتحاد  
الإمارات العربية المتحدة .

21 - « ازهار الرياض في أخبار عباسي »  
 مؤلفه شيخنا ابن أحمد بن محمد ابن  
 أبيبائي ، والكتاب يعبر عن المحاضر العلمية النادرة  
 التي تناولت هذه التمتارية ، ومن خير ما ألف في  
 هذا الموضوع فهو كصنوع كتاب (فتح انطب) وقد  
 تناول فيه مؤلفه رحمه الله ترجمة وسيرة الامام  
 احتفظ القاضي عباس بن مهلب عنه جعل المؤلف  
 فيه قلب الترحي ومرکزها بدائرة معارف تاريخية

فهو محله ديبه وندسة وعافية ، تكلم  
 بلهجة بسيطة ، سهل ، متكول ، تستوفي العرص  
 اعطوب منها وهو الدعوة الى الاسلام والعربية  
 بعدائه ، ، صدر ، هذه مجلة عشرة  
 عدد في السنة وهي الار في سنتها الثانية عشرة ،  
 وقد صدر العدد الاخير من هذه السنة ، فيكون  
 اعداد السنة بها عشرة اعداد ماسة لث سنوات  
 ومعنية بالسبة للسنوات الاخرى ، وذلك يكون قد  
 صدر منها بعدة هذا التاريخ 108 من الاعداد منذ  
 البداية ، نجى لهذا طول العمر مع نوام القاء  
 و

هذه بقره محلا على فليين من كثير مما يحرر  
 هذا البلد من بلاد الاسلام المعرب من الاعمال السه  
 التي تعد بحق كما ذكرنا حنة من حنات الحن  
 الثاني ومائره خالده من مائره التي لا تحصى فون ان  
 نصف الى هذه الحصيله ما قامت وتقوم به العطفة  
 الملكية وقمرها من المؤسسات الاخرى من احياء  
 لتراث وطع ونشر للكتب العنبة والادبية والتاريخه  
 الاخرى في كافه ارجاء المملكة ، سأل الله الصبر  
 والحكين لاهل المؤمنين ، والعون والتوفيق لكافة  
 العاملين آمين ، احمد له رب العالمين

### عنبرية اليوسى

صدر للدكتور الباحث السيد عيسى الجبراري كتاب جديد عن  
 ( عنبرية اليوسى ) . ( سيرة الحق ) متفرق للكتاب في العدد  
 القادم بحول الله .

الراهرة ، تلك العوامل التي لا ينبغي أن تملأ اعتبارها وما كان بها من قوة الدمع لاساقب عهد الترجمة والتعل عن الأمم والشعوب أمديته . هذه نظره عن كتاب الأربعين التي قام بتصميمها سيد سدي عبد سكون . وطمع على بعته أن يرى .

25 - كتاب « دروس من أهره المحمدية » من أعداد الشيخ عبد الرحيم عبد أسر الراضق . والكتاب يتناول ذكرى أهره المحمدية من مكة أي المدينة النبوية ونصرة الإسلام واستحول الذي طرا عليه بسبب أهره وتطورها من فكرة أي تنفيذ عملي وصير المسلمين الأولين في مكة على ما لا قوة من مصيقات واستنزافات ثم نشأت النصر التي بوخت عليهم من يرب على يد الزواد الآون من الانتصار وتعرف «بمهاجرين من مكة أي المدينة بهجرة ارسون ومعهم أبو بكر الصديق مع وصف ما كان في أمار وما حصل في الطريق ثم كيف تحتل بالمهجرة وذكراتها . والمهجرة كمبدأ لتاريخ الإسلام وحقاؤه استبدال لأصا للمهاجرين ، وأحيوا قواه من المدينة . في أي من سبب سري في المدينة . سبب وأحيوا . في سبب سري في الدولة الإسلامية في المدينة بعد الهجرة مباشرة . هذا هو موضوع كتاب « دروس من أهره » قد بطعه وزارة الأوقاف والتبؤون الإسلامية .

26 - كتاب « مختصر ألف السمين وأورد الجيين » للعلامة محمد بن أحمد بن محمد القاسي الشهير بصدرة علي المنظومة المسماة المرساة الفس على الضروري من علوم الدين ، تاليف سيدي عبد الواحد بن عاشر الاندلسي ، والكتاب في العادات لوله مقدمة في الاعتقاد . ما أنطت عليه من العقائد ومقدمة في الأصول معسة لقارنها على الوصول فكتاب الطهارة بأنواعها فكتاب الصلاة فكتاب الزكاة فكتاب الصيام فكتاب الحج فكتاب مبادئ التصرف وهو آخر الكتاب ، وطمعته وزارة الأوقاف بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري على صاحبه أفضل الصلاة والسلام .

27 - كتاب « فلس الحاج للمعري » وشناور نصائح عامة وإرشادات تهم الحاج ، كما تتناول مكانه الحج في الإسلام وحكمة الحج وحكمه وعماقته وأنواعه من أفراد وقرآن وتمنع ثم متمكة وإركامه

وواجبانه وسنته واستحيائه وما يحرم عمله وما يفند الحج وما يجب على من ارتكب شيئا من المحامات ثم يحتم الكتاب بطوائف الوداع ويغيره أهره وزياره المدينة وكيف تكون . وذلك بهايه الحج وأنواعه التي يحدث منها هذا الكتاب الذي قدمه أعداده جماعة من الأساتذة وطبع على نفقة وزارة الأوقاف والتبؤون الإسلامية المعربية .

28 - مجلة دعوة الحق وهي مجلة شهرية تعنى بأبحاث الديانة والتبؤون الشدعية والفكرية . وهي أكاديمية البحث ، قام تحريرها الإح الأستاذ عبد لندر الإدريسي أستاذ بوزارة الأوقاف والتبؤون الإسلامية ، والمجلة صدرت لأول مرة في ذي لصحة من سنة 1376 م راتق يوليو 1957 بأمر من مولد المنعور له محمد الحسن طيد الله تراه وسور صريجه ، وللجريدة بالمجلة يكفي أن يورد ما قاله في الكلمة الموجهة إليها عدة صورها الأول ، محرر الملاد المنعور له محمد أحمد من .

حيث قال : ( . . . ) ولذلك سر أن تنوي وزارة الأوقاف إصدار مجلة جامعته ، تعنى بصفه حاصه بأحية الإصلاح الديني ، كما تعالج مختلف التبؤون الاجتماعية والثقافية ، ولد وطيد الأمل في أن يحف حولها جماعة الفكر والثقافة والإصلاح في هذه البلاد وغيره سوي مهمته خير أداء ، وعسى أن تسلك مجلة (دعوة الحق) سبل النجاح والوفيق والسلام . والمجلة تصدر عشرة أعداد عن كل سنة باستثناء منها الأولى حيث أصدرت فيها اثني عشر عددا ، وهي الآن في سنتها الواحد والعشرين ، وقد صدر لها من هذه السنة لعدد الثاني ، فتكون قد صدر منها لعاية اليوم 203 من الأعداد بدءا من تاريخ الصدور إلى اليوم .

29 - مجلة الإرشاد ، وهي مجلة شهرية تعنى بالتشفيق الشعبي والتوجيه الإسلامي تصلح للكبار والصغار على سواء ، قام تحريرها الإح الأستاذ مصطفى العتيبة .

والمجلة أنشئت طفا لتعليمات وإرشادات صاحب الخلافة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله في نطاق تنبيه الوعي الإسلامي ، وتسيير أسانه ، وتعميم المنع به ، وأصال الخير إلى قلوب أبناء المسلمين بالمغرب وبلاد المغرب من البلاد



أصبحت هي الأخرى خاضعة للنمطية ولعاليه تصح لكل شاعر ، ومعلا استنكاره قور الشعر أندروس ، ورصد تحريره الشعرية ، وتحيلها ليسهن عيهه ناتبي تميمها وتقددها .

ستخلص مما سبق أن عبد الله كتون الشاعر لم يدوس ، وأن ديوانه لم يحل ، وأن جانباً مهماً من شخصيته الإبداعية ما أنكس محبلاً ومدرجاً في سجل السريان علوه غبار كيف .

وإن السؤال المطروح هو : لماذا لم يهتم الباحثون بعبد الله كتون شاعر ؟ لأنه ( عريف كباخت ومؤرخ ذب أكثر مما يعرف كشاعر ) (5) كما قال عبد الكريم غلاب ؟ . يظل هذا الاستهام معقولا . لم سحب السجف الشخصية ، ونهر الحقيقة بتدور أن علم دراسة شعر كتون هو جزء من كل . والسبب أن هنالك من ضرب صفحا من الأدباء الشيوع ، متطلف من ميدان صراع الأجيال !!

## 2 - البنية الظاهرية لديوان « لوحات شعرية » :

رغم أن عبد الله كتون قال الشعر ، ولم يعسل مدرسه صلا ، ورغم أنه حاس كل الأمراض الشعرية البدوية وقل لها ، فإن ديوانه « لوحات شعرية » لم ير لنور الاست 1966 من مطبعة مدار كوسايس ، نطوان . ولنا قدر في أن كان هذا التخصيص في حق الشعر حائدا إلى أن عبد الله كتون يعطي لشعره أهمية ثانوية بالمقارنة مع ما نكته من معاليف أدبية وفهنية ، وما يقوم به من دراسات توثيقية وإسلاوية . أم أن عبد الله كتون أندي كان يمر عليه انحول وانحلال ، لا ( يقول ) فيهما بيتا شعريا وحدا (6) . قد زهد في أشعر ، وبعت سوية عنده ، فعرص عنه . اننا نطن أن اشترير الأول هو الانسرب إلى المصراوات ، ودليلنا على أحقيته أن الشعر - في نظر كتون - يحتاج إلى صفاء ذهن وتوثيق بوح ، وتفرغ شمل ،

- (5) عبد الكريم غلاب " مع الأدب والإدباء ص : 21 .
- (6) مقدمة لوحات شعرية ص : 8 .
- (7) لوحة شعرية ص : 8 - ومقتطف من حديث أجريشاه معه .
- (8) من حديث أجريشاه معه .
- (9) لوحات شعرية ص : 8 .
- (10) لوحات شعرية ص : 8 .

وعفو سحية ، وقيض حاضرا (7) . ولأن مشاعس شره من عبد الله كتون لا بلجا إلى الشعر إلا بأعورته الضرورة إلى ذلك ، فقد أخيرنا أنه لم توفي المرحوم علل العنسي أحب أن يرثيه ، عالمي المعاة سحرة عن إيمانه حقه ، والكلمة أساسه فاصرة عن تحقيق المراد ، فكان أن نظم قصيده أودع فيها كل مواجده وأحزانه وهمومه (8) .

وبناء على ذلك ، يتضح لنا أن شعر عبد كتون يأتي في المرحبة ثالثة ، ومن سرت خير صلوا . دة به يؤوف إلى سلف .

## لوحات شعرية

ماذا يعني هذا العنوان الذي إشاره اشخاص لمجموعة الأولى ؟

1 - أيها اثنا متنفيت من أشعره أجلاها لأنه ألها أقرب إلى غيب (مأري) ، ونقد من قلبه ، وأيسر على لسانه ، وألصق بالحياة المعاصرة ، وطرق التعبير عنها ؟

ب - أم أنه يقصد به مجموعة من « اللوحات » سترع صورها من الذات ، والطبيعة ، والمجتمع ، والإخلاق ، وتعبير عنها ؟

ج - أم أنه يهدف إلى إيهام القارئ أنه أمام لوحة « تشكيلة » تمنح ألوانها من الإخلة استاوجة ، وتسمير قرشاتها من الأوراء الراقصة ، وتصح إظهارها على هذي من ألقاسة اللامه ، أي أنها ( رسم بالكلمات ) على حد تعبير نزار قباني ؟

( أم أنه وضعها فقط لأنها ( قطعة من نعه ، وصورة من كفاحه مع الحياة ) (9) ، ولأنها ( تجارب معاشة ومواقف جياشة للشاعر ) (10) ؟

# عبدُ الله كلُّون

## وأثره في الثقافة المغربية

- 3 -

لأستاذ مصطفى الشيخ

رباد (2) عن الثقافة المغربية على عهد الاستعمار .  
وأحمد الريحي السريع الذي قام به لحركة  
الشعرية أيامها . وتظل محاولته بفتح تاريخها ،  
وأصاء مهمة لتلك ليس إلا .

وأما عبد الله كلون - وهو بعض من كل - فمن  
شعره لم يعرف - بعد استعارة - دراسة جدية في  
تحليلها ، عميقة في تناولها ، دقيقة في منهجها ،  
وإنه في إصدار أحكامها يعتمد على محاور  
الدين ، وثقافته إلى مكوناته التعبيرية والفكرية  
التي يشهدها - وإن ما قام به وحيد الدين بهاء الدين (3)  
لا يجوز عنه أسفر عنه يداه - عرفة بوجه  
مربى وسعيا جندوا به نصه ، وبين مديون  
بث حروفه . وذلك من حكمة مقبولة بالقرارة  
في حبه بعميق ، ومفيدة بخدم بسخونة  
في أن لم يخطئ من حبه في أن يـ  
أن يؤرجح للشعر العربي الحديث ، فحشد معظم  
أشعراء العرب ، يعطي لكل واحد منهم ترجمة  
مختصرة جدا ، ومعلقة على أشعارهم بمصطلحات

الاتباع والابتداع في « لوحات شعرية »  
المبحث الأول البنية السطحية والعميقة للديوان .  
المبحث الثاني : عبد الله كلون بين الاتباع والابتداع .  
1 - ما قبل الكلام :

بحسن ما قل أن تقحم عالم كتون الشعري ،  
وروح غير تلافيف ذكرته إلى مواضيع الابتداع  
والاتباع فيه أن يشير إلى أن أبة دراسته مقدمة حادة  
لم تقدم حول الشعر المغربي على عهد الحبيب عبد  
الشعر الذي قام بدور فعال في الحركة الوطنية .  
فحتى رساله المتحيز التي قدمها الأستاذ إبراهيم  
السولامي (1) لا تعدو أن تكون محاولة أولية لشعره  
تصاوير الخارطة الشعرية وقتذاك ، وبداية تطل  
على استعارة - برصد الظواهر العامة التي تؤلف  
البنية الكلية مع عدم الاكتراث بالبيئات الجزئية التي  
تكونت السمة ، والتركيز على الخطاب المضموني  
مع التهام عميق مع ساحة جدية في الشعر  
الشعري حينذاك ، وإن انقضى في هذه المحاولته  
جلي وواضح ، ويضاف إليه ما كتبه السيد أحمد

- 1- إبراهيم السولامي الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية قال بها دكتوراة اسبك الثالث من  
جامعة الجزائر ، وهي مطبوعة .
- 2- أحمد رباد : محات من تاريخ الحركة الفكرية بالمغرب وقصص أخرى .
- 3- وحيد الدين بهاء الدين : مجلة أمثال عدد 6 سنة 1976 - من 418 - 440 .
- 4- أحمد ليش : تاريخ الشعر العربي الحديث من : 183 .

وصدده « آلام وأحلام » (25) أسي يصور فيها الشاعر حالة المسلمين في هذا العصر ، متدينا بضرورة كبح جماح انفس اللصوص ، والسفسي في ظنهم المعرفة والعرفان ، وعطرد الإحباب . وقد ورد فيها هذا الضمير اثني عشرة مرة ، أما « المتصلة المنفصلة » (26) فلم يعد ثمان مرات .

وهناك ملاحظة لا بد من اثباتها ، وهي ان هذا  
الضمير يزاد حدة ، كلما كانت المؤسسة وطنية  
نفس الكيان ، كمناسبة عيد العرش ، وثورة الملك  
والشعب التي يهبطها الشاعر فوراً لضمين في  
قصيدته المدحجية أحياناً في العنبر بالكسبي ،  
وبالوصلة ، والرغبة المشبوبة في طمسرد المعطل  
وتحقيق الاستقلال في كنف عاهل البلاد . ونلمح  
ذلك في قصيدة « عيد العرش لسنة 1950 » ( 27 )  
حيث أبى سدا عشرة مرة ، وقصيده « ثورة الملك  
والشعب » حيث جاء ثلاث عشرة مرة . وقد تمتد  
هذه الوطنية لتغدو قومية وحبسة حين يرثي الشاعر  
« طهوز » ( 28 ) ، ويتهربها مأساة لتذكير بالأرض  
البلية فلسطين ، والاعلان أن الحق سوف يدمج  
الباطل ، وأما :

منه في طريقه بإطرافه الحواس

إِذَا هَمَّنا وَبِالْحَيثَى اللَّهُمَّ ۝ 29۱

ومن هنا فإن ضمير ( المصير الجميع ) لا يدخل إلا في هذا النوع من الرئاء الذي يأخذ أبعاداً تامة ، لأنه في ثلاث قصائد أخرى موقوفة على أرباء لا يطابقنا هذا المصير إلا لاهباً .

ليس جديدا ، إذ أنه متجذر في تربة الفتن الشعري العربي القديم ، حيث يعمد الشعراء إلى ترميز مكنوناتهم ، والسفيس عنها ، والقيام بصلبه تطهيرة لها ، وحرافا من أن يصحبه انشاس بثورم الانك ، والسعالي والعروز فقد تحسبوا تكرار صمير الال المتكلم الممر « ، وعرضه « العائف الممر « . وقد تجلى هذا الاستبدان بقوة في العصائد الكونية التي تنبع من الذات ، وتغير من الذات ، وتعود إلى الذات . ومثال ذلك عصائد « من هو العربي » (17) ، و « هواجس الطبيعة » (18) ، و « سل عقد ألهم » (19) ، و « أشواق » (20) ، و « كان لي قلعة » (21) ، و « قلب » (22) ، و « لشاعر » (23) ، « صورة » ، « حقول البصرة في الصيف » (24) . وهي فصائد لا شك بأنها تحفر محراها في نهر الذات ، لأن المواضع التي طرفتها حاسة ، وحتى بعضها الذي كان أكثر لصوقا منه بالطبيعة من الذات يدحلي في نفس الاتجاه لأن هذه طبيعة لا يمكن أن ترى بعين مجردة لا تدخل للأفلاكات وأعوالمها والأهواء والاحساسات فيها . وعلى هدي من ذلك ترسيخ اقتناعنا بأن ذلك لا يعمد أن يكون ضربا من الاستبدان ، وأن هذا « العائف الممر » إنما هو صورة جديدة « المتكلم الممر » في زبي جديد ، وبطريقة مخالفة ومعامرة .

ب - المتكلم الجمع :

لا تحذ هذا الضمير يتا نفس القوة  
اي العباد عني الضمير الداعي ، وكما عدنا  
نعتز عليه ، انه بك ، في موضع ضمير نفسي  
لا محذ العاصيه ، ويسمى بالضمير النفساني  
ويعتاد الضمائر والفوس ، وفرع النواقيس بقوة  
ليستحق الهج اتالمون ، ويرى ذلك - مثلا - في

- |      |                              |
|------|------------------------------|
| (17) | الدبرـــــــــــــوان ص : 20 |
| (18) | الدبرـــــــــــــوان ص : 23 |
| 19   | الدبرـــــــــــــوان ص 36   |
| 20   | الدبرـــــــــــــوان ص 38   |
| 21   | الدبرـــــــــــــوان ص 48   |
| (22) | الدبرـــــــــــــوان ص 49   |
| 23   | الدبرـــــــــــــوان ص 72   |
| (24) | الدبرـــــــــــــوان ص : 16 |
| (25) | الدبرـــــــــــــوان ص : 9  |
| (26) | الدبرـــــــــــــوان ص : 26 |

1 - بشيرة الضحير

! = الكلمة المفرد :

من باب التقرير والاثبات القوي بأن المكنس  
المعروف هو الصخر الأكثر استعمالاً للعباسين عن  
الدور. رصود كوسنا، و... من مذهب...  
و... قد ج... بعضي... من... عن...  
... ..

ولأن الشعور العربي عمالي بالفرحة الأولى ،  
فقد سلكم حضورنا أديبا وإديبا بصاحب المصطفى  
الشعري ، ولأن نصيب الأمل في نصيب ، فهي حتى  
من أن تعد وحده .

ويبدو أن جريد الله كنوز لم يشذ عن القاعدة ،  
ولم يحد عنها إلى الاستثناء ، فقد سعى سحر ذو  
نصائد الديوان بعد واحد ، عما اضمير ، فوجد  
حد يشرق عائد بمصره آت ، « من يدرك ذلك  
بعد » على « أدب » 12 حيث ورد بها  
ثمان مرات ، وفيه « الصاعقة المصرية » (13)  
التي يقرر فيها نفسه وقد ورد فيها أربع وأربعين  
مره ، وعرجنا على قصيدتي « مواجد » (14)  
و « مناجاة » (15) ، فوجدناه في أولهما سجد  
وعشرين مره ، وفي ثلثتهما ثمان عشرة مرة .  
وبالإضافة إلى ذلك هناك قصيدة « متوسلات  
حكيمه » (16) أنى لاحظت فيها الشاعر نفسه ،  
و « من محاورتها مع تصوير حاله وردود أفعاله  
حيث جاء فيها ضمير « المتكلم المفرد » ثلاث

ونلاحظ بأن عبد الله كنون يستعمل « تكنيكاً »  
شعبياً آخر للتعبير عن الذات عندما يعمل على إحوال  
« الثعالب المفرد » محل « المتكلم المفرد » وجمعه  
يمازس ميممه ، ويقوم بإخفاغته . وهذا « التكنيك »

« لوحات شعرية » هي مفتاح كنون عند الله  
 كنون اشعري ، والحمد للوادي اليه ، بتقري  
 المقارئ ، يحاصره ، يمكث به ، ويدفعه دفعاً إلى  
 امضاء بكرة ذك الكون ، والإطلاع عليه . فعندما  
 يصم في ماربته ؟

يقع ديوان « لرحات شعرية » في نحو مائة صفحة من النوع المتوسط ، وتضم هذه الصفحات المائة أربعين قصيدة تتوزع بين المراثي والوطنية والقومية والاساتية (1) . وقد أتمم فيها عبد الله كتون بالعمود الشعري العربي القديم ، إلى محاولتين بحرر فيهما من البيت الناطري ، وأثقا على أبيب الاحدي الذي يتركز أساسا على وحدة التعلية . وهما محاولتان غير واضحتين ، وسببين فيما بعد ضلالتهما .

المبعضات الأولى :

## المنية السطحة للديوان

تمهيد . سندرس دیوان « لوحات شعریة » علی  
مسنون اثنی .

١ - مستوى البنية السطحية ، وسجل هي  
تة الصير ، واستعمال ، والمف ، وتة الاوزان ،  
وبية القافية ، وبية التشكيل الموسيقي ، والصور  
الشعرية ، والبعد المعرفي في ذاكرة عبد الله كنون  
الشعرية .

١٥ مستوى البنية العميقة ، وفيه معرض  
في موقعه من الاستعمار ، ومحاربه بالعداء للظهير  
الفريرى ، وانتزاعه بالذات الجمعية أثناء التصور عن  
المطالب ، ومنها مستخلص موقفه المجتمعى .

- (11) موضح ذلك في مباحثه عن هذا الفصل .  
 (12) 14 .  
 (13) 2 .  
 (14) 27 .  
 (15) 91 .  
 (16) 81 .

بالعائد للفتح عنه ، في القرن الأول الهجري الموافق  
لقرن السابع الميلادي .

#### أول من ذكر الإسلام بالمغرب :

موسى بن نصير (3) هو أول من ذكر مركز محمد  
الإسلام بالمغرب ، عند أن أصبح عاملا على المغرب ،  
صار يسن ليزيد تعاليم الدين الإسلامي ويديرهم على  
الإعصار بحرية بمساعدة البربري أشهر : طارق بن  
زبيد (4) .

وقد نقل ابن أبي شيبة في الترجمة في هذا الصدد  
عن ابن أبي زيد ما يأتي :

... من بني زيد بن عمرو بن  
مرة يدرسية والمغرب ، ولم يكمل إسلامهم إلا في  
أيام موسى بن نصير ، في خلافة الوليد بن عبد  
المك (5) وظهورت بعدتهم في جهاد الكفار ، ولم  
يلغوا إلا ولاية أهل البيت ، لما برل منهم أنويس  
أبي عبد الله الكامل أيام الرشيد .

#### أول مدينة ليب بالمغرب بعد الإسلام :

جاء في المصادر ما يلي :

- (3) فتح الأندلس والمغرب الأقصى ، أصبه من وادي القري بتحتاز . ولاء أوليد بن عبد الملك على  
قرتبا وما ... من المغرب سنة 88 هـ ( وكان شجاعا لم يهزم له جيش قط . توفي (97 هـ) .
- (4) أصله بربري أسلم على يد موسى بن نصير ، وولاه قيادة غزو الأندلس ، فاستولى على جل ضاروق  
المغرب إليه واحتل عدة مدن أندلسية ، توفي حوالي 102 هـ ) .
- (5) أبو العباس أوليد بن عبد الملك بن مروان من بني أمية الأمويين بالشم . يلي بعد وفاة أبيه مشه  
86 هـ ( ووجه أمواله لفتح أسلاد . توفي بدمشق سنة 86 هـ )
- (6) ص 79 . ج 2 . أمحمدية (صناعة) .
- (7) خروسة بالريف . ذكر ابن خلدون أنها واقعة بين بربرين أحدهما ( تكور ) ومخرجة من بلاد  
... ( والذي أعين ) ومخرجة من بني وددع . توفي مخطئا سنة ( 143 هـ ) قبل  
اتحادها فمحب ولاء محمد بعد ولايته .
- (8) أبو الوليد الأموي العرش تولى الخلافة سنة ( 65 هـ ) وتوفي بدمشق سنة ( 86 هـ ) .
- (9) سنة ... ( قائد شجاع ، وساسي ماهر . توفي سنة 186 هـ ) ودفن بالقرب من القروج  
لأدريس بمكة ردهون .
- (10) مع ... لم بعد ثلاثة ... من مكة بمكة ... ( أحسن يوم مكة بالشهداء أو ...  
وسعى بالشهداء لدفن الحسن بن علي له هو ، أنصروه من أهل البيت . آ هـ . من تعلق لمحمد  
حسن تصيف على كلمة ( فتح ) في نسخة من تاريخ ابن خلدون حسب ما ذكره الزركلي في الأعلام  
ج 2 . ص 265 ط 1 الأولى .

وأم بعد ظهور الإسلام ، فاول مدينته بنيت  
بالمغرب ، مدينة التكرور (7) أسسها إدريس ابن  
صالح الحميري عام ثمانين ، ووجهه حسن بن المعلى  
أسماني أمير عبد الملك بن مروان (8) بأمره  
لفتح المغرب ، فنزل أليف ، وعينه أسلم فائس  
لواة ، وأمام بثلث البلاد ، وورثها أولاده من بعده ،  
أى أن انتقلوا أعوام الفنة إلى الأندلس .

#### أول مولود في الإسلام بالمغرب :

ذكر صاحب كتاب ( محاصرة الأوائل ) الشيخ  
علاء الدين علي دده أن أول مولود في الإسلام بالمغرب  
هو عبد الرحمن بن زياد الأموي ،

#### أول آل البيت دخولا إلى المغرب :

أول من دخی إلى المغرب من آل البيت ، هو  
أبولى إدريس بن عبد الله الكابل بن الحسن الحن  
ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة  
أزهره يس رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
قدم إليه صحبة مولاه راشد (9) فآرا من بطن  
المسلمين بالشرق أثر وقعة فتح (10) اني دار  
وحده بين العباسيين النابضين على زمام الحكم ،  
والعويين المقلين بالخلافة في الشرق سنة ( 169 هـ) .



# أوليات

إعداد: الأستاذ محمد المرشدي

## سكان المغرب الأولون :

بالمغرب عند ما أسس لفينيقيون بالقنطرة المتوسطية  
أعرجاحه وباعطز الصعري : الرومانيون ( ملقة  
وخضى ( طجة ) وليكسوس ( العرائش ) ونسب  
استعاد المعاربة من هذه العلاقة ناديا وأدسا .

## أول ملك مغربي تزوج أميرة مصرية :

هو ( بويا الثاني ) ملك موريطانيا المصوفي سنة  
818 م ، فقد كان متزوجا بالأميرة ( كينوطرا ) بنت  
كيلوطرا ملكة مصر المشهورة .

## أول مدينة مغربية افتتحت بالقائد عقبة :

في عهد معاوية بن أبي سفيان ، توجه عقبة بن  
نافع الفهري (2) بأمر من معاوية بن عبد الله بن  
المعمره وكان عقبة قد ابتداء لجووه لأهلهم المغاربة  
التي سمى سنة 706 م بنها سنة 706 م بنها  
أعجاري ( اندي كان واليا على إقليم الرصيف باسم  
مسقط على الرابع : أمبراطور ( سيرانس ) وأقره في  
ولائه باسم الحطمة ، لأن معاوية حمل له أمانة على  
المناطق التي يتم فتحها على يده . فكانت  
سنة تسمي ذلك أول مدينة مغربية ، أعرفت

يكاد المؤرخون يجمعون ، على أن سكان المغرب  
الأولون من أسرى ، قدموا إليه من القرد الأموية  
بر من ر . واستوطنوا به بعد العصر الحجري .

وكانت دينهم أبولية ، ولما دخلت العرب  
المناحور ، تحطوا على وثنيهم وتدينوا بالاسلام .

والربير كما ذكر ابن خلدون : حسن كمو  
عظيم ، ولهم شعوب وقبائل أكثر من أن تحصى .

## أول بناء للبربر بالمغرب :

ذكر أبو القاسم الزاهي (1) في الترجمانة أن  
مدني سلا وشالة هما أول بناء بناء البربر لما دخلوا  
المغرب ، وخضع في نائيج ، فليل : الاسكندر ،  
وقيل أفريقس .

## أول دولة أجنبية عرفها للمعاربة :

دولة تيمنج هي من دولة الحروب  
المعربية في العصر الجاهلي ، بعد ربطت علاقاتها

- (1) مؤرخ الدولة العلوية وكاتب من أحد ملوكها الإنداد محمد بن عبد الله ، تعلق في وطنه هذه ،  
فكان ديرا وسقرا ، وألف عدة كتب ، منها ( الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا ) .
- (2) ولد قبل الهجرة سنة وشهد فتح مصر ومات شهيدا سنة 63 هـ .

## اول وارد على فاس من النهرين .

( الانحاف ) عن مجلة ليلال (17)، في تعليق به بأوائل الجزء الثاني (18) ما ملخصه :

ان اقدم كلية في العالم اُسست بسبب في أوروبا كما نظر ، بل في أفريقيا ، في مدينة فاس ( عاصمة بلاد المغرب سابقا ، اذ قد تحقق بدشواهد التاريخيه ، ان هذه المؤسسة كانت تدعى ( كلية فيروان ) اسمها في الجبل اسماع للميلاد ، وعليه ، فهي ليست فقط اقدم كليات العالم ، بل هي الكلية الوحيدة التي كانت تلعن فيها العلوم السامية ، حيث لم يكن سكان فاس وغرب من عواصم أوروبا يعرفون من الكلمات الا الاسم .

وقد تو فدت عليها الطلبة من بلاد العرب ومن أنحاء أوروبا . ومن جملة من تلقى دراسته بها اليابا ( سلفسور ) اول من ادخس الى أوروبا الاعداد العربية (19) بعد ان اقتنيا حيدا في الكلية المذكورة

## اول عملة وطنية بالمغرب :

صرف المغرب لأول مرة بعد الفتح الاسلامي عملة وطنية موحدة سكنت بمدينة فاس سنة (185 هـ)

## اول دولة شيعية بالمغرب :

في القرن الثالث الهجري أسس القاطمون ول دولة شعية بالمغرب بمساعدة كتامة ، وكان على رأسها الأمير عبد الله بن محمد أسهلي أنفاطمي من ذرية حنر الصدوق الذي اخط مدينة أسهلية بالمغرب سنة ( 303 هـ ) واتخذها عاصمة ملكه (20) .

بغضه او عبد الله محمد بن عبد الله النهري الفيرواني هو اول من دخل الى مدينة فاس من الاسرة النهريية . وقد واجته مئنه بعد وصوله اليها وحده سبب : فاطمة ام كئيين وأحبها مريم ، وثروة مالية من كسب عييب .

## اول مسجد شيدته امرأة من مالها :

ام الحسن فاطمة بنت محمد النهري الفيرواني السابق (أذكر) ، هي أول امرأة أسست بمدينته فاس مسجدا من مالها انحصار بها ( جامع اقرويين ) . وقد كان الشروع في بنائه يوم السبت فاتح رمضان سنة ( 245 هـ ) .

## اول خطيب بالقرويين وجامع الاندلس :

بعد ما صافى أول مسجد أسس بعدوة افرويين بفاس بالمصلين لكثرة الواردين عليها في أيام الأمير يحيى بن محمد بن إدريس بن إدريس الأول 16 نقلت خطبته الى جامع القرويين سنة ( 345 هـ ) وكان أول خطب خطب به حسب بعض الروايات ، هو الشيخ الفقيه الصالح أبو محمد عبد الله بن علي الفارسي ، كما ان أول خطيب بمسجد الاندلس بعد ما نقلت اليه خطبة جامع الاشباخ ، هو الفقه الصالح أبو الحسن الصديقي .

## القرويين أول مدرسة في العلم :

نقل المؤرخ الشهير ابن زيدان في كتابه

(16) خامس ملوك المملاة الإدريسية . توسع بمهد من حقه علي سنة ( 234 هـ ) وفي زمن ولايته كثرت العمارة بفاس .

(17) المجلد الاول بتاريخ 1315 هـ .

(18) ص. 7 - 8 .

(19) الارقام الصحفية المعروفة بالمعاري . انظر عن هذه الارقام ج 1 من اسبوع المعربي للاستباز

مد الله كنون طه دار الكتاب السناني ص. 279 .

(20) توفي بأسهلية سنة ( 322 هـ ) .

## اول مدينة اقام بها ادريس الاول :

درهم ، ولما اتم بناءها اتحدوا دار ملكه ، ومقر  
كرسي امارته (13) بين عدوة الاندلس سنة 192 هـ  
وعدوة القرويين سنة 193 هـ .

## اول ما بناه به من المساجد :

1 - مسجد الحطبة : بناء ادريس الثاني بعدوة  
الاندلس هو جامع الاشباح (14) ويعرف ايضاً بجامع  
الانوار ، ويعتدو القرويين جامع الشرباء متصلاً  
بمرله . ومن نوال الحطبة تقدم بجامع الشرفاء ، التي  
ارافرت دولة الادارسة وتمكنت زبانة ، منقلوب  
الى القرويين لصيق جامع الشرفاء .

## اول قاض مسلم بالمغرب المستقل :

عمر بن محمد اقبسي معلم ادريس الثاني  
واحد تلامذة الاسم مكنى ، هو اول قاض مسلم بالمغرب  
المستقل عنه ادريس الثاني قاضياً على مديته دس  
وكان يعقد في الليل مجتبا لسماع لخطابه .

## اول من نزل بعدوة القرويين :

اول من نزل مع ادريس الثاني بعدوة القرويين  
ثلاثمائة من اهل القيروان ، برحوا عن بلادهم  
واخذوا العدوة مقراً لهم ، فسميت باسمهم وتسميت  
اليهم ، كما سميت عدوة الاندلس باسم من هاجرو  
اليها من الرضمن الذين اجلهم الحكم بن هشام 15،  
عن الاندلس وكانوا يعدون بالالوف .

مدينة ولبني (11) الاترية ، هي اول مدنته اقام  
بها امولى ادريس بعد قدومه من الحجاز ، وكانت  
يومئذ اكبر مدن المغرب ، واعظم حاصره ووعائية في  
الافليم الداخلي . نزل بها محبة مولاد راشد على  
اميرها اسحاق بن محمد الاوربي لم يري في عمره  
دع الاول سنة 172 هـ - 788 م الذي اكثروا  
وعادته ، ودعا الرب ليعتبه .

## اول من باعته :

قبائل اوربة ، هي اول من باعته . وكانت زمن  
السنة اكبر قبائل المغرب عدة وعددا .

## اول دولة اسلامية مستقلة بالمغرب :

بعد ما استخاضت قبائل البربر نداء اسحاق  
الاوربي بعاصمة المولى ادريس اما ، الفد جيت من  
قبائل البربر ، وانس بعد ذلك اول دولة مغربية  
اسلامية مستقلة عن خلافة الشرق ، ومنها المغرب ،  
ورئيس دولها وملكها ادريس الاول وذلك سنة  
172 هـ - 788 م .

## اول مدينة اسلامية اسسها الانارسة بالمغرب :

بعد ما صاقت مدينة ولبني بالواحد من  
المشرق والمغرب ، على ادريس الثاني لمبايته (12)،  
اسس مدينة فاس في ارض اشراش ستة آلاف

1. هي المشهورة بفصر عرعر . تقع في سبع حرس ودهور الحدي على بعد 28 كلم . من مكناس .  
وتبلغ مساحتها اربعين هكتاراً . ولا تزال معظم معالمها راعدة تحت الردم الى الآن .

12. ولد ادريس اسي في شهر رجب . سنة 175 وبيع بلسي في ربيع الاول سنة 186 هـ  
وتوفي سنة (213 هـ) .

13. اضر طرقة تحطط هذه المدينة بكتاب حور رهو لاس ، في بناء مديته فاس لابي الحسن عبي  
الجرناي . ط . الملكية .

(14) هو الواقع في مدخل قلعة سيدي بوجيدة .

15. ابو الحسن الحكم ابن هشام بن سعد ارحمن الداخل الاموي من اعظم مملوك الامويين بالاندلس  
ولي الامر بعد ابيه بقرطبة سنة (180 هـ) وتوفي سنة (206 هـ) .

الامين العام لرابطة علماء المغرب : واذا كنتم قد  
تقرر علينا نشر وصف معمل لهذا العمل العلمي  
الكبير ، فيسرتا ان تنشر في هذا العدد كلمة  
اسماذنا كنون :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ      وعلى الله نبي سيدنا محمد وآله

إسلام عليكم ورحمة الله

يبري ويسمى ان احدث اليكم بعض اوقات في هذا  
اليوم المبارة الذي اخبرنا لاحتمال طفلة الدم العالمة للبرن  
المنحس حشر انهجري ، وفي هذا المصحة اخبرنا اني تليد  
يقاوسها امران في القدم ، من بعد النيو وانجوة في اثنى عشر  
ثوما ويسمى من في شمس عائلة الثالثة التي تدعى يما  
فهد في انبي على الله عليه وسلم من الزعم بالخبرة اذ يلا  
خيركم برني ثم لدرج طوعهم في ثم الذين نوبس في د والي  
مكان مثل هذا المصحة لجامعة او الجامعة الفسجد الذي شرج  
فيه في الايواف بل عاتب الايواف من الله يهدي ومعا  
انظام يحق ان ينطق به ، نحن انهم واحكامهم لنبه الله  
ولو كان في هذا الفناء الكريم في يتوي منه ورسوا  
مصطفى سبحانه بسمو ذروة الاسلام وهو علمها على الفلك  
ورجوع في ثمرها بده في ثمره في سورة في الفاء  
لا جرحها او ياربها شعور من الدعوات في مساواة كانت او  
أرضه فدنه في حده في بحية في وحده الا فيها  
والطريق اني الله لا يعرف الا بها في ان الذين عبد الله الاسلامي  
والله اعلم بالاعلام في من من

وفد كتب انظر مسألة شر باقي اسحت عي الشيخ الإمام  
ابن العربي لكي قدم هذا التصوب ، ولكن لم طال الإنتظار  
رأيت أن أبعه من ذلك ، مع الاعتذار لقرم المسحبه ،

وحيث كان هذا الدين اسطورة قد بسط الايمان وعلى حيله  
 فهو ما اتي حتى كانت اليهودية قد دب وتغيرت وحيث ان المسيحية  
 سبغت في هذه لم يزل فيها اثر من وحيه حتى شجيت بالانجيل  
 برسمه من ربي المسيح الذي اشتهر بكلمة ايمان ومنبعه على تبي  
 هذه المسيحية من ربي المسيح الذي لا يقر الا بالدين الاخرى  
 المنتشرة في الهند والصين في عبيد يسمت لها على بانيه ولا  
 بلوحي المنزل من عبي ان هذه الايمان كلها في العصر الحاضر  
 لا قصة كانت سيطرة النصارى الماديه والخدمة قد فسدت لها  
 القياض وساروا في وكنها ولم يبق منها اسم ولا رسم الا عبي  
 انما انما اعزله عن لحنه العلية والارصاد الكهوية لقرعة  
 من عبي

من أهم الكلمات التي ألقيت في القرويين أحياء  
لهذه المناسبة كلمة الأستاذ العلامة عبد الله كنون

## تشمريات دعوة الحق

### حول الظهير البربري

●● تشير مسألة إعادة كتابة تاريخ المغرب الحديث كثيرا من الجدل في الأوساط الثقافية ، مما يجعل القضية تأخذ بعدا فكريا ووطنيا جديرا بكل تقدير واهتمام .

وبقدر ما تكثر النقاش حول هذه القضايا بقدر ما تفتح أمامنا آفاق جديدة للبحث والدراسة والاستقصاء .

وبن أن نشير هذا ( التصويب ) الذي وافانا به الأستاذ الباحث أحمد البوعياشي حول مقال له عن ( العلامة عبد الرحمان بن القرشي ) رحمه الله ، نتوخى التطلع إلى آراء هذا الجواب من الجوانب المختلفة لتاريخ المغرب الحديث :

« جاء في البحث الذي كتبه قدمت له لجنة دعوة الحق (أثراء ومشرته بعدد 6 - 7 لية 10 ، صحفتي 88 - 89 في عدده الثانية : أنه بموجب صدور الظهير البربري عام 1930 أصبح الشيخ الإمام سيدي عبد الرحمن بن القرشي لما كان وديرا للعلماء سلطانا موقوفا »

وراء ذلك جزء مهم من الاستيعاب جاءنا خطا مطعنا وبحرالا محسوسا بنمطال ، وذلك عند الطبع على آلة الكتابة من طرف ... على إرسال البحث إلى المجلة ، فاني أقدم اليك انساني ، تصححت الخطأ الواقع في البحث .

إن القضية البربرية مررت في مراحل ثلاث : الأولى : بإصدار الظهير 11 فيبر 1913 بدعوى احترام التعاليم البربرية ، والثانية : لحسن القضاء المغربي ، ذلك أنه بتاريخ 8 أكتوبر 1924 كانت الإعادة أعادة بالرياء بموجب مشروع الظهير البربري ، وجاء في مسير الدراسة أن لجنة درس وتنظيم المدينة البربرية قررت أن ليس هناك من ضرر في تنظيم وحدة النظام العدلي في المنطقة المغربية ، وذلك بتقوية العصر البربري ، نظر لكون الموارد التي يمكن أن تستفيد منها الحاجة .

وبعد لمرور هذا المحضر كلفت الإعادة أعادة كتابها العام للأند ال يودير انطون الشيخ سيدي عبد الرحمان بن القرشي أن كان يطالبه من أن يكتب إلى القضاة الشرعيين ليكتفوا عن مزاوله مهامهم لشرعية في المحاكم التي تسمىها الأمانة العامة بـ « محكمة الإله » ، إلا أن ... بـ « محكمة الإله » ، وهذا بحسب سيدي عبد الرحمان بن القرشي ... في ... وقع بينه وبين الكاتب العام جمال جاد عبد ما قال له هذا الأخير جاد في إرادة فرنسا ، فبا ذلك إلا أن تخضع لأرادتها ، وأجاب الشيخ : « كان فرنسا لها يوتها العسكرية تبارك أن ترفض ذلك لفرنسة بالقوة ، أنا أنا يعني وديرا لعدل له علاته ... »

نعلم : عبد القادر الأدرسي



وَيَذَلِكْ يَكُونُ لِيَهْ قَطْرُ الْعَيْنِ ۖ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ وَيَمْسُكُ وَيَذَلِكْ  
مَنْعُوتٌ جَلِيٌّ لِيَهْ ۖ وَالْمَا لَمَلَّاحُ أَبُو عَدْنٍ ۖ لِيَهْ لِيَهْ عَدْنِي  
الْفَارِسِي كَتَبَهُ اِسْمَاعِيلُ ابْنُ قَتِيْبَةِ الْاَصْمَاعِلِ بِالْقَيْدِ ۖ جَمْعُ كَلِمَةٍ  
اَعْدَسُ الْاَنْسَانُ مُبَادِيَةً كَتَبَهُ اَبُو عَدْنٍ عَدْنِي عَدْنُ الْاَنْسَانِ ۖ وَبَدَعُهُ  
اِذَا صَدَرَتْ مِنْهُ عَيْنٌ يَهْ حَسَنَةٌ ۖ لَمْ يَقُلْ اَلَيْسَ ۖ رَسْمٌ ۖ وَرَسْمٌ  
نَضَجَ سِدْرُكُمْ حَقَّقَهُ ۖ لِيَهْ ۖ رَسْمٌ اَلَمْ يَأْمُرْ اَحَدُنَا بِهَيْبَتِهِ  
وَيَكُونُ يَهْ عَيْبًا حَرًّا ۖ قَالَ اَبُو اَرْسَمٍ نَوَّ وَرَسْمُهُ فِي حَرَامٍ ۖ يَكُونُ عَلَيْهِ  
فِيهَا اِسْمٌ ۖ

تدبره يريد المتطحن حته انشزى الماي يبتن ورجوب مع حانا  
تصعبا بسنين صغابه رساله حبيب ان نبين بها ومنع بها تي  
انفني وبهذه خبريا كما امورا بذلك رسول الله ، من اوقنا  
عليه في اكثر من حديثه كقوله : بغوا عي ولو داية ، ونوكسه  
فليسمع السامع حكم الفباي ، وقوله : لسي الله امرا مسمع  
مقدسي اوعده فاداهه كما مسمع اوعده مع اوي من سامع ، .



لمعبرون

● نحن لسون  
عن الناس من يعرف  
لا محمد بن عبد  
ترجمي صدر من  
عزوف راحة  
بعد سرور بعد  
دوم في الله  
نحوه ومع في  
منحه من حرم  
الكبير، ويضم  
ترجمة من وشرق  
ساعة يدسه، وكل  
يعرف قد سر لنون  
هذا الكتاب من  
مسند في حجة  
دعوه بحق، ويون  
المؤلف أن كتابه يتضمن  
ريادات جند مهمة،  
وأستنتاجات حديثة  
أضغها إليه بعد الاستد  
من نشره في هذه المجلة  
الأمر الذي يجعله جديداً  
في بعض جوانبه الهامة  
وأكثر منهجية وتركيزاً  
من ذي قبل.

كما أصاف المؤلف  
سحقاً للسلام البواني لم  
تعرضي لهم بالحدث،  
لكون أصحاب الاختار لم  
رودا من معر،  
رودا من معر،  
ثلاثة، وأن كانوا  
يصوبون بشعرية

وهذا أنحق لم يخصه  
للمؤلف للشواغر فقط،  
وبما جمع له في  
سوية من المنهج  
معرفي به  
لأسميه لمعنه،  
وحدوه قبل أن  
نسرعه الرمي كان  
شعفه

وكتاب منقسم  
كما يلي

- 1- عصر الامامة
- 2- عصر الحرفه
- 3- عصر مسود  
أطراف
- 4- عصر ابراهيم

ويقول الاستاذ  
سيد آية كبر في مقدمه  
التيه التي تدع بها  
للكتاب: «الكتاب بحث  
أدبي جميل، بعيد منه  
عصوم القراء، ولا  
يسعى عنه خواص  
المنادين، وإن سيد  
نصر الله بوي به  
في كتابه هذا باحثاً  
مستقسياً وكاناً مجيداً  
محبوا لموضوعه بما لم  
يسبق إليه، حتى لا  
يكون عملاً مكرراً لعمل  
سره، وهذه أروعاه

وبما نشر به  
نصيره في من بحث  
ألف من من  
في تحليل الأعمال  
والأشياء من  
أشرفت بذاته أشرفت  
به

● صدر للاذكار  
حسن الأوراكل كساب  
جديد بعنوان (أين  
سند حرس، حنة  
وأثارة) وقد ترجمه  
عن الأساية، وهو من  
بعض الأذكار كبايلاس  
روبرت (وأصغرته  
الذات التونية الشر،  
ونفع في 212 صفحة.

● صدر لشاعر  
الحبيب الإمام رسول  
شعر بعنوان: نحة  
الأشياء، طبع  
الديوان عمالة أفيم  
سقات، وهذه نحة  
أدبه حدة، حدة  
من حدى في منصف  
نعملات، وألم  
نحت يوم نحت  
أبيلية وأعمال طبع  
ألم لاوي لور  
والسرور حنبر  
الديوان ذو نفس وطني  
وشاعرية شعافية،  
وحزاة نظية أخلة.

● أقام الذكور محمد  
عزوف حنبر في حنة  
حزبه الأذكار وحنه  
عن معي حنبر حنبر  
لألم حنبر  
عزوف حنبر حنبر  
لمعنه الحنبرية وأحد  
وحنه حنبر في  
بألم، وقد تحدث في  
حنبر حنبر حنبر  
حنبر حنبر حنبر  
الجامعة كل من الأذكار  
حنبر الحنبرية،  
والذكور حنبر  
حنبر حنبر حنبر  
أبراهيم أسولامي من  
غلاب دينا، بينما  
تحدث الأستاذ محمد  
العزوف الحنبرية رئيس  
تحرير جريدة «ألم»  
من (غلاب ألمان).

● أمثالوف يند  
السون بالشبح مولاي  
أبراهيم بن الشبح محمد  
الكتابي مساء يوم 17  
ربيع الثاني 1401  
الموافق لـ 23 يناير  
1981 من من نهر  
الثالثة والسبعين قماها  
رحمه الله في الجهاد  
أسواصل من أجل حنة  
ديه ووطنه، والدعوه  
لله في منصف  
وبصع وعزوفه وهو

ومن الذين توفاهم الله أخيراً وكان لهم حظ وافٍ في الحياة الثقافية ولم يخلوا نصيبهم من التعريف بهم وبأعمالهم المرحوم الأستاذ جعفر بن أحمد الناصري نجل مؤلف كتاب ( الاستقصا ) السدي أصبح عمده بين الكتب المختصة في تاريخ المغرب عبر مختلف القصور . وهذه برجه نظم الأسناد الحاج أحمد معسو للعبد رحمه الله :

مراد الله به  
و عليه  
و رتبته  
الداروس  
ووجها  
تفتح به  
فلس الوقت  
شراح  
الدراسة  
والمعارف  
أسد و ورد

بقدر الكد تكتسب العالي ومن طلب العلا سهر الليالي  
ويجد ما اختد يرأه ولفتحه عبقريته أصبح بقدره  
الشعر لحي وبخايه لي الميدان سولات وحولات على من  
سقط رايه سلا

هادي سلا سائق سرور ومعز أرباب القصور  
وقال من ضريح آبن الخطيب يداس :

وكن ما يحذر به من شعر وقريض حسن ياد ميه ورومان  
وحي من مباحة شعورا يؤيد انصا دالنا وصرا

وكن ما يحذر به من شعر وقريض حسن ياد ميه ورومان  
شبهه و حيث كان الوقت يرقو بالانباء واضمراد بالمعدين  
وظهر التجديد في الاتحاد الأني و صاهج ومسلوك فكان قلوبهم  
سار به فصاحه عانه لا حور حور صاحب لي  
عبد و بعد عو سوط الأدي في نصبه علم  
والسان من الحظ والزلل ههنا استطاع الكاكية لذلك ميلا  
أرى المجد سيقا والقرض بجانة ولولا مجد أسيد لم يغند

وليت أذكر مناصبه وما ملقه من شأو في الملا والأعجاد  
بل الكاد من حلد اسطور تسجل ما خفقه من مؤنثات طلبة  
بادوه و أبحاث ودواست جد خاليه ومانيه بحيث مجده لف  
مؤنثات عده لم يسبق اليها وحلد قيه امجاد الامه المبرزة  
اني عو منها وابها هي :

1 { المحيط ينسب من أحوار سحراد المغرب وشكيط في  
مختار

2 { الاحب ما وقع فيه الاستقصا في محلد ششم و قيل  
لكنه والده الاستقصا

3 { ابن الخطيب ميلا مولد نادر جامع مانع حيث أوى  
بها أيام بكيه

4 { ميلا ورسل الله و ميولوجيا عمده ترويج المدولين ميلا  
مناجعا

5 { ميلا في التاريخ و حسن تاريخ سلا اسديته

6 { الاسطور المغربي يضمن تاريخ الاماغيل المغربي

7 { أحسن أمشرين يدبر و حرة و مرميا تمس  
تجارب أنسرين انج

8 { المديده و الكادير و حدشان برضايتان باسقر

9 { القداية والتضيا و اعطاب و نضضن تاريخ اهتمام الشعر الى  
وحدود

10 { حاشي القرويين و حيفره و يشمل على تاسيمه و سيمر  
التميم به ونظامه انج

11 { سر عدد أسعة و انسالية و يفت في امتداد أهل الإديان  
و حسن و حور

12 { رساله في مشروعية الحضان الخ

13 { رساله انباسة احمت برشود

14 { تاجر أنصاهر من تراجم أعيان آل ناصر

15 { سيرة أحمد من سلا الناصري رحمه الله

16 { ترجمة أخيه سيدي محمد العربي الناصري رحمه الله

17 { ترجمة شيخه أبي شعيبه الدتالي رحمه الله

18 { الفلسفة العباسية

19 { حاشيه بر حيله

20 { ديوان سيمر

21 { مجموعة مبيالات

22 { مجموعة مقالات و محاضرات في عدة دراسات مستقلة

23 {

24 {

25 {

26 {

27 {

28 {

ولا أفراد الأسرة بالألفه  
وموصلة الطريق ، وان  
حلالته ميعنى دائما  
رغب ما يتم ، ما  
جاء به لهم لرا  
أمر به .

وحيا له نفسه  
أسرر ريبكه فمصح  
حشائه وأما له وأما الله  
رجعون .

ـ . وى .

● تلقينا من الدكتور  
الباحث التونسي السيد  
محمد أبو الأجدار  
الرسالة التالية :

لا ... وبعد بعد  
كتب أقدمكم إلى أسرة  
محبكم من شريسي  
سمر مدي من « مفتح  
أسرعته في عزمه  
التفصيل » التي كـ  
قدسية لك ، نفسه  
الدكتور عبد يلى  
أمدى ، وسم اسمعدي  
أن تهتموا بتحقيقى  
لوحدة « في البحر  
القبلياني الإنديسي ،  
وان تنشروا حو نشره  
مرتسن في لعددين  
الأجريب ، فلكم شكري  
الجزل ، ودمتم في  
خدمة لغتنا العربية  
الإسلامية .

ويسرني أن أطلبكم  
أنني كنت أحسرت  
لاطروحي كديا لعدم  
معربي شهير وهو أسى  
غاضى المكاسي أنفاسي ،  
وقد سر به أحمر  
مفشيده وأحسور على  
تجاع دهر في دكتوراه  
أحلقه الثالثة ، وكنت  
لجنة مناقشة تحت  
رئاسة عالم معربي هو  
الشيخ محمد الهوني  
أنذي استدعني لهذا  
العرض . وهذا أواكم  
بعضه من حريدة  
الصحاح التي أعليه من  
هذا الحدث الثقافي  
على . تعجب سبب  
صفة مختصرة لحو من  
هذا الحدث الثقافي .

كما أرسل محبة  
قصة حوى عمر  
بعض بحرية ، أسوميه  
المع است في عدد خر  
حر حاور ، حب  
في تحفته وهو فهرس  
أين عفية ، راجيا أن  
تجد وأعته ضمن  
شهورات الثقافة والعكر  
في عدد قادم .

وسأل الله أن  
يعيننا على دعم العلاقات  
الثقافية والأخوية بين  
تونس والمغرب .

( دعوة الحق )  
تهنيء الباحث التونسي  
الدكتور محمد أبو  
الأجدار بحصوله على  
ترجمة الدكتوراه ،  
وبحبي مشاركة الأستاذ  
الكبير السيد محمد  
الهنوني في هذا الجهد  
العلمي برئاسة اللجنة  
المناقشة .

● صدر في تونس  
كتاب ( إمولفاب  
الإسلامية التونسية )  
بناسة حوى الفرز  
الخامس عشر للهجرة ،

● صدر للأسند عبد  
الوهاب بوحدية كتاب  
Rassemble d'être

عن مركز البحوث  
والدراسات الاقتصادية  
والاجتماعية . و  
١٠٠٠ في ٢٠١٠ سنة .

مصر :

● صدر في مصر  
عن « هيئة امد »  
العامية مكتب ( كتاب  
تشر الدر ) البير  
الكاتب أبي سعد منصور  
أين الحسن الأ  
سحق محمد عى قسه  
مراجعة عري محمد  
الحاوي .

● محضر من  
لغير الامم الطري (  
صدر بتحقيق محمد  
حسن أبو اسعوم  
ومراجعة الدكتور جودة  
هلال .

● البيان في غريب  
أعراب القرآن ( للناوي  
صدر بتحقيق الدكتور  
حسن محمد أحمد طه  
ومراجعته مصطفى  
سـ

● قسم ، كتب  
ونقسم لا طائفة  
صدر من مصر  
حتى جامع ونفا  
تدوير حسن ، فقي .

الملكة العربية السعودية

● صدر العدد الرابع  
من المجلد الرابع من  
« عالم الكتب » التي  
تصدر عن « دار ثقافت »  
في الرياض . وهي  
مجلة مختصة في  
بيوغرافيا الكتب  
لعربية الموضوعية  
والمتوجهة التي تصدر  
في مجلد الإنجاز ، وقد  
حمت أحدث هذا  
العدد ، إلى جانب  
البيوغرافيا ، للفصة  
في المملكة العربية



حد المحدثين لاسرار  
في سحر حيدر  
المعروف ووجدته من  
كسر من نفس كربا .  
وعن مؤسسي وانظمة  
علماء المعريه وعظم  
محبتها الاعلى وام نيس  
اسمى . تعني عدد  
من جماعات جفته في  
التي في الكرم ودانس  
تعد : وساد في حمار  
وخمسة بحرية  
والاحياء وغيرها .

روزان يوم الأربعاء  
 19 ربيع الثاني الجاري  
 ربيع البصرة مع مد  
 العزيزي أي موفده  
 الأثر في محفل  
 وطني وهيب ومؤثر  
 لغاية مثل فيه أمير  
 المؤمنين الحسن الثاني  
 الأستاذ الكبير أحمد ابن  
 سودة سبصار جلالة  
 الملك وزير الدولة  
 المكلف بإساحة عولاي  
 أحمد الصوي ومدير  
 رئاسة الجامعات الإسلامية  
 الأستاذ محمد الهادي  
 ومزوج المملكة الأستاذ  
 الدكتور محمد عبد  
 الوهاب أحمد بن الملقى  
 مدير دار الشؤون  
 عكبة بأمره  
 والأوسمة ، وأعضاء  
 ديوان السيد وزير

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

ورحل الملكة بعده  
و نصحته  
وهو فرد  
أحسن الله لي مني سم  
في خواتم عشت  
أحمد الله به نصيحه  
بالنيح لأرحم  
العضلة

— العلامة المسمّية  
سبدي محمد بن  
الطيمية العسوي .

الاستاذ الكر السيد  
الحاج احمد بن  
سعد

۱. نام و نام خانوادگی  
 ۲. شماره شناسنامه  
 ۳. شماره کارت ملی  
 ۴. شماره تماس

۱۷۱۲

[illegible][illegible][illegible]

# رحاب الهدى

شعر : وجيه فهمي صلاح

بطاح مكة جاء السبط معتمراً  
غنت له القدس باسم الفتح أغنيةً  
قد حلَّ بالطائف المضياف مؤنقاً  
تيهي رحاب الهدى بالسبط وارقي  
حبيبنا الحن الثاني يرود بنا  
هو المتقى سديد الرأي مقتدر  
مادام ملك النهى يرعى تحركنا  
ونرجع القدس بالإسلام مشرقاً  
الله أكبر تعالى في صوامعها  
وتسخر الحب في أجوائها عباقراً  
ويزدهي المغرب الأقصى بقائده

فعاثني ركبته القدسي والعطرا  
كان الجهاد لها بالشوق مستعرا  
يخطط النصر للإسلام والظفرا  
في راحته غيوثاً تسعد النظرا  
رحب المضياء فنحنى الخير والشرا  
أفدي مليكاً سديد الرأي مقتدرا  
سنرغم الغصم والتاريخ والقدر  
ترك العيون على آفاقها عمراً  
وفي محاربتها يتلى الهدى سورا  
ونلهم الطير والأزهار والوتر  
من أثلّم الشمل والأهداف وانصرا

السعودية ، فكتب كل  
من : منصور الحازمي  
حول : « الفضة الصغيرة  
في لادب : سعودي  
الخدمة » : إبراهيم  
الماضي حول : « وقص  
الواقع ومنتها الخيال »  
سليم الصمدى حول :  
« أدب المرأة السعودية  
عصتي عبد مونس  
الانصارى حول : « رواية  
« النوازل » في عبرات  
العرض والحلل » بعد  
صدورها نصف قرن  
من الزمان . يوسع غير  
الدراسات - دراسة  
تقدم في حيز «  
له إبراهيم حول  
رواية « حر المصحفة »  
عبد الرحمن شمس حول  
« حكاية » من بحسب  
أحمد ر . « يعسوب  
« حول حور » :  
ودوريات الاطفال » .  
الى جانب هذه الابحاث  
حققت المجهود بأجر  
الكتب العربية المصنفة  
حسب أحدث الطرق  
المطبوعة في علم المكتبات ،  
والتي لا تسمى بها لاي  
باحث يود أن يطلع على  
أحدث المرجع الصادر  
العربية .

الگو و مبانی

● صدر كتاب « همع  
الهر مع في شرح جمع  
النوامع » للأمام جلال  
أديب - منشي لومبي  
سنة 911 هجرية  
الجزء 7 ) وهو يحوي  
على فهارس تخطيطية  
بأكتاف ، وقد مسكت  
جامعة الكويت على نشره  
محمي - شرح بديع  
بند لومبي - م  
أستاذ النحو العربي  
بجامعة الكويت عن دار  
البحوث العلمية .

مصدر كتابنا  
العلم ، العلم في  
الاسلام والنظم الوحيية  
المعاصرة « من تأليف  
الدكتور محمد المصطفى  
عن دار الحديث  
بدمشق

Year	Percentage of Respondents (%)
1990	65
1991	70
1992	75
1993	70
1994	75
1995	70
1996	75
1997	70
1998	80
1999	60
2000	65

● صدر بطر كتاب  
لا مهدى يتظر عند  
الرسول على الله غله  
ومسلم خير البشر )  
من تأليف الشيخ عبد  
الله بن يزيد آل محمود  
نفس محاكم اسرعيه  
الطوبى لله به بنولد

فقر ، جمع زكوة في  
٩٤ - جمع

اليمن الشمالية :

٢٠٠ - قد مر في  
الدراسات ايمية في  
سواء بالكتف عن  
التراث الاسلامي  
والعربي في ايمان  
واحد شاطلة في هذا  
الحجر عذر محمد  
صلى الله عليه وسلم  
الفكر الاسلامي في  
المن : تليف عبد الله  
محمد العبيسي  
واكتتاب طوطه هامة في  
المحج سائر الحقير  
محمد بن عبد الله

الحضورية التي يحضر بها اليمن وصباحها في مقدمة كل احتفالاتها ، في حارسه  
حضر فيه بلاطه لعسكري  
سليم بمختلف قوته  
كما أنه يرسم لوجهه  
في قبة يحتفظ بها  
لعبه يحدث في هذه  
الخطوة ( السلوة ) فيه  
مكتها داخل اليمن  
حازجة .

**المراجع:**

● قزو اتحساد  
للمحبيين العرب انباء

جاءه في يوم الجمعة  
فوجد في البيت  
نساء من بني النضير  
يكنين بنات النضير  
فأمر بهن فقتلن  
فكانت من جملة ما  
فعل بهن من القتل

+ \_\_\_\_\_  
 + \_\_\_\_\_

١٠ م جمع  
 في العلي العلي  
 معناه من  
 به من  
 الهجري الجديد لاسفحة  
 مولانا الشيخ لبي انفس  
 علي الحسني فتوي  
 كونه القور انهجسرى  
 الخلد بهجسرين و العالم  
 الاسلامي كله

الكتب يقع في 84  
صحة القطع أصغر  
ويجوي على دراسة  
تاريخ الإسلام  
وغيره من  
الوقوع ، ويحدث عن  
جميع النماذج للعصر  
الإسلامي والدعوة  
الإسلامية في هذا  
العصر ، ويعرض صورة  
واحدة صادقة للقرن  
الرابع عشر الهجري ،  
يردعوا الصالحين لكي  
يحاسنوا أنفسهم في  
شؤونها ، ويعلموا بين  
رواجهم وحائزهم ،  
أخطائهم وأصنافهم ●

مطبعة فضالة - المحمدية  
رقم الإيداع التأريخي 3 / 1981







## الجزء الثالث

هذه

www.elsevier.com/locate/jmb  
0969-9961/00/\$ - see front matter © 2000 Elsevier Science B.V. All rights reserved.  
PII: S0969-9961(00)00111-1

உள்ளுள்ளு



باب في بيان فضل القرآن الكريم

إيضاح المسالك  
إلى  
فوائد الامام مالك  
عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\_\_\_\_\_

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

١٠٠٠



بهذا الترتيب

المجلة الدولية للدراسات القانونية  
الطبعة السنوية - العدد 1 - 2014  
العدد 1 - 2014

15

من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

1999

مكتبة مطبع  
قرية العجاسي عشر الهجري

صَلَاتُ  
الْحَمْدِ لِلَّهِ الْمَوْلَى الْمَعِينِ

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

١٠٠

المُرشد المعين

الحل الضوري من العلوم الجائز

1

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث  
العلمية في الكويت

المحرر الوحيد  
في الشرق الأوسط

John C. Bennett

عمر: ۱۸ ساله

THE  
LIBRARY OF THE  
MUSEUM OF NATURAL HISTORY  
NEW YORK

# أعداد السنة 21 من مجلة 'دعوة الحق'



دعوة الحق  
رائدة  
الصحافة الإسلامية  
في المغرب العربي

